



ميس حمدان

أنا مثل كارما رومانسية حاملة

ص 17

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/03/04 - الموافق لـ 24 جمادى الأولى 1437
السنة 38 العدد 10204
Friday 04/03/2016
38th Year, Issue 10204



مقتدى الصدر

لا يمل من الاعتراض والتراجع

ص 3

فرنسا؛ سنطلق على بريطانيا اللاجئين إذا انفصلت

ص 5



العرب

alarab.co.uk

مأزق «المستقبل»: كيف تدين حزب الله وتبقي على الحكومة

● لعبة التوازنات الدقيقة في لبنان تفرض عدم استقالة الحكومة الآن



لم يحن الوقت بعد

كلام آخر" وذلك في إشارة واضحة منه إلى أن موعد استقالة حكومة تمام سلام، وهي "حكومة ربط نزاع" مع "حزب الله"، لم يحن بعد.

- إعلان حزب الله لتنظيم إرهابيا ضربة قاسية لإيران ص 2
- الحكومة اللبنانية المترخية أول المعنيين بالإجراءات الخليجية ص 7

أن "تيار المستقبل" يعرف قبل غيره مدى تورط هذا الحزب في الإرهاب داخل البلد وخارجه. ولم يتردد الحريري في القول الأربعاء الماضي تعليقا على موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية إن ممارسات "حزب الله" صفتته "إرهابيا" مضيفا "لن ادع الفتنة تحرق البلد، والموضوع السنّي - الشيعي خط أحمر بالنسبة إلي، ولكن إذا كانت هناك أطراف تريد تخطي هذا الخط، سيكون هناك

إلى تفادي صدام مباشر مع الحزب المتورط في الحرب السورية إلى أبعد حدود، والذي يسعى إلى تكريس الفراغ السياسي والأمني على كل المستويات. ويستهدف الحزب من الفراغ السياسي الذي يعمل من أجله إلى إقامة نظام جديد في لبنان يكون بديلا من ذلك الذي قام بعد اتفاق الطائف على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

وكان وزير الداخلية اللبناني أيد في الاجتماع السنوي لوزراء الداخلية العرب الذي انعقد في تونس كل القرارات الصادرة عن الاجتماع باستثناء أنه تحفظ على العبارة التي تشير إلى أن "حزب الله" حزب "إرهابي" وذلك من منطلق أن ليس في الإسكان إدانة الحزب من وزير يجلس مع وزراء في غرفة واحدة لدى انعقاد جلسة للحكومة.

وأشارت في هذا المجال إلى أنه يجدر التركيز على الفارق الواضح بين موقفي وزير الخارجية جبران باسيل من جهة ومواقف المشنوق من جهة أخرى. ولاحظت أن باسيل، المتحالف مع "حزب الله"، رفض في القاهرة الموافقة على بيان وزراء الخارجية العرب الذي يدين الاعتداء الإيراني على السفارة السعودية في طهران والتفصلي في مشهد اثر إعدام المملكة رجل الدين الشيعي نمر النمر، وهو مواطن سعودي أدين في قضية إرهابية.

وأشارت إلى أن وزير الخارجية اللبناني تمسك في القاهرة برفض إدانته إيران حتى عندما طرح عليه أحد وزراء الخارجية العرب بشكل مباشر حذف العبارة المتعلقة بـ"الإرهاب" الذي يمارسه "حزب الله". أما وزير الداخلية اللبناني، فقد وافق على كل ما ورد في البيان الصادر في تونس طالبا تفهم وضع لبنان، نظرا إلى أن "حزب الله" يشارك في الحكومة، لكنه يمنع بالقوة انتخاب رئيس للجمهورية.

وأشارت إلى أن آخر الاستعراضات المسلحة لـ"حزب الله" في بيروت كانت قبل أيام قليلة عندما عرضت شبكة "أم. بي. سي" السعودية برنامجا فكاهيا ظهر فيه شخص يقلد شخصية الأمين العام للحزب حسن نصرالله. وشوهد عشرات المسلحين يجوبون شوارع بيروت على دراجات نارية وهم يسدون الشوارع ليلا ويطلقون شعارات تحرض على التقاتل المذهبي.

واعتبرت الأوساط السياسية اللبنانية أن لا مصلحة حاليا في مواجهة مباشرة مع "حزب الله" تؤدي إلى استقالة الحكومة، علما

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية إن تصريحات وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق بشأن "حزب الله" إنما تعبر عن طبيعة المآزق السياسي اللبناني وتأثيرات الضغوط السعودية المتصاعدة على "تيار المستقبل" بما يعكس التوجه السعودي الجديد للتعامل مع الملف اللبناني.

وأوضحت أن المعادلة التي تتحكم في الوضع اللبناني من الدقة بمكان وهي أقرب إلى المفارقة التي يجد "تيار المستقبل" نفسه فيها بسبب القناعة التي لدى رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري بأن الوقت غير مناسب لسقوط حكومة تمام سلام قبل انتخاب رئيس للجمهورية.

وأعربت المصادر عن اعتقادها أن الهدف الأول للحريري والفريق المحيط به الذي يضم وزير الداخلية نهاد المشنوق يتمثل في المرحلة الراهنة في انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وقالت إن التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية وعدم سقوط الحكومة الحالية جعل الحريري و"تيار المستقبل" الذي يتزعمه يتحفظان، كمشركين في الحكومة، عن وصف "حزب الله" بأنه "إرهابي" في الاجتماع الذي عقده وزراء الداخلية العرب في تونس.

ولم يتردد المشنوق في بيان أصدره عقب الاجتماع بالتذكير بعمق المآزق اللبناني في الموازنة بين تيار سياسي ينتمي إليه يواجه "حزب الله" والجلوس في حكومة واحدة مع الحزب، وبدا وكأنه يذكر السعودية بأنه "تيار المستقبل" في مواجهة مفتوحة مع "حزب الله" وإيران في لبنان.

وكشفت أن "تيار المستقبل"، الذي عليه التعامل مع التوازنات الدقيقة للوضع الداخلي، يدرك تماما طبيعة "حزب الله" والأدوار التي يلعبها في غير بلد عربي، لكن الأولوية في لبنان حاليا هي لمنع امتداد الحريق السوري إليه من جهة وتفادي مواجهة مباشرة ذات طابع مذهبي مع "حزب الله" من جهة أخرى.

وذكرت أنه على الرغم من القناعة التامة لدى الحريري بأن "حزب الله" تولى تنفيذ عملية اغتيال والده في الرابع عشر من فبراير 2005، إلا أن واجبه في المرحلة الراهنة يدعو

حزب الله يستهدف الإعلاميين الشيعة المعارضين له

ص 18



الأسد يكسب بالهدنة ما خسره بالسلاح

● روسيا تساعد الجيش السوري على السيطرة على القرى مقابل الأمن والإمدادات الغذائية

فصائل معتدلة إنهم لا يعلمون شيئا عن اتفاقات محلية للدخول في هدنة مع النظام السوري.

وقتل 18 من مسلحي الجيش السوري الحر في تفجير سيارة ملغومة استهدف اجتماعا لهم بمحافظة القنيطرة في جنوب سوريا.

واستهدف التفجير في قرية العشة قاعدة لجهة ثوار سوريا، وراح ضحيته قائد "جبهة ثوار سوريا" أبو حمزة النعيمي.

وذكر عضو في الجبهة، طلب عدم ذكر اسمه، أن الاجتماع كان يخطط لمهاجمة جبهة النصرة في جنوب سوريا.

وتحاول روسيا توسيع قاعدة نفوذ النظام السوري، بالتزامن مع مساعدته على تحقيق مكاسب على المستوى الوطني.

وقال معارض سوري لم يشأ ذكر اسمه "الأميركيون قرروا تسليم البلد إلى الروس كي يطووه ويضعوه في جيوبهم، ومن ثم يسكت صراخ المعارضة".

للجيش الروسي على نقل اطنان من المواد الغذائية لسكان القرى المنضمة إلى الهدنة، وأرسلت فريقا طبيا لفحص كبار السن وتقديم المساعدة لهم.

وكان الجندي في الجيش السوري صليبية شعمان واقفا على تلة يشاهد التوقيع على الهدنة بينما يتدلى من على كتفه قاذف صواريخ.

وقال شعمان "وقف إطلاق النار شيء جيد. لقد عدت للتو من القتال على الخطوط الأمامية قرب حلب".

لكن هذه الاتفاقات المحلية تتناقض كثيرا مع الواقع. ويقول نشطاء معارضون وقادة

معارض سوري

الأميركيون قرروا تسليم البلد إلى الروس كي يطووه ويضعوه في جيوبهم

وحضر التوقيع على اتفاق معرزة الذي جرى يوم الأربعاء المئات من السوريين الذين تجمعوا في الساحة الرئيسية للقرية، يتوسطهم الشيخ أحمد مبارك الذي يحظى بشعبية كبيرة في المنطقة.

ووفقا لبيود الاتفاق، يلتزم السكان والفصائل المقاتلة بالهدنة ويسمحون للقوات الحكومية بفرض سيطرتها على قرأهم، في مقابل الحصول على ضمانات على توفير الأمن والخدمات الأساسية.

ويقول الجيش الروسي أن حوالي 30 بلدة وقرية انضمت إلى اتفاق الهدنة. وقال الشيخ مبارك لمراسل الوكالة "السوريون في حاجة إلى السلام"، لكنه أيضا عبر عن أمله في أن تكون هذه الهدنة مقدمة لإطلاق سراح معتقلين في سجون النظام السوري.

ويتزعم الشيخ مبارك ميليشيا محلية قتالت لشهور ضد تنظيم داعش في حماة. ولتعزيز الهدنة، عكفت شاحنات تابعة

وتحاول روسيا كسب دعم دولي لفروع صغيرة من استراتيجية أوسع لتحويل التقدم العسكري الذي حققه الجيش السوري قبل بدء الهدنة إلى أمر واقع طويل الأمد.

وتنظمت موسكو رحلات صحافيين إلى قرية معرزة التي تبعد حوالي 15 كيلومترا غربي مدينة حماة، حيث اطلع فريق وكالة أنباء أسوشيتد برس على واحدة من بين العشرات من الوثائق الموقعة من جانب النظام والقرويين لإحلال السلام.

ونجح الجيش السوري مؤخرا في تحقيق تقدم كبير في شمال المحافظة عبر السيطرة على طريق يربط بلدة سلمية شمال محافظة حلب بقرية أثريا على حدود محافظة الرقة معقل تنظيم داعش.

كما نجح في ربط هذا الطريق بمحور سلمية- حناصر- حلب، وهو ما منحه سيطرة على طريق يربط ثلاث محافظات مرة واحدة، ومنحه أيضا قدرة على التفاوض مع السكان المحليين.

دمشق - عندما وافق النظام السوري على الهدنة التي توافتت عليها واشنطن وموسكو قبل نحو أسبوع اشتراط ألا تكون سببا في تعزيز فصائل المعارضة لمكاسبها على الأرض، بينما كان يخطط هو لتعزيز مكاسبه.

وبعد أيام من دخولها حيز التنفيذ، يامل سكان قرى في وسط سوريا أن تعود الحياة إلى طبيعتها وأن تستمر الهدنة التي وضعت حدا لقتال عنيف كانوا يحاولون عبره إبعاد تنظيم داعش عن مناطقهم.

ويخشى سكان القرى الواقعة قرب مدينة حماة، التي ظلت تحت سيطرة نظام الرئيس بشار الأسد، من حقيقة أنها هدنة مؤقتة، وأنها لا تشمل تنظيمي داعش وجبهة النصرة.

وتساعد روسيا الأسد على تحقيق أكبر مكاسب ممكنة من الهدنة. وأنشأت وزارة الدفاع الروسية مركز تنسيق يضم ضباطا روسا من مهامهم عقد محادثات مع فصائل المعارضة ومحاولة إقناع السكان بالتفاوض على اتفاقات وقف إطلاق نار محلية.



«برنامج الحكومة المنتظر عرضه على البرلمان ينبغي أن يكون واقعياً وفيه تقييم عادل لوضع الحكومة واليات محددة لتنفيذ هذا البرنامج».

مدحت الشريف
عضو بالبرلمان المصري

«العمل الفردي لا يمكن أن يؤدي إلى الإصلاح الحقيقي، بل لابد من تضافر جهود جميع مكونات المجتمع، وأن يكون هناك عمل حزبي متكامل».

مرwan المعشر
وزير الخارجية الأردني الأسبق



أخبار

إعلان حزب الله تنظيمًا إرهابيًا ضربة قاسية لإيران

● طهران: استقرار لبنان على المحك



بداية النهاية

على سياسة ضبط النفس، لعدة اعتبارات منها الواقع اللبناني، ولكن الحزب كسر جميع الخطوط الحمراء. ويرى كثيرون أن تغير استراتيجية الدول الخليجية والعربية بشكل عام في مواجهة الحزب سيكلف طهران ثمناً باهظاً فهي على وشك خسارة ورقة مهمة استغلقتها على مدار سنوات للتمدد بالمنطقة. ولكن البعض يخشى من أن يسبق ذلك هزات كثيرة في لبنان.

وقال رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، الخميس، «بلدنا اليوم في دائرة الخطر أكان في السياسة أو حيال ما يحصل من حولنا، وهذا أمر نعمل يوميا على تجنبه والحمد لله أننا استطعنا تجنبه لغاية الآن، ولكن الخطر لا يزال مستمرا والبعض قد لا يراه ولكن إذا طال هذا الخطر لا سمح الله ستطال تداعياته كل بيت في لبنان بشكل كبير جدا وستكون له تبعات سيئة جدا على البلد».

أمير عبدالله الثاني «هؤلاء الذين يصفون حزب الله بالإرهابي يستهدفون سواء كان عمدا أم لا، أمن واستقرار لبنان».

وأطل الحزب ببيان، الخميس، قال فيه إن قرار دول الخليج «طائش عدواني ومدان».

وقالت كتلة الحزب في البرلمان في بيانها «هذا القرار لن يثينا أبدا عن إدانة ما ترتكبه السعودية من جرائم وانتهاكات في اليمن ومن تمويل وتسليح ودعم لجماعات الإرهاب التكفيرية في العراق وسوريا».

ويرى محللون أن مثل هذه البيانات من شأنها أن تضيف المزيد من الوقود إلى النار، خاصة وأن جزءاً من الموقف الخليجي كان رداً على تجاوزات الحزب وحملته الكلامية ضد الدول العربية وفي مقدمتهم السعودية. ويضيف المحللون أن الدول الخليجية، ورغم إدراكها في السابق لأجندات الحزب ومن خلفه إيران، طالما عملت على الإبقاء

وقد تذهب الدول الخليجية والعربية بعيداً في مساعها لوضع حد للحزب، كالتسريح في الخيار العسكري ضده في سوريا، فوضعه على قائمة الإرهاب يجيز لها هذا التدخل والمرجح أن يكون، في حال حصل، بالتعاون والتنسيق مع التحالف الدولي ضد الإرهاب. وتصنف الولايات المتحدة الأميركية بدورها حزب الله ضمن اللائحة السوداء، ذلك هو الحال بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي الذي وسم جناحه العسكري بـ«الإرهابي».

ويشير هذا الوضع قلقاً كبيراً في أوساط المسؤولين الإيرانيين، الذين سارعوا للإعلان عن تنديدهم وشجبهم لقراري مجلس التعاون الخليجي ووزراء الداخلية العرب.

وحذرت إيران، الخميس، من أن قرار دول الخليج اعتبار حزب الله «منظمة إرهابية» قد يعرض استقرار لبنان وأمنه للخطر.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني حسين

تعرض تصريحات المسؤولين الإيرانيين حجم القلق إزاء اعتبار حزب الله منظمة إرهابية، فالخطوة العربية ستدفعها لإعادة حساباتها مجدداً خاصة أنها تعتمد بشكل أساسي على الحزب في تنفيذ أجندتها العدوانية بالمنطقة.

بيروت - تخشى إيران من تبعات قراري مجلس التعاون الخليجي ووزراء الداخلية العرب إدراج حزب الله اللبناني بقادته وفصائله على لائحة الإرهاب.

وتدرك طهران جيداً أن هاتين الخطوتين ستنبعها إجراءات عملية على الأرض ستزيد من تضيق الخناق على الحزب الذي يعد إحدى أبرز أزرعها في المنطقة.

وتعتمد إيران بشكل أساسي على الحزب الشيعي اللبناني في تنفيذ مشروعاتها التوسعية بالمنطقة، حيث يوجد اليوم الآلاف من عناصر الحزب يقاتلون في سوريا، كما أن هناك أدلة دامغة على وجود مدربين ومستشارين له يساعدون المتمردين الحوثيين في اليمن، فضلاً عن اكتشاف خلايا نائمة تابعة للحزب، على مر السنوات الأخيرة، في كل من الكويت والبحرين والسعودية.

وعلى ضوء القرارات الأخيرة، يتوقع أن تكشف دول مجلس التعاون الخليجي خاصة من مراقبتها للأشخاص الذين يشنهم في علاقاتهم مع حزب الله.

وقد يدفع هذا الوضع عدداً من داعميه من رجال الأعمال الشيعة إلى التخلي عن تمويله، خشية الوقوع تحت طائلة العقوبات الخليجية. ويعاني حزب الله بطبعه من ضائقة مالية جراء توسع أعماله العسكرية في المنطقة العربية، ومن تتبع أجهزة دولية لنشاطاته من تجارة المخدرات والأسلحة، وفرض عقوبات على شبكاته المنتشرة في أميركا اللاتينية وبعض الدول الأوروبية والأفريقية.

وستضطر إيران على ضوء الإجراءات الخليجية والعربية الأخيرة، والمتوقع أن تتوسع أكثر، إلى تحمل الجزء الأكبر من دعمه المالي والتسليحي في الفترة المقبلة.

سعد الحريري:

بلدنا في دائرة الخطر

أكان في السياسة أو

حيال ما يحصل من حولنا



رفض مصري قبرصي لمقترح إسرائيلي بإنشاء ميناء غزة

وأثار هذا الموضوع جدلاً كبيراً في الأيام الأخيرة. ففيمما اعتبر الرئيس محمود عباس الميناء مؤامرة لفصل غزة عن الضفة، انتقدت حماس، الثلاثاء، موقف حركة فتح، وقال سامي أبو زهري الناطق باسم حماس في بيان صحافي، إن رفض فتح إقامة الميناء يمثل دليلاً قاطعاً على تورطها في خلق القطاع. وأكدت مصادر قبرصية في اتصال هاتفي مع «العرب» أنه لم يرد لها أي مقترح رسمي بإنشاء ميناء على أراضيها المحتلة. وشددت المصادر على تدخل أنقرة في مقترح الميناء الجديد، في خطوة تهدف من خلالها إلى تحقيق بعض المكاسب أمام الرأي العام العربي.

وعلق سميح غطاس رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، على الأمر بقوله «المقترح جزء من صفقة تحاول تركيا أن تعقدتها مع إسرائيل مقابل تزويدها بالغاز من الحقول الجديدة التي تم اكتشافها شرق البحر المتوسط، ويأتي في إطار سعي أنقرة لتجسيم موائفها بطلب المشاركة في إدارة قطاع غزة أو ببناء ميناء عائم أمامه يربط غزة بالجزء المحتل من قبرص، وهذا الأمر يعد أكبر مشروع تركي لإنقاذ حركة حماس وإقامة ولاية إخوانية على الحدود الشرقية لمصر».

وأضاف غطاس لـ«العرب» أن عدم صدور تصريحات رسمية مصرية على الصفة المقترحة، يعني أن القاهرة تعارض الخطوة.

ياحتكار تمثيل الشعب الفلسطيني، والتصرف خارج إطار السلطة الرسمية، كما أنه لا يمكن السماح بإنشاء إمارة إسلامية على حدود مصر الشرقية بما يهدد أمنها القومي.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، مؤخرًا، وجود نقاشات داخل الحكومة الإسرائيلية حول إقامة ميناء لقطاع غزة بهدف تحسين الأوضاع الإنسانية فيه.

وبحسب هذه الوسائل انتهت أجهزة الأمن الإسرائيلية من دراسة عدد من الاقتراحات لإقامة الميناء، إما في العريش شمال شبه جزيرة سيناء أو إنشاء ميناء ثابت في غزة، أو متحرك أمام سواحلها، أو ميناء في قبرص وتحديدًا في الجزء الذي تحتله تركيا.

محمد وديع

القاهرة - أكدت مصادر مصرية مسؤولة لـ«العرب» أن القاهرة لم تتلق طلباً رسمياً من تل أبيب أو من أي جهة أخرى لإنشاء ميناء بحري في العريش، شمال سيناء، لفائدة قطاع غزة. وأوضح المصدر أن مصر ترفض أي اقتراح بهذا الشأن في الظرفية الحالية من منطلق أن الأزمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين هي «أزمة حقوق وطنية وليست أزمة اقتصادية».

وشددت على أن القاهرة لا توافق على أي إجراء يساعد على تعميق الانقسام في الأراضي المحتلة، بالسماح لحركة حماس

باختصار

◀ يجري نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، زيارة إلى الأردن، في العاشر من مارس الجاري، يلتقي خلالها العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني، وذلك ضمن جولة له في المنطقة.

◀ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد إن الجانب الفرنسي يجري اتصالات حالياً، لطرح فكرة عقد المؤتمر الدولي الخاص بالقضية الفلسطينية وعملية السلام، وما تزال الأفكار في مرحلة التطور.

◀ تعمل خمس من الدول غير دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (مصر، وأستراليا، ونيوزيلندا، والأوروغواي، واليابان) على صياغة مشروع قرار يدعو إلى وقف الهجمات على المستشفيات في سوريا وسائر المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة.

◀ أعلنت الشرطة الإسرائيلية عن اعتقال فتاة فلسطينية بدوى مهاجرتها بسكين شرقياً إسرائيلياً في قرية في غور الأردن بالضفة الغربية المحتلة.

◀ قالت وزارة الخارجية الأميركية إن خطأ ساخنا خصصته للإبلاغ عن خروقات اتفاق وقف العمليات القتالية في سوريا يعاني نقصاً في مستقبلي المكالمات الذين يتحدثون العربية بطلاقة.

◀ تلقى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الوطني اللبناني سمير مقبل دعوة من نظيره النمساوي هانز بيتر دوسكوزيل للمشاركة في اجتماع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي المرتقب انعقاده في أواخر مارس الجاري في فيينا، لمناقشة أزمة الناشرين.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk



واشنطن تسلم عمّان

مروحيات «بلاك هوك»

عمان - تسلم الأردن، صباح الخميس، 8 مروحيات قتالية في إطار المساعدات العسكرية التي ما فتئت تقدمها الولايات المتحدة الأميركية لتعزيز قدراته العسكرية.

وكتف مسؤول عسكري أميركي لوكالة أسوشيتد برس أن المروحيات، وهي من طراز «بلاك هوك»، استخدمها الجيش الأميركي على مدى 15 عاماً في عملياته المختلفة حول العالم، وأعاد تأهيلها قبل تسليمها للأردن.

وكانت عمان قد حصلت على مساعدات عسكرية استثنائية هذا العام من الولايات المتحدة، من بينها ذخائر لطائرات «أف 16» وقنابل وصواريخ جو أرض، ومعدات عسكرية. وقالت السفارة الأميركية في عمّان ليس ويلز إن هذه المروحيات، بالإضافة إلى المساعدات الأميركية الاقتصادية والأمنية الأخرى، من شأنها أن تزيد من قدرة المملكة على تعزيز دورها الريادي ضمن قوات التحالف في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وشددت على التزام بلادها بالوقوف إلى جانب الأردن الذي يواجه تهديدات إرهابية. وشهدت محافظة إربد شمال الأردن، ليل الثلاثاء، مواجهات بين أجهزة الأمن ومسلحين ينتمون لتنظيم الدولة الإسلامية انتهت بمقتل سبعة متشددين وضابط في الأمن.



«ما يجري في اليمن ليس اختلافاً في وجهات النظر السياسية، إنما هو انقلاب كامل على الشرعية عبر ميليشيا مسلحة مدعومة من وحدات متمردة من الجيش والأمن».

علي محمد مجور
مندوب اليمن بالمقر الأممي في جنيف

«لا نشك في صلابة الموقف الكويتي رسمياً وشعبياً مع السعودية في كل الأحوال، وعندما يخرج شخص بأراء حاكمة ضد المملكة، فإنه يسيء إلى الكويت».

عبدالعزیز الفایز
سفير السعودية لدى الكويت



أخبار

مقتدى الصدر يقود مهمة الالتفاف على الإصلاح المستحيل في العراق

● منظومة فاسدة تتطلب تغييراً شاملاً ● الصدر غير قادر على طرح مشروع سياسي وطني



لنضمن نصيبنا من وليمة الإصلاح

ومن جهتهم يرى متابعون للشأن العراقي، أن معضلة الإصلاح في العراق تتمثل في أن المنظومة الفاسدة لا يمكن أن تصلح نفسها ذاتياً، مستغلين بأن كبار رموز الفساد أنفسهم لا يترددون في محاولة ركوب موجة الإصلاح.

ورغم أن أرقاماً رسمية وتقارير دولية تشير إلى أن رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي أهدر خلال فترتي حكمه المتتاليتين بين سنة 2006 وسنة 2014 ما يقارب 800 دولار أغلبها من عائدات بيع النفط وبعضها مصدره قروض من الخارج، إلا أن الرجل ما يزال لا يجد حرجاً في مطالبة رئيس الحكومة الحالي حيدر العبادي بـ"إصلاحات حقيقية وشاملة لا ترقبعية"، بحسب بيان صدر الخميس عن مكتبه إثر لقاء له بممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش.

اتفقت على الإطاحة بالعبادي وتمارس الآن ضغوطاً على حزب الدعوة لاختيار بديل له، وقال "هذا غير دقيق ولا صحة له. ولا نستهدف العبادي ولا نريد إسقاطه سياسياً أو شعبياً".

ولا تحتمل الغالبية العظمى من العراقيين على حمل الجد دعوات الإصلاح الصادرة على كبار الرموز السياسيين وخصوصاً منهم المشاركين في الحكم، كون هؤلاء سبباً في شيوع الفساد على نطاق واسع في البلاد، وجزءاً من المنظومة الفاسدة.

وبدا واضحاً من خلال الشعارات المرفوعة في مظاهرات شعبية شهدتها الكثير من المدن العراقية بشكل منتظم منذ الصيف الماضي، أن المستهدف بالإصلاح هو جوهر النظام القائم في البلاد، في ظل شيوع قناعة عامة بأنه نظام فاسد برمته يتطلب التغيير لا الإصلاح.

عليها، مشدداً على أن "التيار الصدري غير موافق على الخطة الإصلاحية المقدمة من العبادي ويختلف معه حولها".

وكانت الرئاسة الثلاث في العراق - الوزراء والجمهورية والبرلمان - وقادة الكتل السياسية قد عقدوا الأربعاء اجتماعاً تم فيه إقرار خطة العبادي الإصلاحية.

وقال الأسدي "مظاهرة الجمعة قائمة، وستكون أمام مختلف مجالس المحافظات العراقية. أما في العاصمة فسيكون مركزها أمام بوابات المنطقة الخضراء".

ورفض الأسدي تشكيل كفة في جدوى دعوة التيار إلى الظاهر، خاصة أن المظاهرة التي كان دعا إليها الجمعة الماضي لم تفلح في اجتذاب حشود غفيرة كما كان متوقفاً. ونفى ما يتردد حول أن قيادات البيت الشيعي، والتيار الصدري في مقدمتها، قد

رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر يقدم نفسه زعيماً إصلاحياً ما يضمن للأحزاب الشيعية، رغم خلافاتها العميقة مع الصدر، أن يظل أحد أبناء "عائلتها" السياسية الموسعة ممسكاً بزمام عملية المطالبة بالإصلاح كي لا تذهب بعيداً وتصل حدّ نسف النظام القائم من جذوره.

بغداد - يخرج أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الجمعة، للاسبوع الثاني على التوالي في مظاهرات حاشدة بقلب العاصمة العراقية بغداد يؤكد مراقبون أن هدفها الأساسي قطع الطريق على القوى المطالبة بإصلاح حقيقي والتي بدأت تجد لها صدقاً في الشارع وتتحول إلى حراك مدني غير طائفي معارض لنظام الحكم القائم على المحاصصة بقيادة الأحزاب الشيعية.

وهذ الصدر مجدداً باقتحام المنطقة الخضراء بوسط بغداد، وذلك في تعليمات أصدرها الخميس لاتباعه، قائلاً "سأحاول الوصول إليكم على الرغم من التهديدات بالقتل".

ويبدأ زعيم التيار الصدري، وهو يطمح أسماع العراقيين بسبل تصريحاته ودعوته للمظاهرات "المليونية"، ساعياً إلى إحداث أقصى قدر ممكن من الضجيج حول عملية الإصلاح التي صعد الشارع العراقي مطالبته بها منذ الصيف الماضي، وتعهد رئيس الوزراء حيدر العبادي بإنجازها، لكنه انتهى إلى ورطة تتمثل في استحالة تمرير أي إصلاحات ستطال حتماً جوهر النظام القائم وتمس كبار رموزه وخصوصاً من قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية.

وتجلى ما زق الإصلاح في العراق بوضوح مع عجز العبادي عن تمرير تعديل حكومي وصف بالجوهري وكان أعلن عنه في وقت سابق وقال إنه سيشكل بموجبه حكومة تكنوقراط، ليعود لاحقاً ويعلن صراحة أن مساعده يصطدم برفض جهات وأحزاب ذات نفوذ كبير في البلاد.

ويعمل مقتدى الصدر على استثمار سمعة عائلته العريقة في مجال التدبير الشيعي، وأيضاً صورته التي تحتها من عدائه لبعض كبار رموز الفساد في البلاد، وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، ليقدّم نفسه زعيماً إصلاحياً ما يضمن للأحزاب

وقال ضياء الأسدي رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري بالبرلمان العراقي، الخميس إن المظاهرة التي دعا زعيم التيار إلى تنظيمها الجمعة بمختلف المحافظات العراقية، لا تهدف إطلاقاً إلى إسقاط رئيس الوزراء حيدر العبادي وإنما ستكون فقط رسالة أخرى قوية للحكومة ورئيسها للتعجيل بالإصلاحات المطلوبة.

ونفى الأسدي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن يكون حضوره لاجتماع الرئاسة الثلاث الذي جرى الأربعاء، والذي أقرت فيه خطة العبادي الإصلاحية تعني موافقة التيار

بغداد - يخرج أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الجمعة، للاسبوع الثاني على التوالي في مظاهرات حاشدة بقلب العاصمة العراقية بغداد يؤكد مراقبون أن هدفها الأساسي قطع الطريق على القوى المطالبة بإصلاح حقيقي والتي بدأت تجد لها صدقاً في الشارع وتتحول إلى حراك مدني غير طائفي معارض لنظام الحكم القائم على المحاصصة بقيادة الأحزاب الشيعية.

وهذ الصدر مجدداً باقتحام المنطقة الخضراء بوسط بغداد، وذلك في تعليمات أصدرها الخميس لاتباعه، قائلاً "سأحاول الوصول إليكم على الرغم من التهديدات بالقتل".

ويبدأ زعيم التيار الصدري، وهو يطمح أسماع العراقيين بسبل تصريحاته ودعوته للمظاهرات "المليونية"، ساعياً إلى إحداث أقصى قدر ممكن من الضجيج حول عملية الإصلاح التي صعد الشارع العراقي مطالبته بها منذ الصيف الماضي، وتعهد رئيس الوزراء حيدر العبادي بإنجازها، لكنه انتهى إلى ورطة تتمثل في استحالة تمرير أي إصلاحات ستطال حتماً جوهر النظام القائم وتمس كبار رموزه وخصوصاً من قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية.

وتجلى ما زق الإصلاح في العراق بوضوح مع عجز العبادي عن تمرير تعديل حكومي وصف بالجوهري وكان أعلن عنه في وقت سابق وقال إنه سيشكل بموجبه حكومة تكنوقراط، ليعود لاحقاً ويعلن صراحة أن مساعده يصطدم برفض جهات وأحزاب ذات نفوذ كبير في البلاد.

ويعمل مقتدى الصدر على استثمار سمعة عائلته العريقة في مجال التدبير الشيعي، وأيضاً صورته التي تحتها من عدائه لبعض كبار رموز الفساد في البلاد، وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، ليقدّم نفسه زعيماً إصلاحياً ما يضمن للأحزاب

وقال ضياء الأسدي رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري بالبرلمان العراقي، الخميس إن المظاهرة التي دعا زعيم التيار إلى تنظيمها الجمعة بمختلف المحافظات العراقية، لا تهدف إطلاقاً إلى إسقاط رئيس الوزراء حيدر العبادي وإنما ستكون فقط رسالة أخرى قوية للحكومة ورئيسها للتعجيل بالإصلاحات المطلوبة.

ونفى الأسدي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن يكون حضوره لاجتماع الرئاسة الثلاث الذي جرى الأربعاء، والذي أقرت فيه خطة العبادي الإصلاحية تعني موافقة التيار

ضياء الأسدي:
لا نستهدف العبادي ولا نريد إسقاطه سياسياً أو شعبياً



جهود تحرير اليمن تشمل صعدة معقل الحوثيين

يمن ما بعد الانقلاب لا يقبل سلطة موازية لسلطة الدولة في أي من مناطق البلاد بما في ذلك صعدة، وسيتمتع على جماعة الحوثي التخلي عن السلاح والتحول إلى حركة سياسية سلمية، وفك ارتباطها بإيران.

ويعدهم هذا السيناريو ما سجل خلال الأيام الماضية من تكثيف طيران التحالف العربي لغاراته على محافظة صعدة.

ودمرت طائرات ومدفعية التحالف العربي، منصات إطلاق القذائف والليات ميليشيات الحوثيين في محافظتي صعدة وحجة، ما دفع المتمردين الحوثيين إلى أسلوب القتال الانتحاري مستخدمين بضع عشرات من الشباب المعبئين طائفاً وأيدولوجياً.

وفي محافظة الجوف، شمال العاصمة صنعاء، واصل الجيش الوطني وقوى المقاومة تقدمهم، وبحسب مصادر مطلعة من المحافظة، فقد شمل التقدم مديرية حب والشعف كبرى مديريات المحافظة بالقرب من الحدود السعودية، حيث تم تحرير جبل المريخ الاستراتيجي إضافة إلى تحرير مناطق الخلفين والخريشة والسعراء المتاخمة للخط الدولي الذي يربط اليمن بالسعودية.

وتحظى الجوف بأهمية استراتيجية نظراً للحدود التي تربطها بمحافظات مأرب وصنعاء وصعدة، وهو ما يجعل الجيش الوطني على تماس مع معازل الحوثيين الرئيسية في اليمن.

وفي جبهة نهم التي تبعد عن العاصمة صنعاء بحوالي عشرين كيلومتراً أكدت مصادر "العرب" تعزيز الجيش الوطني والمقاومة الشيعية لمواقعهم استعداداً للتقدم نحو فرضة نقيل بن غيلان وسعداً أرحب، وهو الأمر الذي سينقل المعارك إلى مرحلة متقدمة في ظل مؤشرات على انضمام بعض القبائل إلى الجيش الوطني وخصوصاً في منطقة أرحب في حال انتقلت المعارك إلى هناك.

وقالت مصادر سياسية يمنية إن خطة تحرير المناطق اليمنية المتفق عليها بين التحالف العربي والحكومة الشرعية تشمل مختلف مناطق البلاد بما في ذلك محافظة صعدة معقل الحوثيين الطرف الرئيسي في الانقلاب الذي تم تنفيذه بالتعاون مع القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وشرح مصدر مطلع على الكواليس السياسية في العاصمة المؤقتة عدن، أن تحرير صعدة هو بمعنى نزع سلاح ميليشيا الحوثي وبسط سلطان الدولة عليها وعدم القبول بأي سلطة في أي من مناطق البلاد خارج سلطة الدولة.

وأكد أن جماعة أنصار الله الحوثية بعد استكمال التحرير ستتمتع خيار المشاركة في الحياة السياسية بشكل سلمي كمنظمة مكونة معترف به من مكونات الشعب اليمني بشرط أن يكون لها برنامج سياسي وطني بمعزل عن أي مشاريع إقليمية خارجية.

وأضاف أن هذا يعني قطع صلة الحركة بإيران، وهو أمر لن يكون مستحيلاً تحقيقه في حال تم نزع سلاحها الذي شكل دائماً أبرز عناصر قوتها ودافعها للتمرد وخوض الحروب المتتالية.

وغير بعيد عن هذا السياق نقل الإعلام المحلي السعودي عن مصدر عسكري في الجيش الوطني القول إن قيادة قوات الشرعية وضعت خطة عسكرية لتحرير محافظة صعدة بالتزامن مع اقتحام العاصمة صنعاء وأضاف المصدر لصحيفة المدينة أن هذا التحرك نحو محافظة صعدة من جهتي الشمال والشمال الغربي يقابله تحرك مماثل لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة الشرق لمحافظة صعدة.



مطالبات بضم ميليشيا الحوثي إلى قائمة الإرهاب

الاجتماعي للمطالبة بإعلان الجماعة الحوثية كمنظمة إرهابية على غرار حزب الله.

وقال فهد الشرفي، رئيس رابطة الإعلاميين اليمنيين في تصريح لـ"العرب"، إن الحملة التي تتبناها الرابطة تهدف إلى تسليط الضوء على جرائم ميليشيا الحوثي في اليمن والتي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب.

واعتبر الشرفي أن الحوثيين نسخة مطابقة لحزب الله من حيث التاريخ الحافل بالجرائم وتحولهم إلى أداة في يد المشروع الإيراني الذي يهدف إلى نشر الفوضى وزعزعة الأمن في المنطقة.

صنعاء - قالت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" إن الحكومة اليمنية تتجه نحو إعلان حزب الله اللبناني جماعة إرهابية، أسوة بمجلس التعاون الخليجي ومجلس وزراء الداخلية العرب، في وقت ترتفع فيه الأصوات مطالبة بضم ميليشيا الحوثي إلى قائمة الإرهاب.

وكان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قد جدد في تصريحات صحافية اتهامه لإيران وحزب الله بدعم وتمويل الجماعة الحوثية في اليمن.

وفي ذات السياق يستعد ناشطون يمنيون لإطلاق حملة على مواقع التواصل

باختصار

أفاد مصدر أمني عراقي بمحافظة صلاح الدين، الخميس، بقيام عناصر من ميليشيا حزب الله العراق باعتقال ستة من ضباط قوات التدخل السريع في تكريت، كانوا ضمن قوة حاولت التدخل لمنع اعتداء عناصر الميليشيا على مدني ارتكب حادث سير عرضي مع سيارة تابعة لهم.

طالبت قيادة تحالف دعم الشرعية باليمن، في بيان أصدرته الخميس، السفن والناقلات الراسية في ميناء الحديدة بغرب البلاد بالإسراع، بمغادرة الميناء لإفساح المجال للسفن المنتظرة لدخول الميناء وخاصة منها سفن الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية.

حكم الخميس في البحرين بالسجن المؤبد على مدانين بالشروع في قتل رجال شرطة عن طريق عبوتين ناسفتين محليتي الصنع قاما في شهر مايو 2014 بزعهما في داخل إطارات مستعملة ووضعاهما بالطريق العام.

كشفت التحقيقات مع منفذ عملية دهس عناصر من الشرطة الكويتية، والتي أسفرت الأسبوع الماضي عن مقتل رجل أمن وجرح أربعة آخرين، أن المتهم سبق له أن خطط مع شقيقه للسفر إلى سوريا بغرض القتال.

أعلن في العراق عن ضبط 85 طناً من الأدوية المهربة المغشوشة المعدة للترويج، وذلك في عملية عكست حجم نشاط المافيات الذي لا يكاد يستثنى أي قطاع في البلد الذي يحتل المراتب العالمية الأولى في استئراء الفساد وانعدام الأمن.



«المغرب اعتمد في مقاربه على إصلاح الحقل الديني وجعل شأنه اختصاصا حصريا للملك بشكل يسمح بوضع العقيدة بمنأى عن كل مزايده سياسية».

الشرقي الضريسي
وزير منتدب لدى وزير الداخلية المغربي

«الجزائر التي حاربت الإرهاب وفلوله وانتصرت عليه بفضل الشعب والجيش وقواتها الأمنية، لن تدخر جهدا لتحقيق مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة».

نور الدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري



كتيبة ثوار طرابلس تمهل ميليشيات الإخوان أسبوعا للانسحاب من العاصمة

● تحالف فجر ليبيا في طريقه نحو التفكك ● كوبرلر يدعو مجلس الأمن إلى محاسبة معرقلي المسار السياسي في ليبيا



ميليشيات مصراتة في مواجهة كتيبة ثوار طرابلس

زالوا يرفضون الاستماع إلى صوت شعبهم، ويواصلون السعي لتحقيق مصالحهم السياسية الضيقة».

وشدد المسؤول الأممي، على اعترامه استئناف إجراء الحوار السياسي، لبحث سبل التحرك قدما بما يتوافق مع الاتفاق السياسي الليبي، مضيفا «لا يمكن أن تظل ليبيا رهينة أقلية في مجلس النواب، والمؤتمر الوطني العام، لأنه توجد في كلا المجلسين، أغلبية واضحة تؤيد التحرك قدما بشكل عاجل نحو تشكيل حكومة الوفاق الوطني».

الديمقراطي في البلاد».

وفي إفادته أمام أعضاء المجلس، في نيويورك، حذر كوبرلر من «خطر انقسام وانهار ليبيا»، مشددا على ضرورة أن تتحمل الأطراف السياسية الليبية مسؤولياتها من أجل المصالح العليا للشعب».

وقال إن «الأغلبية العظمى من الشعب الليبي تؤيد الاتفاق السياسي في البلاد، وتدعم تشكيل حكومة وفاق وطني تعالج التهديدات القائمة»، مشيرا إلى أن بعض المسؤولين في الجانبين المتنازعين، «ما

مسلمة، هذا إلى جانب الميليشيات التكفيرية والتي تنضوي تحت لواء السلفية الجهادية ومن بينها كتيبة 17 فبراير، وسرايا راف الله السحاتي، ودرع ليبيا، وكتيبة أنصار الشريعة، وغرفة عمليات ثوار ليبيا، وكتيبة ثوار طرابلس».

هذا ودعا الممثل الخاص للأمم عام للامم المتحدة، إلى ليبيا، مارتن كوبرلر، مجلس الأمن الدولي، «إلى التحرك ومحاسبة الذين يهددون المجلس الرئاسي ويمنعونه من العمل في طرابلس، ويحولون دون عملية التحول

طالبت كتيبة ثوار طرابلس أكبر الكتل المكونة لتحالف فجر ليبيا الكتل المسبوبة على الإخوان المسلمين بالخروج من العاصمة الليبية، وهو ما يؤشر على تفكك الذراع العسكرية للمؤتمر العام.

وجاءت تصريحات الغرياني بعد أن شهدت العاصمة الليبية طرابلس اشتباكات عنيفة بين مختلف الميليشيات المكونة لتحالف فجر ليبيا بعضها يتبع كتيبة ثوار طرابلس وبعضها الآخر يتبع الغرفة الأمنية المشتركة بقيادة كتائب مصراتة.

وأصدر هيثم التاجوري بيانا في وقت سابق، أكد فيه رفضه لما وصفه «سيطرة مسلحي مصراتة على طرابلس»، متوقفا بالتصدي لميليشيات مصراتة «التي نصبت نفسها شرطة على طرابلس وعلى ليبيا»، حسب قوله.

ومعلوم أن الخلافات بين مختلف الميليشيات المكونة لفجر ليبيا تصاعدت منذ إعلان قادة المجلس البلدي لمدينة مصراتة انخراطهم في عملية الحوار السياسي الليبي من خلال وفد ممثل للمجلس البلدي، إلى جانب سحب مصراتة لأبرز ميليشياتها (الحلبوس والمجوب) من معارك فجر ليبيا ضد قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر بغرب البلاد.

يشير إلى أن ميليشيا فجر ليبيا تعيش منذ فترة على وقع صراعات داخلية وخلافات بين قادتها أدت إلى انسحاب العديد من القوات المسلحة والخروج من عبايتها مثل «الحلبوس» (انسحبت من طرابلس بعد التفاوض مع قادة الجيش بمنطقة ورشفانة والعزيرية) وبعض كتائب مصراتة التي تعد معقلا لها.

ويرى مراقبون أن الارتباك الذي تعيشه فجر ليبيا قد يقود إلى زوالها خاصة في ظل الاشتباكات العنيفة مع تنظيم داعش وصراعها على النفط ومناطق النفوذ.

ويعد انتشار الميليشيات المسلحة على التراب الليبي نتيجة لضعف الدولة والتهيار مؤسساتها بسبب استئثار الفوضى والانتفلات الأمني واختراق ليبيا من قبل التنظيمات الجهادية، مقابل تراجع القوات النظامية وانحسار الأراضي التي تسيطر عليها. وعموما يتجاوز إجمالي الميليشيات الإسلامية المتشددة في ليبيا 300 ميليشيا

طرابلس - تصاعدت الخلافات بين الكتل المكونة للكتيبة تحت لواء ميليشيا فجر ليبيا الذراع العسكرية للمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، حيث أمهل هيثم التاجوري قائد كتيبة ثوار طرابلس، كتائب مصراتة (محبوبة على الإخوان) الموجودة في طرابلس والتي دخل معها في اشتباكات مسلحة منذ أشهر، أسبوعا للانسحاب من العاصمة، مطالبا المؤتمر بإيجاد حل شامل للأزمة السياسية.

وقال التاجوري، في فيديو مسرب لاجتماع كتيبته، إنه «قد طغح الكيل، وإن الكتيبة لن تكون ذراعا عسكرية للجماعة الليبية المقاتلة أو جماعة الإخوان المسلمين».

وأكد أن الكتل الموجودة في طرابلس، زادت من معاناة السكان وساهمت في اشتداد الأزمة الاقتصادية والأمنية في العاصمة الليبية.

وتسلط دعوة قائد كتيبة ثوار طرابلس، التي تعد من أكبر كتائب فجر ليبيا وأهمها، لكتائب الإخوان إلى مغادرة العاصمة، الضوء على حجم الخلافات التي تعصف بفصائل الذراع العسكرية لحكومة الإنقاذ الموازية.

وسبق أن هاجم مفتي ليبيا المقال الصادق الغرياني، الميليشيات المسلحة التابعة لمدينة مصراتة، داعيا إلى إخراجها بالقوة من العاصمة طرابلس.

وقال الغرياني في برنامج «الإسلام والحياة» الذي يبث عبر قناته «التناصح» الليبية، «يجب إخراج هؤلاء من المدينة كما أخرج القعاق والصواعق، لا يهجم لأي جهة ينتمون لمصراتة أو لسواهم، ليسوا بثوار، لقد أساءوا للثورة وللدين وللحق، يجب الضرب على أيديهم ويجب على ولي الأمر أن يسلبهم الشرعية».



مارتن كوبرلر:
على الأطراف السياسية أن تتحمل مسؤولياتها من أجل مصالحة الشعب

باختصار

أكدت شركة مخابرات إسبانية ومصادر أمنية أن القوات الفرنسية قتلت أسبانيا يعمل كقائدي بتنظيم القاعدة في شمال مالي في عملية أمنية ضد التنظيم هذا الأسبوع.

أفاد وزير الخارجية الهولندي، بيرت كواندرس، خلال مائدة غداء مع رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، بأن بلاده تلتزم بالمزيد من الاستثمار في مجال الإصلاح الاقتصادي بتونس.

قالت قوات الأمن في مدينة صبراتة بغرب ليبيا إنها قتلت سبعة مسلحين يشتبه بانتمائهم لتنظيم الدولة الإسلامية في غارة على مخبأ لمتشددين.

أكدت الحكومة التونسية، الخميس، أن الجهاديين الخمسة الذين تسللوا من ليبيا وقتلهم قوات الأمن، الأربعاء، في منطقة بن قردان (جنوب) خططوا لتنفيذ عمليات إرهابية في تونس.

أصدرت محكمة تونس الابتدائية أحكاما بإعدام ثلاثة جهاديين وبسجن عشرات آخرين بتهمة قتل عنصر في الحرس الوطني (الدرك) في نهاية 2012 في محافظة القصرين (وسط) الحدودية مع الجزائر.

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أن شبكة تنظيم داعش التي تم تفكيكها الشهر الماضي، كانت تمتلك أسلحة بيولوجية موجهة لبث الرعب وزعزعة الأمن بالبلاد.

أكد وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني أن القوات المسلحة على استعداد لتأمين الحدود التونسية مع ليبيا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

بن كيران يوظف الدين لاقتطاع أجور المضربين

عاما منذ أسبوع، حقق نجاحا «فارق كل التوقعات»، حسب بيان مشترك.

وتواجه الحكومة المغربية موجة من الغضب الشعبي والاحتجاجات النقابية بسبب سياستها في التعاطي مع العديد من الملفات المحورية أهمها ملف التقاعد الذي أثار جدلا واسعا بين الفاعلين السياسيين والنقابات.

وتجري منذ سنوات مفاوضات بين النقابات والحكومة حول إصلاح عدد من أنظمة التقاعد، إلا أن الحكومة أقرت حزمة من مشاريع قوانين لإصلاحها بشكل مفاجئ، ما أثار استياء المركزيات النقابية الكبرى في المغرب والتي أصدرت بيانا مشتركا

أضع في الثانية الأجر، وإذا أوقفت أنت العمل ساوقف أنا الأجرة».

وأكد متابعون أن تصريحات بن كيران ستجر عليه غضب المركزيات النقابية الكبرى والأحزاب المعارضة، معتبرين أن توظيفه للدين في مسألة تتعلق بالشأن العام يؤشر على تمسكه بالجانب الدعوي لحزب العدالة والتنمية رغم نفيه في مناسبات عديدة محاولات إقحام الدين في السياسة.

وخاضت المركزيات النقابية المغربية (الاتحاد المغربي للشغل، والكفدرالية الديمقراطية، والاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والفدرالية الديمقراطية للشغل والنقابة الوطنية للتعليم العالي)، إضرابا

الرباط - اعتمد عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية وأمين عام حزب العدالة والتنمية الإسلامي في مواجهته للحركات النقابية ضد سياسته في تدبير الشأن العام على الحجج الدينية لإقناع وزراء حكومته بوجود اقتطاع أجور المضربين.

أكد بن كيران أن اقتطاع أجور العمال والموظفين بعد كل إضراب موجود في القرآن، حيث قال، في شريط فيديو نشره حزبه على موقعه الرسمي، «عندما قررت الاقتطاع من أجور المضربين، أكدت للوزراء أن هذا القانون موجود في القرآن، بدليل قوله تعالى 'والسما رفعها ووضع الميزان'، موضحا 'الميزان فيه كفتان، وإذا وضعت العمل في واحدة، لا بد أن

الجزائر تقرر ترحيل مئات المهاجرين الأفارقة

الجزائر - قال مسؤول جزائري، الخميس، إن بلاده قررت ترحيل 700 مهاجر من عدة جنسيات أفريقية، يتواجدون بمدينة ورقلة (800 كلم جنوب العاصمة) بعد مقتل شاب جزائري على يد نيجيري.

وأكد سعيد بوجيل، محافظ ورقلة للإذاعة الرسمية «ستشروع بترحيل 700 شخص من جنسيات أفريقية مختلفة، يقيمون بالجزائر بطريقة غير شرعية، إلى مركز استقبال بتمنراست (حدودية مع مالي والنيجر) ريثما يتم ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية».

وأوضح أن «القرار اتخذ بعد المناوشات التي شهدتها المدينة، الأربعاء، والتي اندلعت عقب مقتل مواطن من حي سعيد عتبة بورقلة على يد رعية نيجرية، والتي أدت إلى إصابة 8 رعايا من بلدان أفريقية بجروح، وعملية الترحيل ستستغرق ثلاثة أيام».

وقالت وسائل إعلام محلية، إن حي سعيد عتبة بمدينة ورقلة، شهد مواجهات بين سكان محليين ومهاجرين أفارقة بعد حادثة مقتل شاب من المنطقة على يد رعية من دولة النيجر.

وقال وزير الداخلية، نور الدين بدوي، أمام البرلمان مطلع العام، إن بلاده استقبلت، خلال 2015 فقط أكثر من 16 ألف مهاجر أفريقي، فروا من النزاعات، نصفهم من النساء والأطفال.



جندي تونسي يقف خارج منزل تحصن فيه خمسة إرهابيين بمنطقة بن قردان (جنوب) الحدودية مع ليبيا، إثر مواجهات مسلحة مع قوات الجيش أسفرت عن مقتلهم.



«لقد فشلت أوروبا في مهمة تأمين حدودها الخارجية، وإلى حين رؤية حل أوروبي مشترك بشأن الهجرة، تجد السويد نفسها مضطرة إلى فرض تدابير وطنية على المدى القصير».

اندرس جيمان
وزير الداخلية السويدي

«أنشء كل المهاجرين غير الشرعيين، لأسباب اقتصادية، من حيثما أتوا، عدم المجيء إلى أوروبا، لا تصدقوا المهريين ولا تجازفوا بحياتكم، وأمواكم كلها ستذهب هباء».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



أخبار

فرنسا: إذا انفصلت بريطانيا فسنتطلق عليها سيل اللاجئين

● الاتحاد الأوروبي يقود حملة واسعة لثني بريطانيا عن الانفصال ● الشركات تتصدر حملة لتخويف البريطانيين من الخروج



الأحلام تتبدد كل يوم

خروج بريطانيا، في وقت هدد فيه الحزب القومي الإسكتلندي بإجراء استفتاء جديد للانفصال إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكانت حملة "التخويف" التي قادتها شركة بي.بي النفطية العملاقة ورويال بنك أوف سكوتلاند وشركات أخرى، العامل الحاسم في فشل استفتاء إسكتلندا حول الانفصال عن بريطانيا في سبتمبر 2014، ما يرجح أن يكون للشركات القول الفصل في الاستفتاء الجديد.

وأظهر استطلاع نشرت نتائجه، الخميس، أن أكثر من ثلاثة أرباع الشركات والعاملين في قطاع السيارات في بريطانيا يعتقدون أن البقاء في الإتحاد الأوروبي أفضل لحركة التجارة نظراً لاحتمال فرض قيود تجارية وتراجع عدد العمالة الماهرة.

عنها صحيفة "ذي تايمز"، إنه من الأفضل لبريطانيا أن تبقى ضمن اتحاد أوروبي جرى إصلاحه، وذلك قبل أربعة أشهر من الاستفتاء المقرر في يونيو، لبيت في هذه المسألة.

وفي خطاب إلى الصحفية قال رؤساء شركات كبرى من بينها بي.بي لتصالات وماريس أند سينسر للتجزئة وأسدا وبي.بي النفطية إن الدخول إلى سوق واحدة للاتحاد الأوروبي يتيح للشركات النمو وخلق وظائف. وأكد الموقعون، الذين يوظفون معا قرابة 1.2 مليون شخص أن مغادرة الإتحاد الأوروبي ستحبط الاستثمار وتهدد الوظائف، وأن "بريطانيا تكون أقوى وأكثر أمنا وثراء ببقائها بين أعضاء الإتحاد الأوروبي".

ويبدو أن أصحاب الشركات المساندين لرئيس الوزراء ديفيد كامرون سيبدلون خلال الأسابيع القادمة قصارى جهدهم لمنع

الجنوبية من المخيم، تتقدم بشكل حثيث. وفي تحرك يعزز مخاوف الشركات الكبرى من تداعيات احتمال خروج بريطانيا كتبت شركة "بي.إم.دبليو" الألمانية للسيارات رسالة إلى عامليها البريطانيين الذين يصنعون سيارات رولز رويس بشأن مخاطر خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي.

وكتبت "بي.إم.دبليو" في الرسالة "من المهم أن يفهم كل موظفي شركة رولز رويس موتورز للسيارات -بصفتها شركة مملوكة بالكامل لبي.إم.دبليو- رؤية الشركة الأم".

وفي نهاية فبراير الماضي حذر رؤساء أكثر من ثلث كبريات الشركات البريطانية، من التصويت لصالح خروج البلاد من الإتحاد الأوروبي، وأكدوا أن الإقدام على تلك الخطوة سيعرض الاقتصاد البريطاني للخطر.

وقال رجال الأعمال في رسالة كشفت

تشهد الحملة الأوروبية الواسعة لحمل البريطانيين على التصويت لصالح البقاء ضمن الإتحاد الأوروبي زخما كبيرا مع تهديد فرنسي بإغراق أوروبا باللاجئين الذين يتحينون، بفارغ الصبر، لحظة عبور المانش نحو بريطانيا، هذا إلى جانب بيانات شبه يومية تقودها الشركات للهدف ذاته.

فيهم على الجانب الفرنسي من القنال الإنكليزي.

وقال ماكرون مرددا صدى دعوة وجهها كاميرون للشركات الفرنسية بالانتقال عبر القنال عندما زادت فرنسا الضرائب في عام 2012 "إذا كان هناك سبب لفرد الأيسطة الحمراء أقول إننا قد نشهد نزوحا من حي سبتي في لندن" وهو حي المال والبنوك في العاصمة البريطانية.

وتابع أن طاقة الإتحاد الأوروبي الجماعية "ستبذل لأفضل العلاقات القائمة وليس لإقامة علاقات جديدة".

وفي تعبير جدي عن مخاوف لندن من تدفق غير مسبق للاجئين من الجانب الفرنسي أعلن وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية هارلم ديزير، الخميس، أن المساعدة المالية البريطانية لفرنسا بشأن أزمة مهاجري كاليه (شمال) "سوف تزداد 20 مليون (يورو) إضافية".

وقال الوزير الفرنسي لإذاعة فرنسا الدولية إن المساهمة البريطانية لإدارة الأزمة وصلت حاليا إلى "أكثر من 60 مليون يورو (...). وستكون هناك 20 مليون إضافية".

وأوضح أن هذه المساعدة ستساهم في تعزيز "الامن في منطقة الوصول إلى النفق وإلى منطقة مرفأ كاليه"، بالإضافة إلى أنها ستساهم في "التصدي لشبكات مهربي المهاجرين".

وأضاف أن هذه المساعدة "ستساهم أيضا في السماح لفرنسا بالقيام بتوزيع طالبي اللجوء الذين لا يمكن أن تستقبلهم بريطانيا بسبب تشريعاتها، في مراكز استيعاب في مناطق فرنسية أخرى (...) وان يتمكنوا من تقديم طلباتهم في فرنسا في حال أرادوا اللجوء وأن يتمكنوا في حال كان وضعهم غير قانوني من العودة إلى بلادهم في إطار اتفاقات تعاون واضحة لإعادة قبولهم مع دولهم الأصلية".

من جهة أخرى، استؤنف، الخميس، أعمال تفكير مخيم كاليه، حسب ما أفادت به تقارير صحفية. وقال المصدر إن الأعمال التي بدأت، الاثنين، وتهدف إلى إخلاء المنطقة

باريس - حذرت فرنسا، الخميس، من أنها ستنتهي ضوابط حدودية وتسمح لآلاف المهاجرين بالتحرك على بريطانيا إذا أيد الناخبون البريطانيون الانسحاب من الإتحاد الأوروبي في استفتاء من المقرر أن يجري في يونيو المقبل.

كما قالت إنها ستفتح ذراعيها للبنوك التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها والتي ستعرب في الرحيل منها إذا خرجت من الإتحاد الأوروبي. ويقول مراقبون إن هذه التصريحات وبيانات مماثلة من شركات كبرى وبنوك تأتي في سياق حملة واسعة يديرها الإتحاد الأوروبي داخل بريطانيا للتأثير على الرأي العام وخلق نفس قوي معاد لمسألة الانفصال.

وكرر وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بأن مخيما للمهاجرين يعرف باسم "الغابة" في بلدة كاليه الساحلية بشمال فرنسا يمكن أن ينتقل إلى جنوب إنكلترا إذا خرجت بريطانيا من الإتحاد.

وقال ماكرون قبل قمة بريطانية فرنسية في مدينة أميان إن خروج بريطانيا سيدمر اتفاقا حدوديا يوقف تحرك المهاجرين في فرنسا كما أن باريس سيسهرها استقبال البنوك الهاربة من لندن.

وقال لصحيفة فاينانشال تايمز "في اليوم الذي ستفطر فيه اواصر هذه العلاقة لن يبقى المهاجون في كاليه"، مضيفا أن القواعد التي تسمح للبنوك التي تتخذ من بريطانيا مقرا بالعمل عبر الإتحاد الأوروبي ستسقط.

وأضاف أن عواطف قد تظهر أمام حركة التجارة البنينة كذلك، كما سينتهي العمل باتفاق يسمح لبريطانيا بمراقبة الحدود ويمكنها من إبقاء المهاجرين غير المرغوب

إيمانويل ماكرون:
في اليوم الذي ستفطر فيه اواصر هذه العلاقة لن يبقى المهاجون في كاليه

أقبرة - أفاد بيان نشر على موقع مقرب من جبهة التحرير الشعبية الثورية، وهي جماعة يسارية في تركيا، بأن الجماعة أعلنت، الخميس، مسؤوليتها عن هجوم بأسلحة وقنبلة على حافلة للشرطة التركية في إسطنبول قتل خلاله مشددتان. وقال البيان "تحية لكما أيها المقاتلتان الشجاعتان من أجل الحرية".

ونجحت الشرطة التركية، الخميس، في قتل المرأتين اللتين قالت إنهما تنتميان إلى اليسار المتطرف المحظور وكانتا قد هاجمتا صباحا مركزا للشرطة في حي بيرم باشا في إسطنبول، حسب ما أعلن محافظ إسطنبول.

اليسار جبهة حرب جديدة على تركيا

أعلن محافظ إسطنبول، وصيب شاهين، أن المهاجرتين "قتلتا" خلال عملية لقرات الأمن في مبنى لجائنا إليه بعد الهجوم.

وقالت مصادر في الشرطة إن المرأتين هما سيغدم ياكسي وبيينا يلمان اللتان تنتميان إلى جبهة التحرير الشعبية الثورية. وقالت وكالة دوغان إن المرأتين القتا قنابل يدوية ثم أطلقتا النار على مقر قيادة شرطة مكافحة الشغب في إسطنبول. وردت قوات الأمن وأصابت إحداهما بجروح.

وبثت وسائل الإعلام التركية صور فيديو تظهر المرأتين وهما تفخخان النار بسلاحين أليين على حافلة للشرطة. وأوضح المحافظ

أن شرطيين أصيبا بجروح طفيفة. وشنت الجبهة الثورية لتحرير الشعب عدة هجمات منذ السبعينيات ضد ممثلين للدولة التركية والمصالح الأميركية. وتستهدف باستمرار رجال الشرطة الأتراك.

وفي أغسطس الماضي، تبنت الهجوم الذي شنّه اثنان من المنتسبين إليها حيث فتحا النار على رجال شرطة أمام مكتب رئيس الوزراء أحمد داودأوغلو في إسطنبول ولكن دون وقوع جرحي.

وتشهد تركيا منذ أشهر حالة تاهب بعد سلسلة هجمات أسفرت عن سقوط قتلى على أراضيها. وقتل 29 شخصا في 17 فبراير في

باكستان تقر للمرة الأولى باحتضانها قادة طالبان



حمل أعباء أثقل من قدرات البلد

ناشطيتها وإلى غضب تجاه خلفه الملا اختر منصور بسبب التسرر عن خبر الوفاة. وهناك اعتقاد بأن معظم قادة حركة طالبان موجودون في الجنوب الغربي لمدينة كيتا، وآخرون في الشمال الغربي لبيشاور

الاستخبارات الأفغانية أن مؤسس الحركة الملا عمر توفي في العام 2013. ولاحقا، أفرت حركة طالبان بأنها كذبت على مدى عامين في ما يتعلق بوفاة الملا عمر، ما أدى إلى انقسامات في صفوف

إسلام آباد - كشف مسؤول باكستاني كبير للمرة الأولى علنا أن قيادة حركة طالبان أفغانستان تنعم بملاذ آمن داخل بلاده، وهي ورقة تستخدمها إسلام آباد لدفع الحركة إلى إجراء محادثات مع كابول.

ويأتي هذا الإقرار الباكستاني بعد أعوام من نفى إسلام آباد رسما بأنها تؤوي حركة "طالبان" أو أن لها أي تأثير عليها، علما أن تتمر الحركة ضد القوات الأفغانية وقوات حلف شمال الأطلسي على مدى 14 عاما أدى إلى مقتل عشرات الآلاف من المدنيين والعسكريين.

وقال مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية والأمن القومي سرتاج عزيز أمام مجلس الشؤون الخارجية في واشنطن، الثلاثاء، "لدينا بعض التأثير على الحركة لأن قياديتها وعائلاتهم موجودون في باكستان، ويحصلون على بعض المساعدات الطبية".

وأضاف "لذا يمكننا استخدام ذلك كورقة ضغط ونقول لهم 'تعالوا إلى طاولة المحادثات'".

ويؤكد تصريح عزيز معلومات لم تعد سرا في الأوساط الدبلوماسية، خصوصا بعدما بدأت باكستان التوسط في محادثات سلام مباشرة بين كابول وطالبان الصيف الماضي. غير أن هذه المحادثات تعثرت بعد كشف

باختصار

أعلنت الأمم المتحدة، الخميس، أنه بالرغم من الهدنة في المعارك بشرق أوكرانيا فإن المواجهات بين قوات الأمن والمعارضين ما زالت تواقع جرحي في صفوف المدنيين.

يحقق فريق داخلي في الشرطة البلجيكية في بلاغ يعود إلى يوليو 2014 ويتعلق باعتناق الأخوين صالح وإبراهيم عبدالسلام الفكر المتطرف قبل وقت طويل من اعتداءات باريس، لكنه لم يحظ باهتمام شرطة مكافحة الشغب، حسب الصحافة البلجيكية.

قال الجيش التركي، الخميس، إن 3 جنود و10 من المسلحين الأكراد قتلوا في اشتباكات في جنوب شرق البلاد هي الأحدث منذ تجدد القتال الذي سقط فيه مئات القتلى منذ انهيار وقف لإطلاق النار.

أظهر استطلاع أجرته مؤسسة حكومية لاستطلاعات الرأي، الخميس، أن التأييد الشعبي لتولي فلاديمير بوتين فترة رئاسية ثانية وصل إلى أعلى مستوى له في 4 أعوام.

ذكرت مجلة فوكوس الألمانية أن الادعاء الألماني يحقق في أمر فتاة تبلغ من العمر 15 عاما في ما يتصل بطعن شرطي في هانوفر الأسبوع الماضي ويدرسون وجود صلة محتملة بمتشدد داعش.

قال دبلوماسيون إن الإتحاد الأوروبي يبحث اتخاذ إجراءات إضافية ضد كوريا الشمالية من أجل إظهار التضامن مع كوريا الجنوبية واليابان وهما من أهم الشركاء التجاريين للاتحاد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

«العديد من الإجراءات اتخذت من قبل الدول الأفريقية في إطار عمليات منسقة في الاتحاد الأفريقي، بعد المخاوف من عودة الجهاديين على ضوء تطورات الوضع في الشرق الأوسط».

إسماعيل شرقي
مفوض السلم والأمن لدى الاتحاد الأفريقي



«استمرار وقف إطلاق النار في سوريا أمر غير مضمون، والهدنة السورية لم تحقق نجاحا كبيرا لكن هناك تقدما ملحوظا، وهذا أمر إيجابي للسوريين».

ستيفان دي ميستورا
المبعوث الأممي الخاص بسوريا



الهدنة وتركيا.. فرص إقامة المنطقة الآمنة تتلاشى

● وقف تقدم الأكراد سيحجب الذرائع التركية لإقامة منطقة آمنة ● أنقرة عاجزة عن جر الناتو لتصدر المشهد نيابة عنها



أردوغان لم يعتد أن تكون الأمور على غير ما يرام

المسار فلا إمكانية لتدخل بري تركي إلا بمعنى التورط في الحرب، ودون غطاء من الناتو فهذا مستبعد، إن لم تتجاوز روسيا الحد وتتطور مغامرتها مع حزب العمال الكردستاني إلى حدود لا يمكن لتركيا تحملها. لكن حينها الناتو سيكون مع تركيا، فامن تركيا من أمن أوروبا. وهو ما ينطبق على ضرورات الحرب مع داعش، فإن تولدت معادلات بين القوى الموجودة في سوريا لحرب داعش، وبما يرضي الولايات المتحدة، لن يكون هناك تدخل تركي، وإن احتاجت الولايات المتحدة لتدخل تركي في هذا الموضوع فسيحصل.

في المدى المنظور، فإن الحديث عن منطقة آمنة شمال سوريا مرتبط بقرار أميركي؛ وفقا لرؤية عضو مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية يوسف فخر الدين، إذ أن الإدارة الأميركية أعلنت مرارا أنه ليس هناك بوادر للتدخل البري في سوريا، وما حديثها مؤخرا عن خطة (ب) إلا نوع من الضغط على روسيا لإلزامها السير في ما تريده. واتفاقية الهدنة، وإقرار المقترح الأميركي بخصوصها في مجلس الأمن، يعني أن روسيا وإيران تسيران ضمن ما تريده الولايات المتحدة، وأنهما تحاولان زيادة مكاسبهما ضمنه. وإن بقي هذا

بالنسبة لأنقرة تخييرا لواشنطن في علاقتها بينها وبين حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي رديف حزب العمال الكردستاني". ويرى أن السياسة الروسية خلال فترة وقف إطلاق النار الجزئي ستوظف الوحدات الكردية أكثر لصالح الاقتراب من المناطق التي تعتبرها تركيا محظورة، وبالتالي ستكون الأخيرة أمام مواقف حرجة لا سيما إن لم تستجيب الأطراف الدولية في الحد من ذلك، ولم يستبعد حجي مصطفى حصول نوع من التدخل التركي.

القرار الأميركي

بينما أوجدت واشنطن نوعا من التوازن مع روسيا بعد توقيع اتفاقية وقف الأعمال العدائية، وهي بحسب الناطق باسم اللقاء الوطني الديمقراطي المعارض "ميداس أيززي" تجسيد مبدئي لأي عملية عسكرية في مناطق شمال حلب المعزولة، مضيفا في حديثه مع "العرب" أن تجسيد تحرك وحدات حماية الشعب الكردية قد يندرج ضمن الحسابات الإقليمية لدى واشنطن وأيضا موسكو، وبكل الأحوال النتيجة واحدة، فقضية التجميد هذه تعنى وضع حائط أمام جميع ذرائع تركيا في إقامة منطقة آمنة، كونها أصلا تحد من تقدم الوحدات. وينظر المعارض السوري الكردي بإيجابية إلى اتفاقية الهدنة المؤقتة الحاصلة. وفي حال تجاهلت الوحدات الكردية وكذلك النظام السوري وشركاؤه وقف الأعمال العدائية الذي دعا إليه اتفاق ميونيخ -الذي تم التفاوض عليه تحت مظلة قرار مجلس الأمن رقم 2254 وغيره من القرارات- بالتوازي مع تحرك تركي بغية إثبات عدم وجود جبهة النصرة أو أي من الفصائل التي تتشظ إلى جانبها في منطقة أعزاز ومحيطها، فإن الإدارة الأميركية يمكن أن تؤكد أن الأطراف غير راغبة في الالتزام باتباع أي تقاضات واتفاقيات دولية بشأن قضية الحرب والسلم، وبالتالي التصحاح للدول الأخرى باتخاذ إجراءات تصب في مصلحتها، وعلى وجه الخصوص، تستخدم المادة 13 من القرار رقم 2254 أقوى عبارات ممكنة "للمطالبة" بوضع حد للهجمات على المدنيين.

وفي هذا الشأن يعتقد حجي مصطفى أن حلف الناتو يحاول الابتعاد عن التدخل في الصراع عسكريا بسوريا، بسبب التدخل الروسي والحسابات المعقدة، ولذا لن تنجح أنقرة رغم المبررات القانونية في استدراج الناتو لادارة الدفاع عن حقوق أمنها القومي الذي تخترقه روسيا بدعم واسع لوحدة حماية الشعب الكردية.

يتم الترويج على مستوى الإعلام التركي مؤخرا، إلى أن الوقت قد حان للتدخل العسكري في سوريا، بل وتم تسريب بعض المعلومات تتحدث عن خطط عسكرية جاهزة، وأن هناك تدارسا للموضوع على مستوى أمني رفيع. وتأتي هذه الدعاية في ظل ما حققته القوات الكردية من تقدم في عدد من المناطق الحدودية مع تركيا. لكن هذه الخطابات تراجعت بالتزامن مع الدخول في تطبيق الهدنة التي تم التوصل إليها بعد اتفاق أميركي-روسي. ورغم أهمية هذا القرار بالنسبة للسوريين وللمنظمات الإنسانية التي ستجد فرصة للوصول إلى الكثير من المدنيين السوريين الذين تأذوا بفعل الحرب الدائرة في أكثر من جهة، إلا أنه قد يبدد حلم تركيا في المنطقة الآمنة على الحدود السورية.

عبد الوهاب عاصي

بيد أن تركيا، غالبا، لن تسمح بالسيطرة على مدينة أعزاز لأنها باتت الفرصة الأخيرة لها كي تطبق قرارها بإقامة منطقة آمنة، والتي تهدف أصلا إلى منع أكراد الإدارة الذاتية من تشكيل حزام متصل على حدودها، ويُدل على سلوك أنقرة في هذا الشأن قيامها بإدخال أكثر من 2500 مقاتل من المعارضة المسلحة التي تنال دعما واسعا منها عبر أراضيها إلى مدينة أعزاز، قادمين من معبر إدلب. وكانت وحدات حماية الشعب الكردية قد شنت هجمات على بعض مناطق المعارضة في مدينة حلب منذ ثلاثة أيام من أجل السيطرة على طريق الكاستيلو في مدينة حلب، كما اندلعت معارك بين الطرفين على جبهة حي الشيخ مقصود، ومنطقة السكن الشبلي في حي الأشرافية المطل على طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد الذي يصل مدينة حلب بريفيها الشمالي والغربي.

وما زالت تركيا تأمل بأن تقيم منطقة آمنة تمتد من مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي وتصل إلى أعزاز في الشمال، وحاولت توظيف أزمة اللاجئين الفارين من الجبهة الروسي، لكن دون أن تلقى أي استجابة، فهي تحتاج لإقناع واشنطن بضرورة هذه المنطقة، ولديها مبررات قانونية يمكن أن تحجب وراءها هدفها من منع الوحدات الكردية وصل مناطقها في الشرق بالغرب، إذ أن قرار مجلس الأمن رقم 2254 يدعو بشكل خاص إلى المساعدة الإنسانية داخل سوريا، وبالتالي يمكن الضغط لإقامة المنطقة ضمن ذرائع حماية المدنيين ووقف تدفق اللاجئين السوريين المرزوع للاستقرار إلى أراضيها وأوروبا.

ووفقا لاعتبار عضو المكتب السياسي لحركة نور الدين الزنكي المعارضة بسام حجي مصطفى، فإن واشنطن لن تلبى أي مطالب تركية إزاء إقامة منطقة آمنة أو عازلة شمال سوريا، ويرجع ذلك إلى التفاهات القائمة بين الإدارة الأميركية والروسية اللتين تدعمان بقوة وحدات الحماية الكردية، ولذا قال خلال اتصال أجرته معه "العرب" إن "الأمر بات

□ أنقرة - فيما قرر مجلس الأمن الدولي بالإجماع الموافقة على هدنة "وقف العمليات العدائية" في سوريا، كانت تركيا قبل ساعات قد قالت على لسان الناطق باسم الرئاسة إنها لعبت دورا بارزا في إنجاح هذا الاتفاق، في تصريح يتناقض مع سلوك أنقرة الذي يظهر عليه الحذر الشديد إزاء قرب الوحدات الكردية من شن هجوم على مدينة أعزاز وممرها الحدودي اللذين لا يشملها الاتفاق الدولي، وهذا ما عبر عنه المسؤولون الأتراك بالتأكيد على أن بلادهم "ستتطبق قواعد الاشتباك، طالما كان هناك خطر على أمنها القومي، أيا كان مصدره" تنظيم داعش أو حزب الاتحاد الديمقراطي.

وكان مسؤول تركي قد أعلن، الخميس، أن بلاده لم تقصف مواقع المقاتلين الأكراد السوريين منذ بدء تطبيق وقف إطلاق النار في سوريا في 27 فبراير الماضي. وقال "لم نستهدف مواقع حزب الاتحاد الديمقراطي منذ بدء تطبيق وقف إطلاق النار".

طموح المنطقة الآمنة

ومن المحتمل أن تقوم الوحدات الكردية بالاستمرار في معاركها الهادفة للسيطرة على مدينة أعزاز ومعبرها الحدودي، لا سيما وأن اتفاق وقف الأعمال القتالية لا يشمل مناطق ريف حلب الشمالي المعزولة، إضافة لاعتبار الوحدات أن الفصائل المنتشرة في هذه المناطق تتبع لجبهة النصرة المصنفة على قوائم الإرهاب.

حلف الناتو يحاول الابتعاد عن التورط في الصراع عسكريا بسوريا، بسبب التدخل الروسي والحسابات المعقدة

العائدون من أفغانستان والبلقان وسوريا: الخروج من تهديد والسقوط في آخر

وكشفت الدراسة أن هناك فروقا بين خارطة العائدين بعد مرحلة أفغانستان والخارطة الحالية التي ينتشر فيها الجيل الثالث من الجهاديين. وأشارت إلى أن العائدين ما بعد أفغانستان يتوزعون في اليمن وإمارة ما يسمى الصحراء بأفريقيا، والعراق، وسوريا، مع بقايا التنظيم الكامن في الدول العربية. وذكر الباحث أن أكثر من ألفي جهادي مصري يتوزعون في سوريا والعراق، وعودتهم ستمثل خطرا كبيرا على الوضع في مصر، خاصة أن معظم هؤلاء قيادات جهادية، ليست لهم بيانات لدى أجهزة الأمن. وعودة هؤلاء برأيه تعني أن تصبح بعض محافظات وقري مصر في الصعيد حضنا جهاديا. ولم يستبعد فرغلي عودة سيناريو التفجيرات الانتحارية في بعض الدول الغربية، حيث يتم التحضير لهذه العمليات في الأماكن التي يسيطر عليها الجهاديون، ثم يتم إرسال أفراد بجوازات سفر غربية لتنفيذ العمليات داخل الغرب، كما حدث مع جماعة "خراسان" التي استهدفتها الطائرات الأميركية بالقصف في حلب. كما أن تكرار سيناريو تفجيرات 2005 في لندن، وازداد بشدة لا سيما أن هذه الهجمات تتم بجهود فردية، يمكن أن يقوم بها متاثرون بالفكر الجهادي. ويمكن تقسيم العائدين من الجهاد في سوريا والعراق إلى ثلاثة أنواع، الأول يشمل النابئين والناميين، وهؤلاء لديهم الحماس الشديد للانخراط في القتال، دفاعا عن الدين، لكنهم يكتشفون بعد ذلك مدى بشاعة القتال، ويقررون عدم المشاركة مرة أخرى، وهذا النمط لا يمثل خطورة. أما النمط الثاني، فهو الإنزواء النمط وهؤلاء لا يقتصرن فقط على الإنزواء والندم، بل يحاولون منع ذويهم من المسلمين من الذهاب. أما النمط الثالث، فهو السائح والمجاهدون العابرون للقاتر وهؤلاء يحملون في البداية أفكارا مثالية عن القتال، ثم يصابون بالأمر الواقع، لكنهم يحاولون خداع الآخرين بنشر أفكار عن "عظمة الجهاد" عند عودتهم إلى ديارهم.



العائد يرفع يده

حيث عدد المقاتلين الذين لم يفرقوا بين الحدود الجغرافية والعقدية، وانقسموا وبدأ الصراع بينهم حول قتال العدو القريب والبعيد.

أحد مظاهر تطور الحالة الإسلامية بصفة عامة كان الظهور القوي للعنصر النسوي على مستوى جميع الفصائل الإسلامية، بداية من استعانة الإخوان بهم في نقل الرسائل من القيادات خلف القضبان وترشيح السلفيين لهم في الانتخابات نهاية بكتائب الخنساء المقاتلة بصفوف داعش. كما أصبحت لدى التنظيمات الجهادية مصادر تمويل جديدة مثل تهريب البترول الذي يعتمد عليه داعش بالإضافة لتنظيم خراسان التابع للقاعدة بسوريا، كما تطورت من حيث الأهداف.

يواجه التحالف الدولي، وتوقع أن تتوقف خلافة داعش عن التمدد خلال الفترة القادمة قبل أن تندثر بعد خمس سنوات من الآن. وتحدث الباحث عن التطور الذي شهدته الحالة الجهادية بداية من الاحتلال الأميركي للعراق، مروراً بانتفاضات الربيع العربي التي وصفها أيمى الظواهري بالفرصة غير المسبوقة، التي توقع أن تفتح الحدود، وتضعف أجهزة الأمنية، وتقضي على بعض الحكومات المركزية.

الحالة الجهادية المسلحة تطورت بعد أحداث سوريا ونشأ الجيل الثالث من الجهاديين الذي يقفز على الاستراتيجيات القديمة، كما الحالة الجهادية تطورت من

خططت لخلق مفتاح صراع وإمارة في اليمن، وهي المقر المركزي لإعلام تنظيم القاعدة مع العمل في خطة استراتيجية هدفها إشعال جذوة الجهاد، واستخدام ذلك في التجنيد.

وأوضح ماهر فرغلي أن داعش يعتبر ضمن الجيل الثالث من الجهاديين الذين يرفضون الاعتراف بالحدود، ويرى التنظيم أن الحالة الجهادية لا بد أن تكون خلافة بلا حدود، مشيرا إلى أن الفكر الداعشي يحمل عوامل فائته فلا يوجد تنظيم قادر على إعلان الحرب على الجميع وليس من العقل أن يواجه داعش جبهة النصرة بسوريا ويحارب القاعدة بالعراق ويشن هجمات ضد الأنظمة العربية بمصر والسعودية وفي نفس الوقت

محسن عوض الله

□ القاهرة - شهدت بعض الدول العربية موجة إرهاب عنيفة، عقب توقف الحرب في أفغانستان، حيث أعادت أعداد كبيرة من الجهاديين إلى بلدانهم، وتسببوا في أعمال عنف كثيرة، وكانت مصر في مقدمة الدول التي تعرضت لعمليات إرهابية متنوعة

أواسط تسعينات القرن الماضي. وجاءت الموجة الثانية بعد انتهاء الحرب في البلقان، إذ استقبلت البوسنة أعدادا كبيرة من الشباب الذين ذهبوا للحرب، تحت راية الدفاع عن مسلمي البوسنة، وعندما انتهت الحرب تكرر ما حدث بعد حرب أفغانستان، فهل يعاد السيناريو مرة أخرى بعد أن تتوقف الحرب في سوريا؟

في هذا السياق، توقعت دراسة أعدتها ماهر فرغلي الباحث في شؤون الحركات الجهادية والمتطرفة أن يشهد العالم موجة جديدة من العنف عقب حل الأزمة السورية. وحذر من أن مستقبل المنطقة مع العائدين من سوريا والعراق، في منتهى الخطورة في ظل وجود أكثر من 12 ألف جهادي متشبعين بالأفكار التكفيرية، خاصة أن معظم هؤلاء ليس لديهم سجلات أمنية ولا تعلم أجهزة الأمن العربية عن غالبيتهم شيئا.

وأكد فرغلي لـ"العرب" أن الإرهاب لم يبدأ بعد والخطر الحقيقي سيظهر مع عودة الجهاديين من سوريا، متوقعا أن تولد تنظيمات جديدة، بالدول العربية أو الغربية. وتوقع الباحث ظهور جماعات جهادية جديدة، وتحديدًا في بعض دول آسيا وأوروبا، لافتا إلى أن هناك تنظيمات جديدة ظهرت بالفعل مثل "حركة شام الإسلام"، و"كتيبة صقور العز" و"الكتيبة الخضراء" و"كتيبة الإمام البخاري" وغيرها من التنظيمات. وتطرقت الدراسة إلى تنظيم القاعدة باعتبارها أصل الجماعات الجهادية، ونوهت إلى أن التنظيم مر بعدة مراحل فارقة. وأكد فرغلي أن القاعدة فكرت بعدها في الملاذات المؤقتة، فكان منها السودان وكينيا، ثم

«الهدنة هي أحد تدابير بناء الثقة المنصوص عليها بالقرار الأممي 2254، والهيئة العليا للمفاوضات وافقت عليها ضمن سياق إجراءات الدفع بمسار العملية السياسية.»



خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

«وقف إطلاق النار في سوريا يمكن أن يسمح بأكثر تدفق للمعونات الإنسانية، والبيت الأبيض رصد تراجعاً في الضربات الجوية ضد المعارضة والمدينين في الأيام الماضية.»



جوش إيرنست
المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي

الثورة السورية تدخل سنتها السادسة

بعد أيام، تدخل الثورة السورية سنتها السادسة. الأكيد أن سوريا التي عرفناها والتي استقلت رسمياً في العام 1944، لم تعد موجودة. للمرة الأولى هناك مسؤولون روس يتحدثون عن دولة اتحادية في سوريا، في وقت صارت فيه موسكو صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في دمشق.

لا يعني ذلك، بأي شكل، الاستخفاف بالوجود العسكري الإيراني. هذا الوجود العسكري يمكن اعتباره وجوداً مباشراً عبر "الحرس الثوري" الذي زاد توطئه في المعارك الدائرة في محيط حلب، أو غير مباشر عبر ميليشيات مذهبية تابعة لإيران مثل "حزب الله" اللبناني أو أخرى عراقية وأفغانية لا نخجل من الإعلان عن أنها تخوض حرباً ذات طابع مذهبي ليس إلا. هناك أمور عدة لم تتغير منذ اندلاع الثورة السورية، التي هي الأتقى بين كل الثورات العربية نظراً إلى أنها ثورة شعب يمتلك إرادة قوية ويبحث أيضاً عن استعادة بعض من كرامته المسلوبة منذ سنوات طويلة. وهناك أمر واحد تغير هو السقوط الكامل للنظام تحت الهيمنة الإيرانية، ثم الهيمنة الروسية في مرحلة لاحقة.

سُلبت الكرامة السورية منذ إعلان الوحدة مع مصر في شباط - فبراير 1958، حين بدأ تأسيس الدولة الأمنية بإشراف من الضابطین المصري عبدالحميد عامر والسوري عبدالحميد السراج. بعد ذلك، جاء استيلاء البعث على السلطة من خلال انقلاب عسكري ليسد كل أبواب الأمل أمام السوريين، خصوصاً مع انقلاب البعث العسكري على البعث المدني في الثالث والعشرين من شباط - فبراير 1963، تمهيداً لاستيلاء الطائفة العلوية على البلد على دفعات، وصولاً إلى احتكار حافظ الأسد للسلطة كلها في العام 1970.

ما مرت به سوريا لم يمرّ به بلد آخر في المنطقة باستثناء العراق الذي لم ير يوماً أبيض منذ صيف العام 1958، عندما انقلب العسكر فيه على الأسرة الهاشمية وأسسوا لنظام هيمن عليه البعث لسنوات طويلة، وانتهى بسقوط البلد في يد إيران. غيّرت إيران، منذ العام 2003، بفضل ميليشياتها المذهبية طبيعة المجتمع العراقي، هي التي لم تخف يوماً رغبتها في الانتقام من كل ما هو عربي في المنطقة. استكملت إيران مهمة البعث الذي كان تكفل بتجهيز أفضل العراقيين من العراق.

من أهم الأمور التي لم تتغير في سوريا منذ اندلاع الثورة هو البحث المستمر لدى النظام القائم عن شرعية ما. لم يكسب هذا النظام أي شرعية من أي نوع كان في يوم من الأيام. جاء النظام على ظهر دبابية وتابع مسيرته عن طريق القمع والقتل والهيمنة الطائفية وإلغاء الآخر بكل الوسائل المتاحة. انتهت نظاماً عائلياً تديره مافيا، بكل ما في كلمة مافيا من معنى.

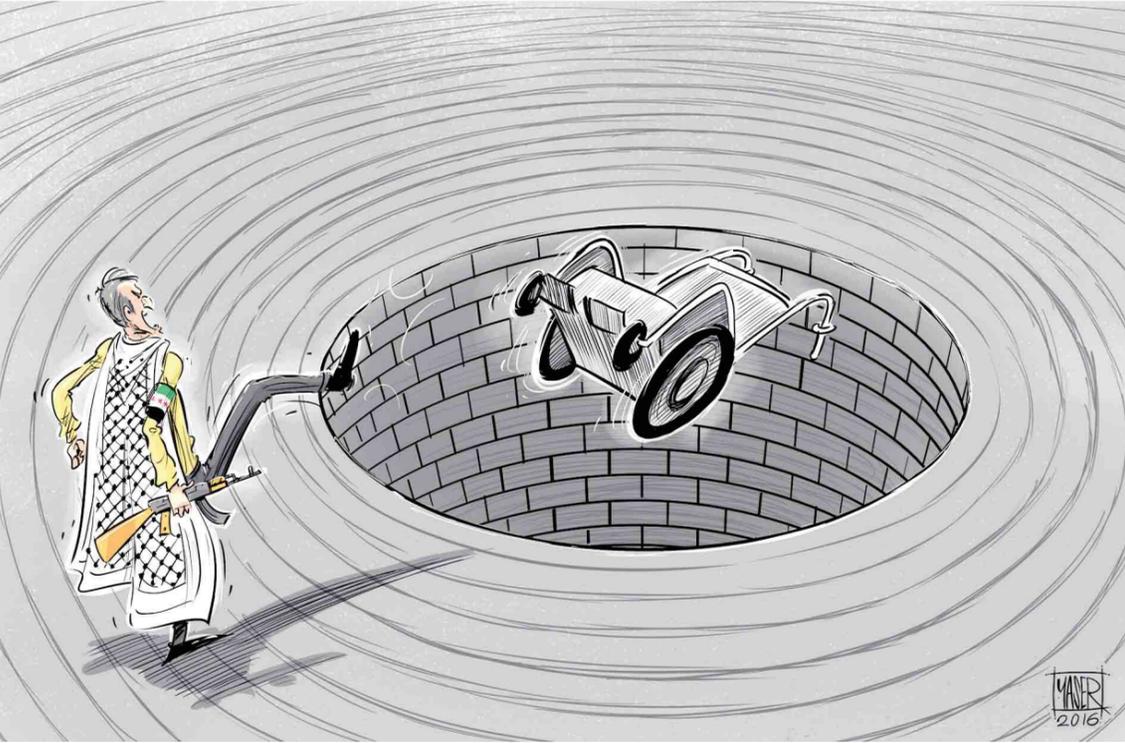
كل كلام عن الشرعية التي يمتلكها النظام السوري من النوع المضحك - المبكي، خصوصاً أنه صادر هذه الأيام عن شخص مثل الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله الذي يقول في خطاب حديث له إن الأسد الابن خاض تجربتين انتخابيتين. يستطيع نصرالله، الذي أصبحت المملكة العربية السعودية هاجساً لديه، الاستخفاف بعقول مؤيديه. لكنه لا يعرف أن اللبنانيين والسوريين والعرب عموماً يعرفون تماماً أن لا شرعية لنظام أقلوي لم يكن لديه في يوم من الأيام سوى طموح البقاء في السلطة ونهب العائلة الحاكمة لثروات سوريا بغض النظر عن الجرائم والممارسات الابتزازية التي يستوجبها مثل هذا الطموح.

لا بد من الاعتراف هنا بأن ثمة فارقاً بين نظام حافظ الأسد والنظام الذي ورثه منه ابنه ابتداءً من العام 1998، أي قبل سنتين من وفاة الأسد الأب. يكمن هذا الفارق في أن حافظ الأسد كان يمارس لعبة التوازنات في المنطقة، مستخدماً الورقة الإيرانية قدر المستطاع وقدر ما هو مسموح له بذلك لابتزاز العرب الآخرين. أما بشار الأسد، فقد سقط باكراً في الشباك الإيرانية وراح يصدق ما يقوله له حسن نصرالله ودخل في لعبة من نوع آخر تصب في الهيمنة على لبنان وتحويله إلى مستعمرة إيرانية. لم يدرك يوماً معنى المشاركة في مغامرة مجنونة مثل المشاركة في جريمة اغتيال رفيق الحريري، والنتائج التي ستترتب على ذلك في لبنان وفي المنطقة كلها.

بعد خمس سنوات على اندلاع الثورة السورية، تغير شيء واحد هو استكمال الهيمنة الإيرانية والروسية على سوريا. صار هناك ما يجمع بين إيران وروسيا في سوريا، خصوصاً بعدما تبين أن إيران وحدها ليست قادرة على إبقاء بشار الأسد في دمشق. أثبت سلاح الجو الروسي أنه يستطيع أيضاً المشاركة في حوض الحرب التي يعرض لها الشعب السوري، وذلك بتواطؤ كامل مع إدارة باراك أوباما، ووزير الخارجية الأميركي الساذج الذي اسمه جون كيري.

إذا عدنا إلى ما لم يتغير منذ اندلاع الثورة السورية التي كشفت، بين ما كشفته، عمق السياسة التركية، فما لم يتغير أيضاً يتمثل في الرغبة الإسرائيلية التي تلتقي مع رغبة النظام القائم في الانتهاء من سوريا.

في كل يوم يمرّ نكتشف مدى الإعجاب الإسرائيلي بما يقوم به بشار الأسد بالتعاون مع إيران وروسيا والميليشيات المذهبية العراقية واللبنانية والأفغانية. كل ما يحصل من تدمير وخراب يصب في خدمة مشروع تقسيم سوريا وتهجير أكبر عدد ممكن من السوريين من بلادهم. سوريا إلى أين؟ لا شك أن خطر تفتت البلد قائم أكثر من أي وقت وقد قطع شوطاً بعيداً على تلك الطريق. ولكن ما لا يمكن الاستخفاف به أيضاً وجود رغبة شعبية بالاستمرار في الثورة والانتهاج من النظام. من يعرف السوريين، يعرف أن الثورة السورية مرت بثلاث مراحل، وهي على عتبة مرحلة رابعة. في المرحلة الأولى،



سوريا.. الثورة مستمرة

الدموية وهذا التدخل وهذا التواطؤ وهذا التداخل، وشهدت على كل هذا القتل وهذا الدمار وهذا التشريد، وبعد خمسة أشهر على أوسع تدخل عسكري إمبريالي في المنطقة بعد الاجتياح الأميركي للعراق، جعل فيه الطيران الحربي الروسي مناطق واسعة أرضاً محروقة تتقدم فيها العصابات التي تدعم النظام وشرذمتها عشرات الآلاف باتجاه الحدود التركية شمالاً، وباتجاه المناطق المتاخمة للحدود الأردنية جنوباً، يصحو السوريون على شبه هدوء، ليستأنفوا ما بدأوه منذ خمس سنوات. وليؤكدوا من جديد أهدافهم الحقيقية، وليقولوا للعالم "لن يخنينا كل ما مر علينا من أهدافنا، لسنا من هوة الحرب والموت. نحن نجيب الحياة ما استطعنا إليها سبيلاً، ولكن حياة لا تترك للبشر. ومن أجد من هؤلاء بالحياة الحرة الكريمة".

وفي هذه الأجواء وانطلاقاً من هذه الروحانية، لا يسعني إلا أن أعود للدعوة والتأكيد مرة ثانية، متوقفاً أن يبلي كل السوريين في الخارج، وأن يقف معهم كل الأصدقاء الحقيقيين للشعب السوري من شعوب العالم، نداء الشعب السوري في الداخل. أن يكون يوم الذكرى الخامسة لانطلاق الانتفاضة السورية يوماً لكل الشعوب. أن تنشط الفعاليات الشبابية والشعبية، في كل مكان، تضامناً مع الشعب السوري وتأييداً لثورته العظيمة التي هي ثورة لكل الشعوب.

مجموعة من الأجهزة التي ابتدعها النظام، والتي حاولت بممارساتها المرعبة تحويل الشعب السوري إلى مجرد كائنات بشرية تكفي بما يسمح لها به النظام دون أن يكون لها الحق في الاعتراض أو المطالبة أو المناقشة، إلى أن انتفض الشارع في تونس فأسقط سلطة زين العابدين بن علي، ثم في مصر فأسقط عائلة حسني مبارك، فكان هذا حافزاً إضافياً للشعب السوري أن يفجر انتفاضته السلمية في نفس السياق معتبراً أنه، كما الشعبين التونسي والمصري، سيسقط المافيا

الأسدية سلمياً. لم يكن الشعب السوري يتوقع هذا المصير على أيدي النظام الدموي وحلفائه، كما لم يكن يتوقع هذا التعامي العالمي عن التدخل الميليشياوي لحزب الله، وعن التدخل المسافر للحرس الثوري الإيراني وما استجلب من ميليشيات من العراق وأفغانستان وباكستان.

لم يكن الشعب السوري يتوقع التواطؤ في قتله وتدمير بلاده وتشريد الملايين من أبنائه. لم يكن يتخيل أن سقوط عشرات الآلاف من خيرة شبابه تحت التعذيب سيكون خبراً عادياً في وسائل الإعلام العالمية. لم يكن يتخيل أن الألفاً سيقتلون جوعاً ومرضاً ويرداً في زمن يشهد حضور الآلاف من المؤسسات والجمعيات والمظلمات الدولية والعالية "الإنسانية" والحقوقية.

وبعد خمس سنوات، شهدت كل هذه

أجهزة الأمن والقمع و"الشبيحة" بالصدور العارية على مدى شهور طويلة، تدرج فيها النظام في دمويته من المجازر المتفرقة، إلى استخدام المدافع والدبابات، إلى الطائرات الحربية والمروحيات، إلى استخدام البراميل المتفجرة والأسلحة الكيميائية وغيرها.. بهدف قتل وتشريد أكبر عدد من السكان.

وعلى مدى السنوات الخمس من عمر الثورة، واجه السوريون بصير جرائم نظام الأسرة المافيوي الذي لم يستطيع الصمود، ففضفت في وجه هذا الشعب كل قوى النظامين الإقليمي والعالمي بأشكال مختلفة مستقدمة كل عصابات القتل من مختلف بلاد العالم، ومستخدمة كل الأسلحة التي تمتلكها بما في ذلك الإعلام والنفاق والمراوغة والتواطؤ والتغاضي وتيسير انتقال السلاح والأفراد والمجموعات سواء تلك التي دعمت قوات النظام التي تلاشت أو تلك التي انقضت على الثورة وأهدافها الأصلية من خلف، كتطبيق داعش وجهة النصرة وأمثالهما، والتي أعلنت أن الحرية كفر والديمقراطية شرك، لتنقض على ثورة الحرية والكرامة والمواطنة بتسفيه أهدافها والتعمية على أسبابها المادية.

عاشت سوريا والسوريون عقوداً طويلة من الزمن في حلقة مفرغة من الخوف والحَوَاط نتيجة القمع والاستبداد المفرط اللذين كانا يحقان بهما على أيدي

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



سوريا إلى أين؟ لا شك أن خطر تفتت البلد قائم أكثر من أي وقت، وقد قطع شوطاً بعيداً على تلك الطريق. ولكن ما لا يمكن الاستخفاف به وجود رغبة شعبية بالاستمرار في الثورة

عديده نصار
كاتب لبناني

لم ينتظر السوريون الذين لا يزالون يعيشون في مدنهم وقراهم التي دمرها القصف ساعة الصفر لبدء الهدنة المعلنة، وإذا بهم يستعيدون أيام ثورتهم الأولى معلنين للعالم كله: الشعب يريد إسقاط النظام!

فما أن خفّت صوتُ الطيران الحربي والموحجي في سماء حلب ودوما والقنيطرة، وتلاشى دخان وغبار البراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية، حتى انطلق أبناء المدن والقرى من تحت الانتفاض وبين البيوت المهتزمة وفي الطرقات التي يغطيها الدمار في تظاهراتهم يطلقون هتافات الثورة ويرددون: "سوريا لنا وما هي لبيت الأسد؛ سوريا بدأها حرية".

ويغض النظر عن الأسباب والدوافع الحقيقية التي فرضت على الاحتلال الروسي إعلان "وقف الأعمال العدائية" مطلع هذا الشهر (مارس)، لا بد من التأكيد على أن الشعب السوري منذ خمسة أعوام أراد تحقيق أهدافه من خلال انتفاضة سلمية. وليس أحرص على سوريا، مدنا وقرى وبنى تحتية وبشراء، من الشعب السوري نفسه. لا بل كان أشد حرصاً على أسلحة وجيش بناه من لقمة عيشه لتحرير أرضه وحمايته وطنه من نظام لم ير في القوات المسلحة وفي مختلف الأسلحة التي في حوزته، إلا وسيلة لحماية نفسه من هذا الشعب.

فقد كانت الثورة فعلاً سلمياً واجه



«على الأردن إيجاد أسواق بديلة لصادراته، وعدم الاعتماد على أسواق محددة، وأعتقد أن الكلام أسهل من التطبيق، فأيجاد أسواق جديدة ليس بالأمر الهين في هذه الظروف».

روبرتو أزيغيدو
مدير منظمة التجارة العالمية



«الإنتاج الحالي من الفوسفات الذي قارب 14 ألف طن يوميا يعد مقبولا رغم حالة التعطيل التي طالت العديد من مواقع الإنتاج في محافظة قفصة منذ يناير الماضي».

منجي مرزوق
وزير الطاقة والمناجم التونسي

النفط الرخيص يضرب توزيعات أرباح الشركات الخليجية

● تراجع السيولة في الأسواق أدى إلى ارتفاع تكاليف الاقتراض ● خفض الإنفاق الحكومي أدى إلى تراجع نشاط الشركات



عقبات أمام قطاع البتروكيماويات

باستثناءات قليلة مثل بنك الدوحة في قطر وبنك الاتحاد الوطني في أبوظبي.

وتتوقع شركة أبوظبي الوطني للأوراق المالية أن تدفع البنوك القطرية توزيعات أرباح بين 5 إلى 9 بالمئة في العام الحالي، أي أعلى قليلا من نطاقها التاريخي بين 4 إلى 8 بالمئة. وقال شيراديي غوش المحلل لدى بنك سيكو البحريني إن "البنوك ذات معدل كفاية رأس المال المنخفض، قد تخفض توزيعات الأرباح، كما فعل بنك الدوحة لكن ذلك بشكل عام ليس مبعث قلق رئيسيا للقطاع المصرفي".

فعلى سبيل المثال حذر البنك المركزي العماني في رسالة وجهها للبنوك نهاية العام الماضي، من أنه قد يتدخل في مدفوعات توزيعات البنوك للتأكد من أنها تحفظ بأموال كافية لتغطية متطلبات رأس المال.

وقد يتأثر قطاع الأسمنت السعودي نظرا لانكشافه على نشاط البناء في البلاد، الذي تراجع في ظل انخفاض الإنفاق الحكومي وتقليص المشاريع. ويقدم القطاع حاليا توزيعات أرباح مرتفعة تبلغ نحو 10 بالمئة.

وقال سانتوش بالكريشنان المحلل لدى شركة الرياض المالية إن ديون القطاع أقل من القطاعات الأخرى، ولذلك فإن لديه القدرة على الاستمرار في دفع توزيعات الأرباح.

لكن شركة الأسمنت العربية قالت إنها تقترح توزيعات أرباح للنصف الثاني من العام الماضي بواقع 2.5 ريال للسهم انخفاضا من 3.25 ريال للسهم قبل عام.

وبالنسبة إلى الخليج عموما فمن المرجح أن تكون البنوك أكثر القطاعات أهمية نظرا لنقلها الكبير في الأسواق. أبقى معظم البنوك في العام الماضي على توزيعات الأرباح

شاكر لاستيراد الأجهزة المنزلية إنها لن تدفع توزيعات لعام 2015 من أجل دعم النمو في المستقبل وتعزيز ميزانيتها.

وتبدو توزيعات الأرباح في قطاع البتروكيماويات السعودي، الذي ترتبط هوامش أرباحه بأسعار النفط والغاز الطبيعي اللقيم، من بين أكثر الشركات تأثرا.

وأكد المحللون لدى الجزيرة كابيتال أن من المستبعد أن تدفع شركات منتجة للبتروكيماويات تنكيد خسائر، مثل شركة التصنيع الوطنية، أي توزيعات أرباح لعام 2015 أو العام الحالي.

وفي خارج السعودية اقترحت صناعات قطر المنتجة للبتروكيماويات والمعادن والأسمدة توزيعات أرباح لعام 2015 بواقع خمسة ريالات للسهم انخفاضا من سبعة ريالات.

الجزيرة كابيتال

الجزيرة كابيتال:
من المستبعد أن تدفع شركات البتروكيماويات توزيعات أرباح العام الحالي

تراجع الإيرادات النفطية الدولية التي تصب في الاقتصادات وخفض التصنيف الائتماني لبعض دول الخليج.

كما أن اقتراض الحكومات من الأسواق المحلية أدى إلى تقليص السيولة وارتفاع أسعار الفائدة في الأسواق بشكل حاد.

ويعتقد محللون أن بقاء أسعار النفط عند مستويات منخفضة لسنوات، قد يدفع بعض الشركات إلى التضحية بجزء من مدفوعات التوزيعات حتى تتمكن من توفير السيولة التي تحتاجها للعمليات والتوسع.

وفي السعودية علامات أولية على ذلك. وأشارت تقديرات الرياض المالية إلى أن إجمالي توزيعات الأرباح للشركات المدرجة هبط نحو خمسة بالمئة إلى 62 مليار ريال (16.5 مليار دولار) العام الماضي.

وحدت الشركات من الهبوط حتى الآن من خلال السحب من أرباحها، حيث بلغ إجمالي التوزيعات نحو 64 بالمئة من الأرباح في العام الماضي، ارتفاعا من 57 بالمئة في عام 2014. لكن يبدو أن أي زيادة في تلك النسبة سوف تؤدي حتما إلى إلحاق أضرار بقدرة الشركات على إعادة الاستثمار في أنشطتها.

وقال محمد الشماسي المدير لدى دراية المالية في جدة إن "الحصول على التمويل أصبح عقبة رئيسية، وأن الشركات التي تعاني من شح السيولة تحتاج إلى تحديد ما إذا كانت تريد توزيع بعض الأرباح على المستثمرين أو الاحتفاظ ببعضها من أجل الإنفاق الرأسمالي".

وقالت شركة المتحدة للإلكترونيات إنها لن تدفع توزيعات للربع الأخير من العام الماضي، من أجل تمويل خطط توسع. وقالت شركة

صناعة السيارات البريطانية منقسمة بشأن البقاء في الاتحاد الأوروبي



ميكي هوس:

البقاء في أوروبا مهم لمستقبل صناعتنا ولضمان الوظائف والاستثمارات والنمو

وعلى النقيض من ذلك، حذر تورستين مولر-أوتفوس، رئيس شركة سيارات رولز رويس التي تملكها شركة بي أم دبليو، من أن الإقدام على تلك الخطوة سيرفع التكاليف ويؤثر على الوظائف. مؤكداً أن التجارة الحرة "مهمة" للشركات العالمية.

ويؤكد خبراء أن الانفصال سيكون بمثابة الكارثة وسيهدد سنوات مقبلة من النمو. وقالوا إن مجرد التفكير في الانسحاب له تأثيرات سلبية على اقتصاد البلاد وقد تمثل ذلك في تذبذب الجنية الإسترليني.

وأظهر استطلاع أجراه معهد "كومريس" المستقل للاستطلاعات لحساب نقابة منتجي وتجارة السيارات أن الغالبية العظمى من شركات إنتاج السيارات تعتقد أن مغادرة الاتحاد ستكون لها انعكاسات سلبية عليها.

وشمل الاستطلاع 204 من أعضاء النقابة البالغ عددهم الإجمالي 475 عضواً من بينهم شركات صغيرة وأخرى عملاقة مثل تويوتا اليابانية وبي إم دبليو الألمانية.

وقال الرئيس التنفيذي للنقابة ميكي هوس إن "الرسالة من قطاع صناعة السيارات البريطاني واضحة. البقاء في أوروبا مهم جدا لمستقبل هذه الصناعة ولضمان الوظائف والاستثمارات والنمو".

وأشار إلى أن هذه الصناعة تدعم 800 ألف وظيفة في البلاد وتسهم بأكثر من 15 مليار جنيه إسترليني (21 مليار دولار) في اقتصاد الاتحاد الأوروبي.

وكان معهد أوبن يوروب قد ذكر قبل أشهر أن خروج بريطانيا من الاتحاد يعني تراجع الناتج المحلي الإجمالي بحوالي نقطة مئوية عام 2030 وأن البلاد لن تزدهر إلا إذا كانت مستعدة لاستخدام حريتها لاتخاذ تدابير بديلة بهدف تحرير التجارة وتخفيف القيود.

وفي خضم ذلك، شدد وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن في مؤتمر الأعمال شارك فيه كذلك نظيره الألماني ولفغانغ شوبله، على أن الخروج من الاتحاد الأوروبي سيعني "الأسوأ من جميع الجهات".

بريطانيا التكتل ستمنحها قدرا أكبر من المرونة والتاقل وتجنب الإجراءات الروتينية المكلفة.

وقال الموقعون في الرسالة التي نشرتها صحيفة "الغارديان" البريطانية إنه "بوصفنا رواد أعمال فإننا نتعامل مع تدفق مستمر من الأنظمة الأوروبية غير الضرورية التي تزيد من تكاليفنا وتزيد من الأسعار على عملائنا دون أي عائد".

وترى هذه المجموعة أن ثمن هذا سيكون غالبا خسارة الوظائف وإذا كانت مؤسسات الاتحاد الأوروبي صماء لا تسمع الرغبة الحقيقية للتغيير للحفاظ على التنافسية فإن مصير هذا الاتحاد هو الفشل.

كما أكدت أن "عواقب الرسوم الجمركية ستعني زيادة التكاليف وزيادة الأسعار، ولا نستطيع أن نفترض أن بريطانيا ستمنح حق التجارة الحرة مع أوروبا. وقد تتأثر قاعدتنا الوظيفية".

دبت الانقسامات بين شركات صناعة السيارات حيال معركة انفصال بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لكن يبدو أن كفة مؤيدي البقاء ستفصل في هذه المسألة باعتبارها تمثل المصالح الاقتصادية الكبرى للبلاد.

لندن - أعلن قطاع صناعة السيارات في بريطانيا، الخميس، عن تأييده لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لكن معارضوهم حذروا من تكاليف الإجراءات الروتينية الأوروبية، في حين بدأت معركة الاستفتاء تخلق قطاع الأعمال البريطاني.

وقبل أقل من أربعة أشهر على إجراء الاستفتاء، قالت جمعية منتجي وتجارة السيارات في بريطانيا، الخميس، عن تأييده لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لكن معارضوهم حذروا من تكاليف الإجراءات الروتينية الأوروبية، في حين بدأت معركة الاستفتاء تخلق قطاع الأعمال البريطاني.

وقبل أقل من أربعة أشهر على إجراء الاستفتاء، قالت جمعية منتجي وتجارة

لندن - أعلن قطاع صناعة السيارات في بريطانيا، الخميس، عن تأييده لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لكن معارضوهم حذروا من تكاليف الإجراءات الروتينية الأوروبية، في حين بدأت معركة الاستفتاء تخلق قطاع الأعمال البريطاني.

وقبل أقل من أربعة أشهر على إجراء الاستفتاء، قالت جمعية منتجي وتجارة

ألف وظيفة يوفرها قطاع السيارات وتسهم بأكثر من 15 مليار جنيه إسترليني

800



مستقبل غامض

باختصار

توقعت شركات نفطية ارتفاع واردات الصين من النفط الخام هذا العام بأكثر من 800 ألف برميل يوميا لتصل إلى نحو 7.5 مليون برميل يوميا، لتصبح بذلك أكبر مستورد للنفط في العالم.

أظهرت بيانات رسمية أن الاقتصاد الإيطالي حقق خلال العام الماضي معدل نمو بنسبة 0.8 بالمئة، وهو أفضل أداء له منذ بداية العقد الحالي وأول نمو سنوي بعد ركود استمر ثلاث سنوات.

أعلنت الحكومة الماليزية أن شركة بيتروناس للنفط المملوكة للدولة تعزز شطب ما يصل إلى ألف وظيفة، حيث تسعى جاهدة لمواجهة مشكلة التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية.

خفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني من توقعاتها أمس بالنسبة إلى التصنيف الائتماني للصين من "مستقر" إلى "سالب"، وذلك في ظل المخاوف الكبيرة من تباطؤ ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

أعلنت وزارة المالية المصرية أن العجز الكلي في الموازنة العامة بلغ خلال النصف الثاني من العام الماضي نحو 21.4 مليار دولار، بارتفاع يزيد على 27 بالمئة عن السنة المالية السابقة.

يعتزم بنك باركليز البريطاني التخرج من مصر وعدد من الأسواق الأفريقية، في إطار عمليات التحديث لاستراتيجية البنك للتركيز على أعمال أكثر بساطة في قطاعات التجزئة والشركات والاستثمار.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«إيران تستهدف تحقيق نمو اقتصادي سنوي نسبته ثمانية بالمئة بموجب خطة تنموية جديدة بدأت بتنفيذها بعد رفع العقوبات».

حميد جبران
وزير الطاقة الإيراني

«بعض أعضاء أوبك يعترضون الاجتماع مع منتجين آخرين للنفط في روسيا يوم 20 مارس لإجراء محادثات جديدة بشأن تجميد مستويات إنتاج النفط».

إيمانويل إيبني كاتشيكو
وزير النفط النيجيري



اقتصاد

تسريع الإجراءات السعودية لردم فجوة عجز الموازنة

● الرياض تطلب من بنوك أجنبية دراسة إمدادها بقرض كبير ● خطط لإحلال المواطنين محل الوافدين في الوظائف الحكومية



أكدت مصادر بنكية أن السعودية تدرس الاقتراض من أسواق المال العالمية خلال العام الحالي، في إطار إجراءات واسعة لتغطية عجز الموازنة، وذلك بعد يوم من إعلانها عن خفض كبير في عقود الوافدين في الوظائف الحكومية.

مليارات دولار الحجم المتوقع للقرض السعودي من الأسواق الدولية

10

الضخمة. لكن الرياض قد تدفع فائدة أعلى كثيرا مما كان يمكن أن تدفعه قبل نحو 18 شهرا فقط.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، خفضت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني تصنيفها للدين السيادي للسعودية على الأجل الطويل درجتين إلى "أبي سالب"، لكن الوكالتين العالميتين الأخرين للتصنيف الائتماني تواصلن إعطاءها تصنيفا أعلى بكثير.

ورجحت المصادر أن تكون للبنوك المشاركة في القرض فرصة أفضل للاختيار، عند ترتيب إصدار سندات دولية ربما تطرحها السعودية هذا العام على أقرب تقدير.

وفي إطار إجراءات إعادة هيكلة الاقتصاد، للتاقل مع مرحلة النفط الرخيص، أعلنت السعودية هذا الأسبوع، أنها ستنتهي خلال العام الحالي عقود 3793 وأقسدا في وظائف حكومية، وتعويضهم بمواطنين سعوديين. وتعتمد السعودية في توفير نحو 80 بالمئة من إيراداتها المالية على صادرات النفط، الذي تراجع أسعاره بشدة، وفرض ذلك تأجيل العديد من المشاريع، خاصة في قطاع الطاقة.

وانتهت وزارة الخدمة المدنية بالفعل وظائف 3286 وأقسدا في القطاع الصحي الحكومي، واستبدالهم بمواطنين، موزعين بين 1089 موظفا من الذكور و2197 من الإناث. وتدرس الرياض، فصل المستشفيات الحكومية عن وزارة الصحة، وإعادة هيكلتها على شكل شركات، وفق تصريحات سابقة.

لوزير الصحة السعودي خالد الفالح، في إطار الإصلاحات الحكومية، لضبط النفقات. وجاءت وظائف أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمدارس في المرتبة الثانية،

البحث عن مصادر تمويل جديدة

تسعى فيه الحكومة لبلوغ نسبة 100 بالمئة خلال الأشهر القليلة المقبلة.

ويزيد معدل استهلاك الطاقة في السعودية ودول الخليج الأخرى كثيرا على متوسط الاستهلاك العالمي، بعد أن سجل ارتفاعا كبيرا خلال العقد الأخيرين بسبب النمو الاقتصادي السريع.

وتوقعت مصادر مصرفية أن تزيد الحكومات والشركات في الدول العربية الخليجية المصدرة للنفط اقتراضها الدولي بشكل حاد خلال العام الحالي، بعدما وصل اقتراضها الداخلي إلى حدوده القصوى.

وحصلت قطر في شهر يناير الماضي على قرض دولي لأجل خمس سنوات بقيمة 5.5 مليار دولار. وفي الوقت نفسه تقريرا اقترحت سلطنة عمان مليار دولار من السوق الدولية.

أكبر مستهلكه، حيث يصل متوسط استهلاك اليومي إلى 4 ملايين برميل.

وأضاف الزومان أن ارتفاع تكلفة إنتاج الكهرباء باستخدام النفط، يمثل سببا آخر للتحول نحو مصادر الطاقة النظيفة، في وقت تعاني فيه الرياض من ارتفاع عجز الموازنة.

وذكرت المصادر أن الهيئة العامة للكهرباء في السعودية قدمت خلال الفترة الماضية خطة متكاملة، تشمل خصخصة قطاع الكهرباء، في إطار استراتيجية لإحالة قطاع إنتاج وتوليد الكهرباء إلى عدة شركات تتنافس في ما بينها لتقديم أفضل الخدمات وأقل الأسعار للمستهلكين والشركات.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن نسبة تغطية المناطق والمدن السعودية بخدمات الكهرباء تصل حاليا إلى 99.5 بالمئة، في وقت

حيث تم إنهاء 344 عقدا، وجاءت الوظائف التعليمية في المرتبة الثالثة، إذ تم إنهاء أكثر من مئة عقد.

على صعيد آخر كشفت مصادر مطلعة أن السعودية تتجه لخصخصة قطاع الكهرباء والتحول نحو الطاقة الشمسية والطاقة البديلة في المرحلة المقبلة، وذلك في إطار مساعيها للتقليل من استخدام الوقود الأحفوري في الإنتاج.

وقال عبدالرحمن بن محمد الزومان، رئيس مجموعة خبراء المخاطر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن عزم السعودية التحول نحو الطاقة الشمسية، يهدف للحد من استنزاف النفط وارتفاع تكلفة إنتاجه.

ورغم أن السعودية، من أكبر منتجي النفط حول العالم، إلا أنها تعد أيضا من

باختصار

كشفت الحكومة الجزائرية أنها تعزز إصدار سندات محلية كمصدر للتمويل لتعويض الهبوط الحاد في أسعار النفط، الذي خفض إيرادات الحكومة من النفط العام الماضي إلى نحو النصف.

فوضت شركة "موارد للتمويل" الإماراتية بنك آتش.أس.بي.سي. وأيه.دي.سي.سي. سيكوريتيز ومينا كورب لبيع حصة للمستثمرين وإدراج شركة جديدة ستمدج 3 من استثماراتها في مجال التكنولوجيا.

قالت مصادر تجارية إن شحنة القمح الكندية التي رفضتها مصر بسبب مخاوف تتعلق بطفيل الإرجوت، أعيد تصديرها إلى أوروبا بعد رفض إدارة الحجر الزراعي المصرية التماسا من الموردين.

أبرمت شركة توباز الإماراتية للطاقة والملاحة عقودا لتزويد شركة بي بيه إكسبلوريشن بـ14 سفينة دعم بحري لمدة خمس سنوات لدعم العمليات النفطية في حقول أندريجان في بحر قزوين.

بحث مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي في أبوظبي، أمس، سبل دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سياق تطوير النواذ الإقراضية لتلبية الاحتياجات المتجددة للدول الأعضاء.

وقعت شركة طيران الإمارات، أمس، اتفاقية جديدة للمشاركة بالرمز مع الخطوط الجوية السيبيرية "أس 7" توفر لعملاء الناقلتين ربطا أفضل وإجراء سفر مريحة عبر مختلف مناطق روسيا.

لرئاسة المحرر
business@alarab.co.uk

الرياض تؤكد جاهزيتها لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية

70 تريليون دولار قيمة المشاريع التي ستطرح في العالم خلال السنوات العشر المقبلة

الحكومية والرعاية الصحية في الهند أرفيند ماهاجان قوله إنه رغم الأداء الضعيف للاقتصاد العالمي في الوقت الراهن، إلا أنه سيكون هناك نمو كبير على صعيد البنية التحتية.

وقال إن الفرصة متاحة أمام السعودية في حال عمل القطاعين العام والخاص جنبا إلى جنب من أجل تحقيق طفرة كبيرة لمواجهة التحديات العالمية.

مشروعات واستثمارات بمليارات الدولارات من المهم الحفاظ عليها.

وتوقع نور يعقوب نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة "خزانة ناشيونال بيهاد" الماليزية أن يشهد العالم طرح مشاريع تصل قيمتها إلى نحو 70 تريليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

ودعا إلى ضرورة الاعتماد على التطورات التكنولوجية واستخدام أعلى معايير الجودة من أجل زيادة كفاءة الاقتصاد وقدرته التنافسية. وقال إنه ينبغي اعتماد النظام المؤسسي والمعايير الخمسة التي يتم بها قياس جاهزية أي دولة لدخول النظام العالمي الجديد.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن رئيس قسم البنية التحتية والخدمات

التنافسية، وتتضمن خصخصة الكثير من القطاعات مثل الطيران وتوليد الكهرباء، من أجل تقديم خدمات أفضل وتنويع الاقتصاد لتخفيف الاعتماد على صادرات النفط. وقال جوس دير، الرئيس الدولي للنقل في شركة أثورست، على ضرورة توفير الدعم والتمويل من قبل الدولة للمشروعات الخدمية.

وأشار إلى أن هناك الكثير من المشاريع التي فشلت في منطقة الشرق الأوسط بسبب فشل الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وأكد الخبير الاقتصادي الأمريكي ضرورة "وضع إطار قانوني يحكم العلاقة بين القطاع الخاص والعام... ينبغي الاعتماد على الأفكار الإبداعية، فهناك مشروعات كبيرة في الشرق الأوسط تقام بالشراكة بين القطاعين وهناك

جدة (السعودية) - أكد خبراء اقتصاد عالميون، أمس، أن المملكة العربية السعودية قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية، وأنها ستتمكن من تجنب السلبيات الناجمة عن الخصخصة.

جاء ذلك خلال فعاليات منتدى جدة الاقتصادي الذي اختتم أعماله، أمس، بعنوان "الجهوية والاستعداد" بمشاركة عدد من الخبراء الاقتصاديين المحليين والعالميين.

وطالب المجتمعون بضرورة سن قوانين تحكم العلاقة بين القطاعين العام والخاص ومناقشة قدرة بيئة العمل السعودية على مواجهة الخصخصة وتحقيق الشراكة الكاملة بين القطاعين العام والخاص.

وتقود السعودية حملة واسعة لإعادة هيكلة الاقتصاد لزيادة كفاءته وقدرته

تراجع السياحة الألمانية إلى مصر وتونس وتركيا

فرانكفورت - قالت رابطة السفر الألمانية إن حجوزات السياح الألمان لقضاء الصيف المقبل في مصر وتونس وتركيا انخفضت بشكل حاد مقارنة بالعام السابق.

وقال نوربرت فيبيج رئيس الرابطة "يشكل عام الحجوزات منخفضة الآن وإن الحجوزات في هذه الأسواق الكبيرة غير مرضية". وأكد أن حجوزات الصيف لتركيا نزلت 40 بالمئة على أساس سنوي كما تراجع الحجوزات لمصر وتونس بنفس المعدل تقريبا وكانت أسوأ قليلا في بعض المناطق.

لكنه أضاف أن الحجوزات إلى هذه المقاصد تحسنت بشكل ملحوظ خلال الأسبوعين الماضيين وتوقع صعودا في الأسابيع المقبلة.

وأكد أن "هدفنا هو ألا تكون الحجوزات لهذه المقاصد أقل كثيرا من مستوى 2015. لكن هذا يعتمد على الأوضاع في تلك البلدان، التي شهدت هجمات إرهابية، أجبر شركات سياحة مثل توي وتوماس كوك على البحث عن وجهات بديلة".

وفي الأسبوع الماضي كشفت تركيا، وهي مقصد مفضل للسياح الألمان، عن خطة لتعزيز قطاع السياحة تشمل منحة بقيمة 87 مليون دولار وتسهيلات ائتمانية تسمح لشركات السياحة بإعادة هيكلة ديونها.



أطفال عراقيون يستقبلون شاحنة نفايات في مكب قرب بغداد، أمس، في وقت أصبحت فيه النفايات مصدر الدخل الوحيد لكثير من الأسر العراقية

«الإرهابيون يملكون أسلحة وذخائر تفوق قوات الجيش، بينما الحكومة إذا أرادت أن تشتري رصاصة واحدة تحتاج تصريحاً من مجلس الأمن».

«تنظيم حركة الشباب الصومالية، فقد السيطرة على مناطق كثيرة في البلاد وأضحت يلجأ إلى عمليات الكر والفر لزعة الأمن».

رئيس برلمان الصومال: غاب العرب فحضر الأتراك بقوة

● عثمان جوازي: سلاح الإرهابيين يفوق قدرات الجيش ● الانتخابات البرلمانية في أغسطس المقبل والاقتراع المباشر مستحيل



تمنعون عنا السلاح وتطالبونا بممارسة الإرهاب

”

حظر استيراد السلاح المفروض على الصومال أكبر عقبة في طريق استعادة الأمن والاستقرار

“

لعرض الصيغة المقترحة على الشعب، معترفاً بأن هناك نقاطاً خلافية لم تحسم بعد، حول ماهية نظام الحكم، وهل هو رئاسي يمنح رئيس الدولة سلطة مطلقة لتسيير شؤون البلاد، لأن هناك من ينادي بذلك، حين يرى آخرون أن النظام يجب أن يكون برلمانياً، ويميل فريق ثالث إلى النظام المختلط الذي يقتسم السلطة، حيث يعطي الرئيس صلاحيات، ورئيس الوزراء صلاحيات أخرى.

وختم محمد شيخ عثمان جوازي حديثه مع «العرب» بالإشارة إلى أن النية تتجه بخصوص مركزية الحكم في الصومال إلى الاتفاق حول الحكم الفيدرالي، ويجري الآن بحث حول تقسيم الولايات بما يضمن توزيعاً عادلاً للثروات، ويمكن كل ولاية من النهوض بالتعليم والصحة والخدمات، لافتاً إلى أن هناك اتفاقاً على بناء جيش وطني يمثل فيه الشعب بجميع مكوناته.

محمد عثمان الجوازي

■ 70 عاماً

■ رئيس برلمان الصومال

■ من مؤلفاته: تاريخ

النرويج 1814-1928

1962 عمل موظفاً في منظمة اليونسكو

1971 شغل منصب وزير العمل في حكومة محمد سياد بري وحتى انهيار الصومال

1991 بعد الحروب الأهلية التي اندلعت في البلاد، كان جوازي ضمن المثقفين الذين هاجروا من البلاد، حيث لجأ إلى النرويج التي يحمل جنسيتها

2008 عمل مستشاراً في مكتب الأمم المتحدة الخاص بالصومال حتى 2011

أغسطس 2012 فاز في انتخابات رئاسة البرلمان الصومالي

تلك المعلومات أعلن البرلمان عن رفضه لمثل هذا الإجراء، وباعتبار النزعات القائمة بين العشائر الصومالية والكنينية على المنطقة الحدودية، فقد تم تشكيل لجنة برئاسة وزير الدفاع ضمت 13 نائباً في البرلمان لتقصي الحقائق، وثبت أنه لا توجد إزالة للعلامات الدولية الموجودة منذ عهد الاحتلال، وبمخاطبة حكومة نيروبي أكدت عدم بناء جدار وأنها تبني فقط حواجز جمركية.

وعن طبيعة العلاقات الحالية مع إثيوبيا التي خاضت حرباً سابقة ضد الصومال، أكد جوازي أن الوضع تغير وأن مقديشو تسعى للتعاون وتعزيز السلم الدولي، من خلال بناء شراكة مع أديس أبابا، فتلصق الدولة معزولة عن البحر ولا تملك منافذ بحرية في حين يملك الصومال أطول سواحل في أفريقيا، ومن مصلحة البلدين أن يكون بينهما تعاون مشترك.

مركزية الحكم

اندلعت في الصومال حرب أهلية وعشائرية، إثر سقوط نظام الجنرال محمد سياد بري عام 1991، وفشلت الكثير من المحاولات في إعادة بناء حكم دستوري، ودخلت البلاد في سلسلة طويلة من الصراعات والمجاعات، بعد أن انسحبت قوات حفظ السلام الدولية بقيادة الولايات المتحدة في مارس 1994 عقب تكديدها خسائر فادحة.

وكان البرلمان الصومالي قد أعلن في يوليو 2015، بعد التشاور مع رئيس الجمهورية والحكومة عدم القدرة على إجراء انتخابات برلمانية، قبل أن يعود ويعلم مؤخرًا الاستعداد لإجراء انتخابات في أغسطس المقبل. ويشكل البرلمان الحالي نجح في الصمود واستكمال دورته وسط جملة من العوائق والأزمات السياسية، من 270 نائباً تم اختيارهم عبر ترشيح قادة العشائر.

وبشأن آليات انتخاب البرلمان المقبل وقدرة الحكومة على تنظيم انتخابات بالاقتراع الحر المباشر، قال جوازي، إنه كان من المقرر إجراء اقتراع سري بصوت فيه المواطن بشكل مباشر، لكن تعذر تحقيق ذلك بسبب تردّي الحالة الأمنية وعدم اكتمال بناء مؤسسات الدولة، وفي مقدمتها اللجنة المستقلة للانتخابات، إلى جانب عدم وجود تعداد دقيق لسكان أو كتشوف لمن له الحق في التصويت، وعدم الانتهاء من قانون الأحزاب وتقسيم الدوائر بالولايات، ومن ثم مطالبة قلة بانتخابات مباشرة يعد من المستحيل الآن، وسنعمل على تحقيقه في انتخابات 2020.

وعن آلية الانتخابات القادمة، أكد عثمان جوازي أنها «ستكون على غرار النظام السابق مع بعض التعديلات، وسيتم توسيع قاعدة المشاركة في اختيار النواب، ففي السابق كان زعيم العشيرة وحده هو من يختار النائب البرلماني عن دائرته، لكن المقترح الآن أن يشكل مجلس بكل عشيرة من 50 فرداً يتولى اختيار نائبها، وهناك نقاش حول أن يكون عدد المشاركين في الاختيار 100، والبعض يرى أن يكون العدد 30 فقط لتسهيل الاختيار، لكن الأرجح أنه سيكون 50 شخصاً».

وأشار إلى أنه سيكون ممثلاً ضمن لجنة من الخبراء والمستشارين ليتولوا صياغة الدستور خلال شهر، بعد أن تمت مناقشته مع الرئيس والوزراء وحكام الولايات تمهيداً

غائبة عن الصومال، والأفارقة جربنا حلولهم ولم تسفر عن جديد، ندعو العرب إلى العودة للصومال والأفارقة بأن يغيروا من أساليب تعاطيهم مع الأزمة، وأن يوحد الجميع الجهود لمساعدتنا على استعادة قوتنا».

وحول البيئة الاستثمارية، قال جوازي نعانى من ضعف البنية الأساسية، فالطرق لم تعبّد منذ 25 عاماً، لذا نحن في حاجة إلى دعم، ومن جانبنا أصدرنا تشريعات تحفز على الاستثمار وتسهل تمكك الأراضي للمستثمرين، وتلغي الجمارك على الآلات والمعدات التي يدخلها المستثمر للبلاد، إلا أنه لم ينف وجود مخاطر، داعياً إلى مواجهة التحديات بكل صلابة.

وأضاف أن الميزة النوعية يحصل عليها من له السبق في دخول السوق، فتركيا رغم استهداف مشاريعها من بعض الإرهابيين، لا تزال موجودة وحصلت الآن على حق إنشاء وإدارة مطار العاصمة والميناء، ولن يكون بإمكان من يأتي بعد الاستقرار لمنافستها في ما حصلت عليه، ومع ذلك هناك سواحل طويلة تحتاج إلى مستثمرين لبناء موانئ جديدة، إلى جانب فرص الاستثمار الزراعي والصناعي.

ذكرت تقارير إعلامية أن كينيا بدأت في تشييد جدار حدودي عازل بطول 180 كيلومتراً على حدودها مع الصومال، بدعوى وقف تسلل الإرهابيين واللجائئين، وهو ما أثار حفيظة الحكومة الصومالية، التي أكدت أن هناك عبثاً بالعلامات الحدودية الدولية. وحول هذه المسألة قال جوازي «فور ورود

انتقد محمد شيخ عثمان جوازي، رئيس البرلمان الصومالي قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بمنع توريد الأسلحة لبلاده، مشيراً في حوار مع «العرب» إلى أن الإرهابيين يملكون أسلحة وذخائر تفوق قوات الجيش الصومالي، بينما الحكومة إذا أرادت أن تشتري رصاصة واحدة تحتاج تصريحاً من مجلس الأمن. وقال إن الصومال يحتاج لضغوط دبلوماسية عربية وأفريقية لإلغاء قرار مجلس الأمن، كما انتقد الغياب العربي، سياسياً واقتصادياً، الأمر الذي فتح الباب أمام دول أخرى للاستثمار في الصومال وترسيخ أقدامها بشكل سيصعب زحزحتها منه في المستقبل.

أيمن عبدالمجيد

القاهرة - تجاهد حكومة الصومال، بعد خمسة وعشرين عاماً من الحرب الأهلية، من أجل بناء مؤسسات الدولة والقضاء على تنظيم الشباب المتطرف، وسط تحديات جمة واستهداف مكرر من الإرهابيين للقصر الرئاسي ومقرات الحكومة في مقديشو، وفي خضم مساعٍ حكومية لإجراء انتخابات برلمانية وإصلاحات دستورية قبل أغسطس المقبل. وهذه القضايا وغيرها كانت محور حوار «العرب» مع محمد شيخ عثمان جوازي، رئيس البرلمان الصومالي، على هامش حضوره اجتماعات البرلمان العربي بالقاهرة مؤخرًا.

بدأ محمد شيخ عثمان جوازي حديثه واصفاً قرار مجلس الأمن، بمنع توريد السلاح إلى بلاده، بأنه أخطر التحديات التي تواجه الحكومة الصومالية. وأوضح أن الإرهابيين يملكون أسلحة وذخائر تفوق قوات الجيش الصومالي، بينما الحكومة الشرعية إذا أرادت أن تشتري رصاصة واحدة تحتاج تصريحاً من مجلس الأمن، وحتى الدول الصديقة التي تريد دعمنا ومدنا بالأسلحة مطلوب منها الحصول على هذا التصريح، فقرار مجلس الأمن يعيق استعادة الدولة الصومالية لقدراتها.

وطالب المسؤول الصومالي الدول العربية والأفريقية بتوحيد جهودها والضغط دبلوماسياً من أجل استصدار قرار من مجلس الأمن يسمح بتوريد السلاح والأجهزة المطلوبة لقوات الأمن وتوفير الدعم اللازم للحكومة الحالية، مشيراً إلى أن من أسباب استمرار العمليات الإرهابية، المؤسسات الأمنية والاستخباراتية التي لم يكتمل بناؤها بعد، إضافة إلى النقص الفاضح في الخبرات والتدريب والتأهيل لرجال الأمن، إلى جانب افتقاد الجنود للتكنولوجيا، والأجهزة والمعدات المطلوبة لتمكين الأجهزة الأمنية والحكومية من أداء مهامها، فلا توجد بوابات إلكترونية ولا حتى كلاب مدربة لكشف السيارات المفخخة.

ويتواجد على الأراضي الصومالية الآن حوالي 27 ألفاً من قوات حفظ السلام الأفريقية التي حققت بعض النجاحات، لكن لا يزال الأمن والاستقرار بعيدين عن الصومال، خاصة أن بعض دول الجوار، على غرار كينيا وإثيوبيا تحديداً، لديها أطماع وخلافات حدودية مع الصومال، كما تعاني أوغندا من تسرب بعض العناصر المتشددة إليها والتي نفذت تجنّبات في أماكن عدة، لا سيما في كل من نيروبي وكينيا.

وعن رؤيته لتعمد بعض القوى الدولية إعاقة بناء الجيش الصومالي، قال جوازي لـ«العرب»، «هذه الفرضية يصعب تأكيدها أو نفيها، وبالرغم من الصعوبات التي تواجه

تركيا تدير المطار والميناء

أبدى رئيس البرلمان الصومالي ضيقه من انخفاض سقف المساعدات والجهود العربية والأفريقية، مؤكداً أن «الدول العربية مازالت

الدول العربية مازالت غائبة عن الصومال والأفارقة جربنا حلولهم ولم تسفر عن شيء



تركيا تدخل أفريقيا من بوابة الصومال والمساعدات الإنسانية أبرز أسلحتها



«نحن واثقون أن هناك تمويلات سرية بين الإخوان المسلمين والجماعات الإرهابية الأخرى، وسبق أن حذرنا المصريين مرارا من خطر صعودهم إلى السلطة».

روبرت ساتوف
مدير معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«ليس مستغربا أن تقوم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بإنشاء مخيمات وهمية لمقاتلة السلطات الأمنية التي تلاحقها، فهو تنظيم يعمل كالعصابات تماما».

علبة العلاني
خبير أمني تونسي

نفوذ الإخوان العالمي ينحسر فكريا وتنظيميا

● نقاش الكونغرس حول إرهاب الجماعة يؤشر لبداية نهايتها ● الإسلام السياسي لا يمكن أن يحقق طموح العرب في النهوض



تجارة كاسدة

ما يهمني أيضا في هذا الموضوع أن مشروع القانون الأمريكي المقترح يعيق جراح التنظيم الدولي للجماعة الإرهابية، ويدفع باتجاه تفتت هذا الكيان التنظيمي بالغ الخطورة على الأمن والاستقرار في العالم العربي والإسلامي، بما يقوم به من مؤامرات وخطط لإسقاط أنظمة الحكم ومحاولة تمكين الجماعة الإرهابية من السلطة في إطار مشروع إخواني كبير للوصول إلى ما وصفه المرشد المؤسس للجماعة بـ «استاذية العالم»، وهي الفكرة الموازية لفكرة «الخلافة» التي تنادي بها تنظيمات إرهابية أخرى، استندتها بالفعل من أديبات الإخوان المسلمين بعد أن قام الإخوان بمحاولة الانتفاخ على فكرة «الخلافة» والمناورة سياسيا بترويج فكرة البنا القديمة الخاصة باستاذية العالم.

والواضح من موقف وزارة الخارجية الأمريكية حتى الآن أنها تتفق مع رأي اللجنة القضائية، حيث قال جون كيري، في وقت سابق ضمن شهادة له أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، إن الولايات المتحدة على علم بتورط أعضاء من الإخوان في القيام بأعمال عنف، كما أنكر كيري استضافة أعضاء من الإخوان خلال زيارتهم إلى واشنطن العام الماضي، مشيرا إلى أنه لم يكن معلوما أن أحد أعضاء الوفد ينتمي إلى حزب تابع للإخوان المسلمين، والأهم أنه أشار في شهادته إلى وجود بعض فروع هذه الجماعة تقوم بأعمال عنف، ما يؤشر في مجمله إلى موقف مماثل للخارجية الأمريكية في حال آقر الكونغرس الأمريكي بمجلسه توصية اللجنة القضائية بمجلس النواب.

بعضها الآخر بالعلاقات التي تربط العناصر الإخوانية مع بعض المسؤولين الأمريكيين. وقناعتي الذاتية أن سياسات الولايات المتحدة كقوة عظمى لا تتخذ مواقف حادة في مثل هذه الأمور، بل تترك الباب مواربا وتفتح مجالا ولو ضئيلا للنفاذ إلى مناطق التنسيق المشترك والتعاون بين واشنطن والأطراف الأخرى بما فيها الدول والتنظيمات والجماعات التي توضع دائما في خانة العداء مع الجانب الأمريكي. وهنا يبدو مشروع القانون المقترح بمنزلة اختبار مهم للدبلوماسية لأنه يطلب من وزير الخارجية الأمريكي إعداد تقرير في غضون 60 يوما يحدد فيه رأي الوزارة حيال تصنيف الإخوان جماعة إرهابية وفقا للمعايير التي ينص عليها القانون الأمريكي في هذا الشأن.

بدأت المؤسسات الأميركية أخيرا، في اكتشاف مدى خطورة جماعة الإخوان المسلمين وذلك بدخول قانون تصنيفها كجماعة إرهابية في الكونغرس الأمريكي، ويقطع النظر عن نتائج التصويت، فإن مجرد نقاش إرهابها من عدمه سوف يؤكد أن للجماعة يدا في العديد من أعمال العنف النابعة من أيديولوجية عنفية تسمى الإسلام السياسي.

الأوساط الغربية عموما، والأميركية منها على وجه التحديد، حيث يعد التصويت صفة قوية للتنظيم الدولي للجماعة.

ورغم أن اللجنة القضائية بمجلس النواب الأمريكي تنتظر تصويتا نهائيا من المجلس، فإن التصويت بحد ذاته مؤشر قوي سيحسم مواقف الكثير من الدول الأوروبية المترددة حيال الجماعة الإرهابية، كما سيسهم في فرض حصار دولي جاد على تحركات عناصر الجماعة والحد من أنشطتها وتجفيف مصادر تمويلها، حيث يفترض أن يتبع تصنيف الجماعة رسميا في قائمة الإرهاب الأمريكية، أن تحظر الإدارة الأميركية على الأجانب ممن لهم علاقة بالجماعة دخول الولايات المتحدة، فضلا عن تجريم التعامل معهم من جانب الأميركيين والمقيمين داخلها.

ورغم أن هناك جدلا بين الخبراء والمتخصصين حول موقف الإدارة الأميركية الحالية حيال تصنيف جماعة الإخوان المسلمين ضمن قائمة الإرهاب، فإن تصويت اللجنة القضائية يوجه رسالة قوية لإدارة أوباما والإدارة المقبلة بعدم التهاون مع الجماعة الإرهابية والتصدي لخطرها، علاوة على ضرورة إدراك مسألة مهمة تتعلق بالجانب التشريعي الأمريكي، باعتبار أن صدور قانون بشأن تصنيف الإخوان جماعة إرهابية من جانب الكونغرس بمجلسيه، فإن الإدارة الأميركية ستجد نفسها في موقف بالغ الدقة من حيث تطبيق معايير القانون الأمريكي الخاصة بتصنيف الجماعات الإرهابية من عدمه.

وأيا كانت نتيجة التصويت النهائي لمجلس النواب بشأن الجماعة، فإن المجال لم يعد مفتوحا في الولايات المتحدة أمام عناصر الجماعة كما كان في السابق، فقد سلط مشروع اللجنة القضائية الضوء على أمور عدة بعضها يتعلق بأنشطة الإخوان وعلاقتهم المشبوهة بالاعتداءات الإرهابية في مناطق شتى من العالم، في حين يتعلق

سالم الكتيبي

باحث وكاتب في القضايا السياسية - الإمارات العربية المتحدة



يعكس تصويت اللجنة القضائية بمجلس النواب الأمريكي مؤخرا، على مشروع قرار اعتبار جماعة الإخوان المسلمين تنظيما إرهابيا مزاجا دوليا عاما مناوئا لهذه الجماعات والتنظيمات، كما يعكس ترسخ القناعة بان جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية هي أحد المنابع الرئيسية للفكر المتطرف، سواء من خلال منظريها الذين أسسوا البنية التحتية الأيديولوجية للإرهاب، من خلال كتابات سيد قطب وسعيد حوي وفتحي يكن ومصطفى السباعي ومحمد الغزالي ويوسف القرضاوي، وآخرين ممن يمكن وصفهم بقوة الإمداد الأيديولوجي من المنظرين غير المحسوبين تنظيميا على الجماعة مثل فهمي هويدي وغيره، أو من خلال تعاونها وتنسيقها السري المستمر مع تنظيمات الإرهاب مثل القاعدة وفروعها المختلفة، والذي تجسد في جرائم تنظيم بيت المقدس في مصر الشقيقة، وهي جرائم بدأت منذ الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين شعبيا في الثلاثين من يونيو عام 2013.

الدلالة الأخطر في موقف اللجنة القضائية بمجلس النواب الأمريكي أنه صدر من جهة تشريعية عليا، وليس من سلطة تنفيذية، وبالتالي يكتسب التصويت فاعلية وحجية أقوى، بما يمثله من سلطة للمشرعين الأميركيين حيال تغلغل الجماعة الإرهابية في

◀ الجماعة التفتت على فكرة الخلافة وروجت لأستاذية العالم كي تهرب من الملاحقة الدولية مستبنة الإرهاب

القاعدة في بلاد المغرب: سلام مع موريتانيا تمهيدا للحرب مع الجزائر

نشرت الحكومة الأميركية عددا من الوثائق وجدتها القوات الخاصة التي هاجمت بيت أسامة بن لادن سنة 2011، وتكشف هذه الوثائق مدى ثقة التنظيم الإرهابي في نفسه عند نقاشه نقطة التفاوض مع السلطة الموريتانية لإطلاق سراح إرهابيين من السجون وتسليمهم مبلغا ضخما من المال كي يتوقف نشاط القاعدة الإرهابي مدة عام، كما أكدت تلك الوثائق أن مخططات القاعدة ضد الجزائر وتونس كانت تجري منذ فترة ما قبل 2011.

واشنطن - كشفت وثائق حصلت عليها القوات الخاصة الأميركية عندما داهمت مخبا أسامة بن لادن في باكستان عام 2011، ونشرتها الحكومة الأميركية بداية الأسبوع الجاري، أن قادة تنظيم القاعدة ناقشوا خطة للإعداد لاتفاق سلام مع حكومة موريتانيا، وكان يمكن للخبر أن يكون عاديا لو لم يكن مصدر تلك الوثائق هو بيت زعيم تنظيم القاعدة العالمي أسامة بن لادن من ناحية أولى، وأن تلك الوثائق كانت تحتوي تحفيطا لتكيز العناصر القيادية الخطيرة للقاعدة في المنطقة بشكل عام لتكون على مقربة من

الحدود الجزائرية وفي تواصل مع الجماعة في جنوب ليبيا لتكون تونس هي الهدف الثاني من ناحية أخرى. وقد نصت الوثيقة التي عثرت عليها الفرقة الخاصة التي قتلت بن لادن في منزله على أن يكون لتنظيم القاعدة وسطاء يناقشون مع السلطات الموريتانية إمكانية إطلاق سراح عدد من العناصر القيادية للقاعدة من السجون مقابل تعهد التنظيم بعدم القيام بأي هجوم مسلح لمدة عام، ولم يتوقف الأمر عند تلك الحدود، بل طالبت القاعدة أيضا بتعويض يتراوح بين 10 و20 مليون أورو للسجناء.

غرابية هذا الطلب لم تنبع من فراغ، فقد كان التنظيم الإسلامي الإرهابي واثقا من قدراته على القيام بعمليات تمس العمق الأمني الموريتاني وتضر بسمعة البلد في محيطه المغربي والعالمي، خاصة وأن عددا كبيرا من السياح الأوروبيين كانوا قد اختطفوا في الصحراء الجنوبية للبلاد وفي مدن معروفة منهم من أعدمه التنظيم ومنهم من خرج بقدية ومنهم من ينتظر.

وقد أشار تقرير الاستخبارات الأميركية في خصوص الوثائق التي وجدت في البيت الذي كان فيه أسامة بن لادن وبعض من مقربيه عند مهاجمته، إلى أن التنظيم الإسلامي المتشدد كان يناقش مسألة تركيز مجموعات في الحدود الفاصلة بين موريتانيا والجزائر بغرض التخطيط لهجمات تستهدف المنشآت الجزائرية في تلك المنطقة وتلفت انتباه القوة العسكرية الجزائرية إلى المنطقة الجنوبية الغربية في حين تتوغل عناصر

◀ مخيمات دعوية كانت تركز في الصحراء الحدودية، وهي مسؤولة عن استقطاب وغسل أدمغة المنضمين الجدد

أخرى إلى المنطقة الجنوبية الغربية وصولا إلى الداخل التونسي.

وقد أشارت الوثائق إلى أن مخيمات دعوية كانت تركز في الصحراء الحدودية، وكانت هذه المخيمات مسؤولة عن استقطاب وغسل أدمغة المنضمين الجدد إلى التنظيم من شباب القبائل التي تعيش في تلك المناطق، وقد استغل تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات الإسلامية المتشددة، مثل تنظيم أنصار الدين وجهادي الموقعين بالدماء (تنظيم مختار الأورور) وغيره من التنظيمات، عزلة تلك القبائل وبنيتها الاجتماعية الهشة وحاجاتها الاقتصادية للدخول والتغلغل فيها والتمكن من الاندساس داخل أنسجتها.

وكشف الأميركيون عن نقاشات القاعدة حول مبالغ ضخمة تأتي من دفع الغدية بما يؤكد أن تفشي ظاهرة خطف السياح في تلك المناطق تعد من أهم أسباب مداخيل الإرهابيين، بالتوازي مع التهريب والاتجار في الأعضاء.

وقد يكون لهذه النقاشات أثر تنظيمية إسلامية لكنها بالأساس تعري أساليب العمل التي تحاكي أساليب العصابات وجماعات المافيا، بما يؤكد أن الإرهاب هو صناعة كاملة تبدأ بالتطبيقات التي ترتكز إلى الدين ليكون غطاء شرعيا وتنتهي بأعمال إرهابية تدر أرباحا على زعماء تلك العصابات.

وتعتبر عصابات تنظيم القاعدة في بلاد المغرب من أكثر النماذج وضوحا في طرق العمل الإرهابية، فهي تبدأ بجس نبض القبائل التي تعيش في الصحاري بعيدا عن مراكز المدن الكبرى في دول المغرب العربي أو أفريقيا جنوب الصحراء، ثم تبدأ في استقطاب المقاتلين بخطاب ديني موغل في التطرف لافتقاد تلك القبائل تقاليد في احترام القانون والدولة، ثم تبدأ المعسكرات في النمو والتوسع ومع الغنائم التي يحصلون عليها من خطف السياح والتهريب، يصبح الإرهاب صناعة مربحة لهم.



الإختباء وسط لا شيء

باختصار

◀ أعلن فصيل من طالبان الباكستانية مسؤوليته عن هجوم بعبوة ناسفة قتل اثنين من الموظفين المحليين في القنصلية الأميركية ببيشاور، وقالت جماعة الأحرار إنها فجرت العبوة الناسفة عن بعد في منطقة مهمند أيجنسي.

◀ قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن قوة خاصة أميركية ألقت القبض على أحد الأعضاء البارزين في داعش بالعراق في أول غارة تقوم بها القوة الجديدة التي أرسلت قبل أسابيع لاستهداف مقاتلي التنظيم وقادته.

◀ قال سعد الدين إبراهيم مدير مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية إن الإخوان المسلمين في تركيا عرضوا عليه الموافقة على مسألة المصالحة مع السلطة بشكل غير مباشر، وذلك عند لقائه أمين عام الجماعة محمود حسين.

◀ قال ضابط في الأمن الليبي إن نجاح القوات الأمنية في القضاء على سبعة مسلحين ينتمون إلى تنظيم داعش في مدينة صبراتة الليبية يعد دليلا على بداية عودة الوعي المدني للأمن الليبي.

◀ حذر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إيباد بن أمين مدني من أن فشل عملية السلام بين الجبهة الإسلامية لتحرير مورو والحكومة الفلبينية يمكن أن يؤثر سلبا على العلاقات الجيدة القائمة بين العالم الإسلامي والفلبين.

◀ قالت وكالة الاستخبارات الإسبانية إن القوات الفرنسية قتلت إسبانيا يعمل كقائد بتنظيم القاعدة في شمال مالي في عملية أمنية ضد التنظيم هذا الأسبوع.



يقدم أتيليه القاهرة للفنانين والكتاب بالقاهرة، السبت 5 مارس الجاري، ندوة لمناقشة رواية «أساطير رجل الثلاثاء»، للكاتب المصري صبحي موسى، والصادرة حديثًا عن سلسلة «كتابات جديدة» بالهيئة العامة للكتاب.

منح مهرجان ابو ظبي للثقافة والفنون جائزة المهرجان لهذه السنة إلى الكاتب اللبناني أمين معلوف، كما منحت الجائزة ذاتها إلى كل من مؤدية الباليه الفرنسية سيلفي غييم والموسيقار العالمي غابرييل يارد.



قصائد تشيكا ساغاوا تفوز بجائزة رابطة القلم الأميركية للشعر المترجم

● شعرها جعلها في طليعة شعراء الحداثة في يابان القرن العشرين ● صوت شعري جري يجعلنا نتذوق الشعرية اليابانية



شعرية المجاز والوضوح

تعتبر "رابطة القلم" الأميركية من أهم المؤسسات الثقافية العالمية، وقد تأسست منذ ما يناهز القرن من الزمن، ساهمت فيه بشكل لافت في دعم الكتابة والكتاب من شتى أنحاء العالم وخاصة من خلال جائزتها السنوية في مجالات: الشعر المترجم، والقص، وأدب الخيال العلمي، وفن المقالة، والكتابة الرياضية، وأدب الأطفال، والدراما.

تحسين الخطيب

المغلقة وتبني الكتابة في شكل مفتوح تنبع شعريته الفارقة من إيقاع الكلام الفطري، جعلها في طليعة شعراء الحداثة في اليابان أوائل القرن العشرين.

بيد أن هذه الحداثة الشعرية سرعان ما طواها النسيان بفعل الرّدة الجمالية التي طرأت على الثقافة اليابانية في ثلاثينات القرن العشرين وفي أربعينياته. عمدت الحكومة القومية، كما تقول أدريان رافيل البرازيلية أنجيليكا فريetas؛ و"احترقت في العيد" للشاعر الروسي أرسيني تاركوفسكي؛ و"القصائد الأخيرة" للشاعر الصيني وانغ أن شه.

ووصف محكم الجائزة، الشاعر والمترجم وأستاذ الإسبانية والإنكليزية المساعد في جامعة نيويورك أورايوان نويل، قصائد ساغاوا بأنها "مساهمة جوهرية لفهمنا الشعر الياباني المكتوب في القرن العشرين، وللشعرية الحداثية العالمية من دون شك.. إن صوت ساغاوا الجريء صوت ضجر ولكنه معاصر على نحو مخيف، سرريالي في ونباته المجازية ولكنه دقيق في صراعه مع الحقيقي". كما وُصفت الترجمة التي أنجزتها الشاعرة والمترجمة اليابانية ساواكو ناكاباسو "بالترجمة العظيمة التي تقبض على الحركة اللفظية لشعر ساغاوا وصوره المجازية المذهلة دون التضحية بالوضوح والاقتصاد الكلامي".



ووصف محكم الجائزة، الشاعر والمترجم وأستاذ الإسبانية والإنكليزية المساعد في جامعة نيويورك أورايوان نويل، قصائد ساغاوا بأنها "مساهمة جوهرية لفهمنا الشعر الياباني المكتوب في القرن العشرين، وللشعرية الحداثية العالمية من دون شك.. إن صوت ساغاوا الجريء صوت ضجر ولكنه معاصر على نحو مخيف، سرريالي في ونباته المجازية ولكنه دقيق في صراعه مع الحقيقي". كما وُصفت الترجمة التي أنجزتها الشاعرة والمترجمة اليابانية ساواكو ناكاباسو "بالترجمة العظيمة التي تقبض على الحركة اللفظية لشعر ساغاوا وصوره المجازية المذهلة دون التضحية بالوضوح والاقتصاد الكلامي".

قصائد ساغاوا في هذه المجموعة هي قصائد قصيرة على شاكلة الهايكو أو التانكا من حيث الجوهر الشعري؛ ولكنها -من حيث التنكيد الكتابي والخيار الجمالي- أقرب إلى مفهوم الشعر الحر، كما شاع في الشعریات الغربية، منها إلى أي شكل شعري آخر. إن خيارها الحداثي هذا، في النخلي عن الأوزان

تصبح معلمة لها. ولكنها سرعان ما سافرت إلى طوكيو، وهي في السابعة عشرة من عمرها، لتلتحق بأخيها الذي كان قد سبقها وأصبح ذائع الصيت في الدوائر الأدبية هناك. أصبحت فاعلة في الحياة الثقافية الطليعية ومنهمكة في تحرير مجلة "الشعر والشعريات" التي كانت تعنى بنشر الشعر الجديد. تأثرت بالشعر السوربالي، ونشرت قصيدتها الأولى "الحصان الأزرق" في العام 1930.

كما ساعدت في ترجمة "عوليس" جيمس جويس، في أول ترجمة يابانية لها، وبعض أعمال فرجينيا وولف وآخرين. ماتت في العام 1936، بسرطان المعدة، وهي في الخامسة والعشرين. وتأتي أهمية الجوائز الأدبية التي تمنحها رابطة القلم الأميركية -ليس في مجال الشعر المترجم فحسب، بل أيضا في القص والشعر وأدب الخيال العلمي وفن المقالة والكتابة الرياضية وأدب الأطفال والدراما- من كون الرابطة، ومنذ نشأتها قبل نحو تسعين عاما، تنشط في العمل المؤسساتي القادر على تعزيز القوة العالمية للكتابة، وتمكين الفرد، بصرف النظر عن هويته العرقية والجنسية، من حرية التعبير، والدفاع عن حقوق الكتاب ضد جميع الأخطار التي قد تعلق بهم نتيجة أعمالهم المنشورة.

وتأتي أهمية الجوائز الأدبية التي تمنحها رابطة القلم الأميركية -ليس في مجال الشعر المترجم فحسب، بل أيضا في القص والشعر وأدب الخيال العلمي وفن المقالة والكتابة الرياضية وأدب الأطفال والدراما- من كون الرابطة، ومنذ نشأتها قبل نحو تسعين عاما، تنشط في العمل المؤسساتي القادر على تعزيز القوة العالمية للكتابة، وتمكين الفرد، بصرف النظر عن هويته العرقية والجنسية، من حرية التعبير، والدفاع عن حقوق الكتاب ضد جميع الأخطار التي قد تعلق بهم نتيجة أعمالهم المنشورة.

قصائد ساغاوا هي قصائد قصيرة على شاكلة الهايكو أو التانكا، ولكنها من حيث التنكيد الكتابي والخيار الجمالي -أقرب إلى مفهوم الشعر الحر، كما شاع في الشعریات الغربية، منها إلى أي شكل شعري آخر. إن خيارها الحداثي هذا، في النخلي عن الأوزان

تصبح معلمة لها.

ولكنها سرعان ما سافرت إلى طوكيو، وهي في السابعة عشرة من عمرها، لتلتحق بأخيها الذي كان قد سبقها وأصبح ذائع الصيت في الدوائر الأدبية هناك. أصبحت فاعلة في الحياة الثقافية الطليعية ومنهمكة في تحرير مجلة "الشعر والشعريات" التي كانت تعنى بنشر الشعر الجديد. تأثرت بالشعر السوربالي، ونشرت قصيدتها الأولى "الحصان الأزرق" في العام 1930.

كما ساعدت في ترجمة "عوليس" جيمس جويس، في أول ترجمة يابانية لها، وبعض أعمال فرجينيا وولف وآخرين. ماتت في العام 1936، بسرطان المعدة، وهي في الخامسة والعشرين. وتأتي أهمية الجوائز الأدبية التي تمنحها رابطة القلم الأميركية -ليس في مجال الشعر المترجم فحسب، بل أيضا في القص والشعر وأدب الخيال العلمي وفن المقالة والكتابة الرياضية وأدب الأطفال والدراما- من كون الرابطة، ومنذ نشأتها قبل نحو تسعين عاما، تنشط في العمل المؤسساتي القادر على تعزيز القوة العالمية للكتابة، وتمكين الفرد، بصرف النظر عن هويته العرقية والجنسية، من حرية التعبير، والدفاع عن حقوق الكتاب ضد جميع الأخطار التي قد تعلق بهم نتيجة أعمالهم المنشورة.

ولكنها سرعان ما سافرت إلى طوكيو، وهي في السابعة عشرة من عمرها، لتلتحق بأخيها الذي كان قد سبقها وأصبح ذائع الصيت في الدوائر الأدبية هناك. أصبحت فاعلة في الحياة الثقافية الطليعية ومنهمكة في تحرير مجلة "الشعر والشعريات" التي كانت تعنى بنشر الشعر الجديد. تأثرت بالشعر السوربالي، ونشرت قصيدتها الأولى "الحصان الأزرق" في العام 1930.

كما ساعدت في ترجمة "عوليس" جيمس جويس، في أول ترجمة يابانية لها، وبعض أعمال فرجينيا وولف وآخرين. ماتت في العام 1936، بسرطان المعدة، وهي في الخامسة والعشرين. وتأتي أهمية الجوائز الأدبية التي تمنحها رابطة القلم الأميركية -ليس في مجال الشعر المترجم فحسب، بل أيضا في القص والشعر وأدب الخيال العلمي وفن المقالة والكتابة الرياضية وأدب الأطفال والدراما- من كون الرابطة، ومنذ نشأتها قبل نحو تسعين عاما، تنشط في العمل المؤسساتي القادر على تعزيز القوة العالمية للكتابة، وتمكين الفرد، بصرف النظر عن هويته العرقية والجنسية، من حرية التعبير، والدفاع عن حقوق الكتاب ضد جميع الأخطار التي قد تعلق بهم نتيجة أعمالهم المنشورة.

ولكنها سرعان ما سافرت إلى طوكيو، وهي في السابعة عشرة من عمرها، لتلتحق بأخيها الذي كان قد سبقها وأصبح ذائع الصيت في الدوائر الأدبية هناك. أصبحت فاعلة في الحياة الثقافية الطليعية ومنهمكة في تحرير مجلة "الشعر والشعريات" التي كانت تعنى بنشر الشعر الجديد. تأثرت بالشعر السوربالي، ونشرت قصيدتها الأولى "الحصان الأزرق" في العام 1930.

كما ساعدت في ترجمة "عوليس" جيمس جويس، في أول ترجمة يابانية لها، وبعض أعمال فرجينيا وولف وآخرين. ماتت في العام 1936، بسرطان المعدة، وهي في الخامسة والعشرين. وتأتي أهمية الجوائز الأدبية التي تمنحها رابطة القلم الأميركية -ليس في مجال الشعر المترجم فحسب، بل أيضا في القص والشعر وأدب الخيال العلمي وفن المقالة والكتابة الرياضية وأدب الأطفال والدراما- من كون الرابطة، ومنذ نشأتها قبل نحو تسعين عاما، تنشط في العمل المؤسساتي القادر على تعزيز القوة العالمية للكتابة، وتمكين الفرد، بصرف النظر عن هويته العرقية والجنسية، من حرية التعبير، والدفاع عن حقوق الكتاب ضد جميع الأخطار التي قد تعلق بهم نتيجة أعمالهم المنشورة.

ولكنها سرعان ما سافرت إلى طوكيو، وهي في السابعة عشرة من عمرها، لتلتحق بأخيها الذي كان قد سبقها وأصبح ذائع الصيت في الدوائر الأدبية هناك. أصبحت فاعلة في الحياة الثقافية الطليعية ومنهمكة في تحرير مجلة "الشعر والشعريات" التي كانت تعنى بنشر الشعر الجديد. تأثرت بالشعر السوربالي، ونشرت قصيدتها الأولى "الحصان الأزرق" في العام 1930.

كما ساعدت في ترجمة "عوليس" جيمس جويس، في أول ترجمة يابانية لها، وبعض أعمال فرجينيا وولف وآخرين. ماتت في العام 1936، بسرطان المعدة، وهي في الخامسة والعشرين. وتأتي أهمية الجوائز الأدبية التي تمنحها رابطة القلم الأميركية -ليس في مجال الشعر المترجم فحسب، بل أيضا في القص والشعر وأدب الخيال العلمي وفن المقالة والكتابة الرياضية وأدب الأطفال والدراما- من كون الرابطة، ومنذ نشأتها قبل نحو تسعين عاما، تنشط في العمل المؤسساتي القادر على تعزيز القوة العالمية للكتابة، وتمكين الفرد، بصرف النظر عن هويته العرقية والجنسية، من حرية التعبير، والدفاع عن حقوق الكتاب ضد جميع الأخطار التي قد تعلق بهم نتيجة أعمالهم المنشورة.

حصان أبيض وحصان أسود يندفعان مهتاجان في الغسق

والموسيقى تسمُ الساعة البرّاقة. أحاول الاحتجاج، رافعة صوتي- تجيء الأمواج فتمحوهُ مِنَ الخلف. لقد كنت مهجورة في المحيط.

سكّين صدئة شفق سديمي أزرق يرتقي النافذة. مصباحٌ يتدلى كعنق امرأة. هواءٌ مسودٌ يتغلغل في العُرْفَة-ودنارٌ ينتشر. الكتف، والحجر، والسكين الصدئة تلوح كأنها سوف تسرق الحياة بالتدرّج منّي. وأن نخر كل شيء، كأن الليل للتو في يدي.

محيط الذاكرة بشعرٍ أشعث، وصدرٍ منتفخ، تهيّم امرأة مجنونة على وجهها. حنسد من كلمات بيضاء يتكسّر على المحيط الغسقي.

أكورديون مهشمٌ وحصان أبيض وحصان أسود يندفعان مهتاجين فوقه، ويزبدان.

ترجمة: ت. ح

فَمَ: يَأْكُل اللَّوْنُ
تُبَدِّلِ الفِصُولِ قِفَارَاتِهَا
السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ
أَثَرُ الشَّمْسِ
أَثَرُ بِنَاتِ زَهْرٍ تَقْبِرُ الرِّصِيفَ
سِتَارَةٌ بِيضَاءٌ وَسِوَاءُ
عَيُونٍ غَطَّتْهَا الغِيُومُ
وَمِساءٌ يَغِيبُ عَلى بَعْضِ يَومٍ لا يَعدُّ.

نشيد معتم
على البساط المتفتح كله
بهدوء وعلى مهل
عربة يجرها حماران.
وعلى الشوارع حيث تحترق بنلات الزهرة
المختالة

ريش من حرير خضبه غبار الطلع.
وحيث أصابع قدميها تلمس
قوس قرح أبيض يرسم.

ملاك المحيط
عاليًا برن المهذ.
ويصبا أملود،
كأنه يشلح الرّيش.
انتظر عودة الناثمين.

ذُبر
يأكل الليل اللون،
وباقات الزهر تفقد زُحرفها الباطل.
ومثل سمكة درية يسقط في الأوراق النهار
ويكافج، كالمحما الصّاعر،
الأحلام التي لا شكل لها والأشجار
التي نمت خارج هذا الياس الدابل الذي
يسخر.

والفضاء الذي تهرم
ي داعب الأعشاب هناك بقدميه.
والأصابع الملوحة بقطران السجائر
تمسّد العتمة المتلوية.
ثم يتحرك الناس.

ظهيرة
كتلات الزهر ينهمل المطر.
تهبط الحشرات ظل الشجرة وقد ضربها قتل
ثقليل.
محتشدة عند سارية الجدار، تتعقب نسيمًا
كليلا-
الأصوات قتلتها الشمس، الأمواج.
يضع هيكل العظمي زهورًا بيضاء فوقه.
والسمكة تصعد المنحدر وقد عطلتها
الأفكار.

وليمة جهل واستجهال

قد بلغ مداه واستفحل إلى حد ترجمة أسماء الأعلام. وقد ألدت بدلوي في وليمة الجهل والاستجهال تلك، فاقتربت أن تعرب اسم الكاتب الوجودي الفرنسي المولود في الجزائر ألبير كامو ب"الأفطس" أو بالأحرى "الفطس" نظرا لأن الكلمة هي بصيغة الجمع. كما اقترحت عدم تعريب اسم "بيتر" Peter بكلمة "بطرس"، وإنما بكلمة صخر، أو ربما كلمة "صفوان" القرآنية.
فاسم بيتر له علاقة بفعل Perify أي يَحْجِر أو يحيل إلى صخر أو يشل. وكلمة صفوان التي وردت في القرآن الكريم معناها الحجر الصلد.

وهكذا يمكن تعريب اسم "بيتر" بكلمة صفوان إذا أردنا العودة إلى معجم المرحلة الإسلامية، و"صخر" إذا أردنا الاستعانة بمعجم المرحلة الجاهلية.
وإذا أردنا الدعابة، أمكن القول إن تعريب اسم شكسبير يقتضي العودة إلى أصله البيولوجي "الشيخ زبير" كما أشار العقاد في مستهل كتابه عن شكسبير.
وهذه الدعابة، كما علمت في وقت لاحق، أخذها صاحب الدعوة إلى مؤتمرنا على

نسمي السيارة ماركة Peugeot باسمها الفرنسي "بيجو".
ما هو اسمها إذن؟

اسمها حمامة كما لفظها حامل السيف والقلم، مزواجا بين اللفظ وبين طرقة بعضا الماريشالية على السبورة السوداء. آنذاك لم يتحرك أحد من الحاضرين يشرح له بأن كلمة حمامة بالفرنسية هي Pigeon وليس كلمة "بيجو" التي لا تعني أكثر من اسم الشركة صانعة السيارة المذكورة.

كما لم يتحرك أحد، ربما خوفا من العواقب، أو تعبيرا عن عدم الأكتراث، ليشرح ببديهية من البديهيات المعروفة، وهو أن هناك تعريبا وهناك ترجمة، وأن التعريب كما تعرفه العرب يقضي بالأحفاظ بالاسماء حسب لفظها الأصلي مع إدخال تعديل بسيط أحيانا، يتفق وأصول النطق بالعربية.

والمثال على ذلك اسم "فريدريك" الذي كان العرب يطلقون عليه اسم "لُزْرِيق".
وأما عندما تكون الكلمة اصطلاحا كلمة كوميديا، فلم يترددوا بتعريبها بكلمة "كومبضيا".

في ختام المؤتمر المذكور تبين أن الخلط

خلدون الشمعة

ناقد من سوريا مقيم في لندن



قبل سنوات دُعيت إلى مؤتمر حول "قضية التعريب" عقد في عاصمة عربية، وحضره عدد من علماء ونقاد الأدب واللغة، كان من بينهم أستاذنا جميل صليبا، وأنطون مقدسي ورجاء النفاش ومحمي الدين صبحي وآخرون ممن غادروا عالمنا ولا تحضرني أسماؤهم الآن.

وقد كانت من أطرف أحداث المؤتمر، حضور شخصية عسكرية تشغل موقع القيادة في تلك العاصمة العربية، إحدى جلسات المؤتمر، ملوًا بعضا الماريشالية ومشيرا إلى سبورة سبق أن خط عليها كلمات بقطعة من الحوار.

كان القائد العسكري الجماهيري يتحدث عن التعريب. وكان المثال الذي استحوذ على خياله كلما شن هجوما كاسحا يستهدف التأكيد على ضرورة تعريب كل شيء، هو أنه من غير المقبول إطلاقا، بل لعله جريمة يعاقب عليها بالإعدام رميا بالرصاص، أن

اخترت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» النجم التونسي ظافر العابدين سفيراً للنوايا الحسنة في مجال الفنون، تزامناً مع تدشين برنامجها سفراء النوايا الحسنة خلال حفل افتتاح المقر الجديد للمنظمة في تونس.



تعتزم الشاعرة الجزائرية لميس سعيدي، إطلاق صالون أدبي بعنوان «موعد مع الشاعر» بدعم من وزارة الثقافة الجزائرية والديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.



اتحاد كتاب مصر على صفح ساخن

استقالات جماعية وخلافات حادة داخل مجلس الاتحاد قد تؤدي به إلى التشنج

اتحاد كتاب مصر مؤسسة عريقة تضم عددا كبيرا من الأدباء والمثقفين، ويحمل على عاتقه مسؤولية تنمية المجتمع المصري وتنويره، هذا إضافة إلى الاهتمام بالمشهد الأدبي وبالكتاب المصريين، ويتولى رئاسته علاء عبدالهادي، لكن كغيره من اتحادات الكتاب في الدول العربية شهد اتحاد الكتاب المصريين مؤخراً تجاذبات شديدة، أهمها الخلاف الذي بدأ يجر بين رئيسه وبين الكثير من الأعضاء وصلت بعدد هام منهم إلى الاستقالة. "العرب" استطلعت أزمة اتحاد الكتاب وآراء المستقلين.

خالد حماد

شهد اتحاد كتاب مصر في الفترة الأخيرة العديد من الأزمات منذ أن أعلن الكاتب محمد سلماوي، قبل ما يقرب من 10 شهور، عن رغبه في عدم الترشح لرئاسة الاتحاد، رغم مطالبه جميع أعضاء مجلس الإدارة باستمراره رئيساً للاتحاد، لتتوالى المشكلات بعد تنحي سلماوي عن رئاسة الاتحاد، وأخيراً تقدم 7 أعضاء من مجلس اتحاد الكتاب باستقالاتهم وهم: محمد السيد عيد، الدكتور شريف الجيار، ربيع مفتاح، مدحت الجيار، مصطفى القاص، عبده الزراع، وحمدى البطران، لاعتراضهم على سياسة الاتحاد وتدني مستوى الحوار فيه والانقسام الذي يحدث بداخله، متهمين الاتحاد بسيطرة الإخوان المسلمين عليه.

بيان المستقلين

وقد أصدر أعضاء الجمعية العمومية باتحاد كتاب مصر بياناً مستعرضين فيه المشكلات التي يعاني منها الاتحاد، نتيجة سياسات رئيسه علاء عبدالهادي، وجاء قرار البيان بسحب الثقة من عبدالهادي، واتخاذ الإجراءات اللازمة لعقد الجمعية العمومية طبقاً للقانون في مارس الجاري.

جاء قرار سحب الثقة بعد تقدم عدد كبير من أعضاء مجلس إدارة اتحاد الكتاب باستقالاتهم، اعتراضاً على سياسته كرئيس للاتحاد، وجاء نص البيان: يؤكد نحن الموقعين على هذا البيان التزام اتحاد كتاب مصر بأنه سيظل دائماً مظلة نقابية وثقافية لكل كتاب مصر ومثقفيها ومبديعها على اختلاف توجهاتهم الفكرية، دون أدنى تمييز أو تفریق، وأن الاتحاد بعيد كل البعد عن كل محاولات التسييس التي يمارسها البعض ضمن أغراض ضيقة لا تعود كونها مكاسب شخصية لأصحابها.

وأضاف البيان: وقد حرصنا على بيان موقف الاتحاد بعدما تداولت بعض الأخبار مشاركة رئيس اتحاد كتاب مصر بصفته في الاجتماع الأخير للتيار الشعبي، وهو الأمر الذي ليس له أي أساس من الصحة، وأن الاتحاد ومجلسه لم يفوضا رئيسه في ذلك، ولا في أي تجمعات أخرى. كما يؤكد أن المجلس لم يتعقد على مدى خمس

مجلس إدارة الاتحاد لا يفرق

بين الصالح العام والمصالح الشخصية الصغيرة، إلا قليلون عجزوا عن التغيير فكان الصمت

جلسات حتى الآن، اعتراضاً من الأعضاء على تصرفات رئيس الاتحاد، ومن ثم لم يناقش الاتحاد هذه القضايا أو عروض المشاركة في ما سبق ذكره.

وندد الموقعون في هذا البيان بتصريحات رئيس الاتحاد، حيث أنهم فيه بعض أعضاء المجلس بالانتهازية وانتمائهم لجماعة الإخوان، مما اعتبره الأعضاء تشهيراً بهم، وتصنيفاً كارثياً مرفوضاً من كل مبدعي مصر، إذ يتضمن نوعاً من استعلاء الرأي العام ومؤسسات الدولة على نقابة تعد من أهم نقابات الرأي في مصر.

مواقف رافضة

أشار الأعضاء المستقلون في هذا السياق إلى أن رئيس الاتحاد سبق وأن وقع على بيان سابق ينفي عن أعضاء مجلس الإدارة وجود انتصارات إخوانية في داخله. مؤكداً أنهم يحتفظون بحقوقهم في اتخاذ كل الإجراءات القانونية في هذا الشأن.

كانت الكاتبة هالة فهمي قد تقدمت باستقالتها السبب الماضي من مجلس إدارة الاتحاد، اعتراضاً على أداء الاتحاد في الأونة الأخيرة. وذكرت في نص استقالتها: حلماً بالتغيير للأفضل في نقابتنا اتحاد كتاب مصر، تلك النقابة المنوط بها قيادة الفكر والوعي صوب الأمل بمستقبل أفضل لمصرنا العزیزة، فجاء التغيير للأسوأ ولم تقدم الدليل على أننا وجدنا هذه الأمة كما نتشدد دائماً في وسائل الإعلام.

وأكدت فهمي أن الخلافات والإطمان كانت أوضح ما في المشهد، مما ساهم في فقدان المصداقية أمام الأدباء والعامه، والدليل على ذلك، كما تقول، هو ما حدث في عام كامل من دورة هذا المجلس وضعف المنجز الذي لم يزد عن بعض المراسلات والخطابات أو البروتوكولات، مؤكدة أن هذا المجلس لا يفرق بين الصالح العام والمصالح الصغيرة الشخصية، إلا قلة من الزملاء عجزوا عن التغيير فكان الصمت.

بدوره في تصريحاته لـ "العرب" قال الكاتب عبدالمنعم رمضان متحدثاً عن الأزمة: "إن الصراع هنا على السلطة ليس صراعاً على أحداث تحققت، فالاتحاد الكتاب منذ إنشائه إلى الآن هو جهاز من أجهزة الدولة الإدارية يصدر البيانات التي تعضد الدولة وغالبا رؤساء الاتحاد تتم مكافأتهم بمناصب كوزير ثقافة أو غير ذلك".

أما الكاتب حمدي البطران، بعد تقديم استقالته، فقد قال "الغريب أن قانون ولائحة اتحاد الكتاب وضعها مثاليون، لم يتوقعوا أن ينشأ نزع بين رئيس الاتحاد ومجلس الإدارة، فلم تتضمن النصوص ما يتعرض



علاء عبدالمادي في موقف ضعيف

لتلك الحالة ولا طريقة مواجهتها، والحل الآن في يد وزير الثقافة".

وأكد الكاتب عبده الزراع أنهم تقدموا مؤخراً باستقالة غير مبررة حتى تقبل من مجلس اتحاد الكتاب، والاستقالة ضمت سبعة كتاب وشعراء من أعضاء المجلس.

بواصل الكاتب "نحن نمثل اتجاهها مستقلاً داخل المجلس، ولا ننتمى إلى أي تيار آخر، وكتبنا بياناً وضحنا فيه الأسباب التي دفعتنا إلى تقديم الاستقالة في هذا الوقت بالذات، بعد أن حاولنا الإصلاح مراراً ولم نستطع، نظراً إلى الانقسام الذي يشهده المجلس، والخلافات الدائمة بين هيئة المكتب ورئيس الاتحاد، وتبادل الاتهامات بتزوير محاضر الجلسات وغيرها، علاوة على عدم استطاعة المجلس الانعقاد لخمس جلسات متتالية".

ويشدد الزراع على أن هذه الخلافات المستمرة عطلت الاتحاد عن أداء دوره المنوط، كما عطلته عن أداء دوره التنويري والنقابي، في فترة مفصلية ودقيقة من تاريخ هذا الوطن، قائلاً "علنا رفضنا التام لهيمنة الإخوان على مقاليد الأمور داخل المجلس، كما ترفض تزوير في محاضر الجلسات ونرفض جميع الممارسات التي لا تصب في صالح مصلحة الجمعية العمومية التي اخترتتنا كي نحقق طموحاتها في نقابة قوية تليق بعقول مصر أي إجراء".

الخلافات المستمرة عطلت

الاتحاد عن أداء دوره التنويري والنقابي، في فترة مفصلية ودقيقة من تاريخ مصر

النيرة، لذا نطلب حل المجلس حتى نعطي الفرصة كاملة للجمعية العمومية كي تختار من بين أعضائها مجلساً يمثلها، يتكون من 30 مقعداً".

أما عن موقف رئيس اتحاد الكتاب علاء عبدالهادي فقد جاء ضعيفاً مخيباً للآمال، ولم يرد حتى الآن عن أسئلتنا، فيما يرى الكثيرون أنه كان من الأجدي به أن يؤثر السلامة ويقدم استقالته من مجلس فشل في تحقيق أي تقدم يذكر.

من جانبه بلفت الكاتب مصطفى القاضي إلى أن استقالته جاءت نتيجة حتمية لما يحدث بالمجلس، إذ لا توجد اجتماعات حقيقية، إضافة إلى أن العمل داخل المجلس غير متجانس، وما يجري من سيطرة تيار بعينه داخله، يؤكد على تعطيل العمل وعدم القدرة على اتخاذ أي قرار أو أي إجراء.

أين التكامل الثقافي المغربي



تعدّ المنطقة المغربية فضاء إستراتيجياً مهماً، تقاطعت وتفاعلت فيه ثقافات وحضارات أوروبية وأفريقية ومشرقية متنوعة، عبر التاريخ القديم والحديث والمعاصر معاً، الأمر الذي كان من المفترض أن يؤهلها لأن تلعب دوراً ثقافياً مؤثراً تكاملياً مستمرا في داخل هذا الفضاء وخارج حدودها في آن واحد. إلى جانب هذا فإن مواطني هذه المنطقة، الذين يقترب تعدادهم الآن من مئة مليون نسمة، يشتركون في قسمة كثيرة أساسية وفي مقدمتها اللغة، والبعد الروحي الديني، والتقاليد الشعبية، والحساسية الحضارية والتاريخية، والجوار الجغرافي.

رغم توفر التجانس وغنى التراث الحضاري العريق فإن العلاقات الثقافية بين البلدان المغربية، منذ حصولها على الاستقلال حتى الآن، لم ترق إلى المستوى المنشود، كما ظل إنتاجها الثقافي والفني والفكري مشتتاً، وجزءاً ذلك فقد بقيت جزراً منفصلة عن بعضها البعض، وغارقة في المونولوج الظفري، ولم تنجح في تجاوز هذه العقبة لكي تتحول إلى قطب ثقافي محوري ضمن المشهد العربي المشرقي والأفريقي على الأقل.

ينبغي التذكير بادئ ذي بدء بأن تغيب التكامل الثقافي هو ضحية الخلافات السياسية الجزئية بين الأقطار المغربية التي تطورت إلى الإمعان في تصفيح الحدود العازلة بين المبدعين وبين المواطنين المدركين للإنتاج الثقافي بكل أنماطه وأنواعه.

إن إسقاط وإحجام التوترات السياسية المؤقتة على العلاقات الثقافية والروحية قد عطل ولا يزال يعطل فعلاً بروز القوة الثقافية والحضارية المشتركة في المنطقة المغربية. وهذا المناخ السلبي قد أصاب بعدواش المؤسسات الثقافية والفنية بغيردواش القطرية الذي انتقل أيضاً إلى المثقفين والفنانين المغاربة المنتجين لمختلف أشكال الثقافة، وبذلك أصبحوا يتحركون في الغالب بفعل جاذبية الذهنية القطرية. وهنا نتساءل: من الذي يمنع، مثلاً، توحيد أو على الأقل تكامل، مختلف مؤسسات المجتمع المدني مثل المجالات الثقافية والفنية، والفكرية والعلمية، واتحادات الكتاب والفنانين، والروابط الثقافية والفنية، ودور النشر طباعة وتوزيعاً، ومؤسسات الترجمة والسينما والمسرح والصناعات التقليدية وغيرها؟ لماذا ليس هناك تكامل في مجال مراكز البحث الثقافي والفكري والفني، وخاصة في ما يتعلق بالمهرجانات والندوات الثقافية والفكرية والفنية الفاعلة والدائمة؟ وأين هو التمثيل الثقافي والفني المغربي المشترك على المستوى الولي بقصد التعريف بأشكال ومضامين الثقافة والحضارة المعبرتين عن الشخصية المغربية؟

باختصار

- انتظمت جلسات اللقاء الثقافي الأول الذي نظّمته وزارة الثقافة الإماراتية بداية هذا الأسبوع وتمت فيه مناقشة القضايا المهمة في مجالات الثقافة وتنمية المعرفة.
- انطلقت فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان طيران الإمارات للآداب الذي تنظمه مؤسسة طيران الإمارات بالتعاون مع هيئة دبي للثقافة والفنون ويستمر حتى 12 مارس آذار الجاري.
- ينظم مركز مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية يوم الأربعاء والخميس القادمين زيارة إلى قسم اللغة العربية بجامعة ماركيري بجمهورية أوغندا للاطلاع على برنامج المنح الذي يدعمه المركز.
- أعلن الأعضاء المؤسسون، لنادي أصدقاء نوبل في الإمارات، عن الخطة القرائية لعام 2016. خلال جلستهم، في «كتاب كافي» من دبي، حيث يسعى القائمون على النادي، إلى تعزيز التبادل الثقافي والمعرفي بين أفراد المجتمع.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

الماجدي بن ظاهر متنبى المكان الإماراتي ومؤرخ في قصيدة

مدخلا عن الفترة الشعرية للشاعر الماجدي بن ظاهر، ومولده، حيث يذكر من خلالنا المؤلف العديد من الروايات التي تختلف في مولد ابن ظاهر ونشأته في عدة مناطق من الإمارات، موضحاً بذلك بعض الأسباب والأدلة الشعرية التي تقود إلى معرفة الرواية الأصح تبعا للأدلة والاستنتاجات التي تنبئ إليها المؤلف، إلى جانب نظره إلى الحديث عن مهنة الشاعر التي امتلكها وهي حرفة صيد السمك واللؤلؤ الذي يستخرج من المياه القريبة من الساحل. إضافة إلى ذلك يتتبع المؤلف تاريخ قبيلة ابن ظاهر، حيث ظاهر إما أن يكون أبا للشاعر أو يكون لقباً اشتهر به، ليخلص الباحث إلى طرح ثلاث روايات، ليؤكد بعد ذلك أن الماجدي ليس اسماً لابن ظاهر وإنما هو نسب لقبيلته التي ينتسب إليها ويعتن بها.

كما أكد المؤلف في ما جاء حول تاريخ مولد ابن ظاهر، على صعوبة وضع تاريخ معين لمولد ووفاء الشاعر، ولكن من الممكن تحديد الفترة التي عاشها والده واستناداً إلى البعض من القصائد التي قالها في البعض من أئمة الدول، والتي تعتبر بمثابة دليل لتواجد الشاعر في تلك الحقبة الزمنية، حيث عاصر الدولة العبرية التي قامت في عُمان سنة 1024 هـ.

وأخيراً تطرق المؤلف إلى الحديث حول

يؤكد الكتاب أن الشاعر الماجدي بن ظاهر هو أول شاعر إماراتي قديم حفظ التاريخ اسمه وحصيله ثمين من أشعاره، ولا ينفي وجود شعراء آخرين قبل ابن ظاهر وشعراء معاصرين له، لكنه لم يبق على أسمائهم أو أشعارهم، إذ يمثل ابن ظاهر مرحلة من مراحل سابقة مجهولة التحديد في نشأة الشعر الشعبي وتطوره، وليست المرحلة الأولى بالذات. فشاعر مثله على قدر كبير من الإجابة لا بد وأن يكون عصره مرحلة متأخرة عن مراحل سبقته، تآثر فيها بمن سبقوه من شعراء تلك المرحلة، إذ ليس من المعقول لمرحلة تعتبر بداية لنشأة الشعر الشعبي فيها، بأن تنجب شاعراً فذا يمثل هذه الخصائص والميزات دون أن يكون لسلفه تأثير عليه.

كما أوضحت مقدمة الكتاب مدى أهمية إصدار مثل هذا الديوان وتجميع هذه القصائد لمعرفة تاريخ معين عن نشأة الشعر الشعبي في الإمارات وتطوره، وللتعرف على أحد أهم الشعراء الذين ساهموا في قديم الزمان في نشأة الشعر الشعبي بالإمارات وساهموا في إثراء الساحة الأدبية، والأهم من ذلك هو إتاحة الفرصة للأدباء والمثقفين ومدتوقي الشعر ومحبيه للتعرف على التاريخ القريب لنشأة الشعر الشعبي في الإمارات، ويعود السبب في ذلك لانقطاع الأسباب وانعدام المراجع التي يمكن أن يستشف من خلالها الباحثون بريفاً يكتف لهم ولو قليلاً عن تحديد وتعيين تاريخ أكيد لتلك الحقبة من الزمن التي بدأت فيها اللهجة العامية بالظهور. لقد تضمن الكتاب

أبوظبي - يعدّ ديوان "الماجدي بن ظاهر: حياته وشعره" الذي ألفه وجمعه الأديب الإماراتي الراحل حمد أبوشهاب و صدر في ثمانينات القرن الماضي من أبرز الكتب الشعرية التي تؤرخ لتاريخ الإمارات شعريا، وقد أعيدت هذه الأيام طباعة الديوان ليصدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، ضمن سلسلة الأعمال الكاملة للأديب الإماراتي الراحل حمد أبوشهاب، والتي تتولى أكاديمية الشعر مسؤولية إعادة طباعتها ونشرها، وذلك في طبعة ثانية 2016، حيث نفذت نسخ الطبعة الأولى الصادرة في عام 2012 عن الأكاديمية.

تضمنت بداية الديوان كلمة كانت قد نشرت في طبعته الأولى -للمؤلفين أبوشهاب وأبوملحة في منتصف الثمانينات- كتبها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جاء فيها "إن ابن ظاهر من أعظم شعراء المنطقة في عصره وأكثرهم تعبيرا عن البيئة وخصوصياتها وأحلامها ومطامحها، وهل من رسالة للآداب أير من هذه الرسالة".

ديوان الشاعر الإماراتي الأبرز

الماجدي بن ظاهر يجمع العديد من القوائد المتنوعة الأهداف والمختلفة الأغراض





أطلق طاقم إنتاج فيلم «فان» للنجم الهندي شاروخان الاثنتين 29 فبراير الماضي الفيديو الترويجي أو البرومو الرسمي للعمل السينمائي الضخم، وكان أول إطلاق لأحد الأعمال الغنائية في الفيلم من خلال الترويج لأغنية «جبرا» منذ عدة أيام.

تلقت الفنانة العراقية ناهدة الرماح أمنيات أصدقائها بالشفاء بعد إجراء عملية جراحية في لندن، معبرة عن خيبتها بالوعد التي كالتها المسؤولين لها، مؤكدة أنها غادرت العراق بعد أشهر بعيون دامعة وقلب مجروح وحقوق مسلوطة.



«آخر أيام المدينة» فيلم عن نهاية القاهرة كمدينة عظيمة

● تامر السعيد يرثي ما وصلت إليه المدن العربية من تدهور ● علاقات لا تكتمل ومدينة تحتضر وشخوص يسيرون نحو مصائرهم



أسلوب شبه تسجيلي وشبه روائي

◀ في الفيلم نشعر أن القاهرة لم تعد تتحرك، بل أصبحت في انتظار وقوع انفجار كبير يطيح بذلك الركاب من التدهور

زوايا سفلية، مما يؤدي إلى كسر التكوين التقليدي للقطات، وخلق جماليات خاصة للصورة ترتبط بحالة غياب اليقين التي يصورها في فيلمه.

إننا نشعر خلال مشاهدة الفيلم بأن القاهرة لم تعد تتحرك، بل أصبحت في انتظار وقوع انفجار كبير يطيح بذلك الركاب الهائل من التدهور، ويزرع برعما لحياة أخرى جديدة، وربما نشعر أيضا أنها أصبحت بسبب الإهمال والشيخوخة والعجز والتدهور، تسير إلى مصيرها، ومن هنا يأتي اسم الفيلم «آخر أيام المدينة».

خالد ليس مثل المدينة التي يصورها فهو لا يستسلم، بل يصر على المضي قدما في التصوير رغم غياب خطة واضحة لديه بخصوص ما يريده بالضبط من فيلمه، إنه يشتغل ويبدو وكأنه يريد تسجيل تلك اللحظات الفارقة في تاريخ المدينة التي دمرها الأغنياء، قبل أن تشهد سقوطها النهائي.

وفي لحظة ما يقول له المونتير الذي يعمل معه إنه لم يعد يفهم العلاقة بين كل هذه الشخصيات والمشاهد التي يصورها، لكن هذه الحالة من العجز والتشتت وعدم الإكمال وغياب الرؤية، هي تحديد الحالة التي يريد تامر السعيد أن ينقلها إلينا في فيلمه. لا شك أنه نجح وأبدع.

يعيب مشهد حوار المثقفين رغم أهميته، الإسهاب والإطالة، خاصة وأن خالد لا يبدو متفاعلا مع الآخرين كما ينبغي، فهو دائما ساهم ومكتئب، غير متداخل، يراقب ويسجل ويصور وينقب، ويبدو كأنه يصور مشهدا من فيلمه أبطاله هم أصدقاؤه الثلاثة.

المدينة العربية

ينتقل تامر السعيد في مشاهد قصيرة إلى كل من بغداد وبيروت، يأسى لحال المدن العربية وما وصلت إليه من تدهور، وعلى شريط الصوت خلال تحرك خالد في سيارة التاكسي بصعوبة بالغة في شوارع وسط القاهرة، لا يكف المذياع عن بث الأخبار التي تنصدها بالطبع أخبار الرئيس مبارك واستقبالته واحتفالاته وما يقوم به ابنه جمال في مجال كرة القدم، والكثير من الأنباء حول النزاع الذي انفجر بين مصر والجزائر بسبب مباراة في كرة القدم عام 2009، كما تتوالى أنباء الانفجارات في بغداد وبيروت، وعندما يحاول خالد في مشهد تال الاتصال بحيدر في بغداد لا يتلقى ردا فيزداد شعوره بالقلق.

يستخدم تامر السعيد الكاميرا المتحركة الحرة التي تستطيع الانتقال في الأماكن المزدحمة والشوارع المليئة بالبشر، والتسلل بين الحوائث والسيارات المتراصة التي تتحرك بصعوبة بالغة في شوارع وسط القاهرة، والكاميرا المحمولة المهترئة تحقق طابع الواقعية التسجيلية، وتعكس الواقع المهترئ الموشك على الانهيار، والمخرج يركز الكاميرا طويلا على الوجوه في لقطات قريبة، معظمها يظهر أجزاء من الوجوه، من

حركة الوعي التي تمثلت في مظاهرات حركة كفاية التي عبرت بقوة عن رفض ممارسات نظام الرئيس مبارك، ويعيد تامر السعيد تجسيد المواجهات مع رجال الشرطة التي تستخدم كل وسائلها لقمع تلك المظاهرات، كما يصور حالة الاضطراب العام، وموجات الهدم؛ هدم المنازل القديمة التاريخية التي نراه في مشهد وحشي، وعمال الهدم يضربون بمعاولهم فيسقطون الجدران والشرفات والأسقف أمام الكاميرا في لقطة طويلة ثابتة. إنهم يغتالون التاريخ نفسه في ضراوة وعنفة، وتنتهي اللقطة والأتربة تغطي الشاشة وتكاد تخنق عيوننا.

في مناقشة تجمع خالد بثلاثة من المثقفين الشباب العرب؛ منهم اثنان من العراق، هما حيدر حلو الذي يقيم في بغداد، وباسم حجار الذي ترك العراق ويقدم في برلين، والمصور السينمائي اللبناني باسم فياض، حيث يجسد تامر السعيد علاقة المثقف بمدينته، علاقة الحب التي تربطه بمدينته، بذكرياته الحميمة فيها، بعلاقاته التي لا يستطيع الانسلاخ عنها، وفي الوقت نفسه، الشعور بالإحباط مما حدث لها من تدهور.

الواضح أن الثلاثة كانوا مدعوين للمشاركة في ندوة ثقافية، وهم يتجادلون طويلا ويعقدون المقارنات بين المدن الثلاث، التي أصبحت مدنا ملعونة؛ المصور اللبناني مثلا يرى أن بيروت أصبحت تستعصي على الثورة، بينما يدافع حيدر حلو عن فكرة الدقاء في بغداد رغم كل ما حدث لها فهي بالنسبة له كالقدر، أو كالألم التي يمكنه أن يلعبها أحيانا، لكنه لا يستغني أبدا عنها، أما باسم حجار فيصف شعوره بالعربية عن برلين حقا، ولكنها أيضا تمنحه الأمان.

في قسم «المنتدى» بمهرجان برلين السينمائي الذي اختتم مؤخرا، عرض الفيلم المصري «آخر أيام المدينة» للمخرج تامر السعيد، وهو أول أفلامه، وظل في مرحلة العمل لعدة سنوات إلى أن أتاحت له فرصة العرض العالمي الأول في أحد أهم المهرجانات السينمائية في العالم.

أمير العمري

يمكن القول إن فيلم «آخر أيام المدينة» للمخرج المصري تامر السعيد، هو فيلم عن الغربة كما أنه عن الموت والتدهور والاحتضار، وكأننا نشهد نهاية حضارة كانت قائمة ذات يوم. إنه يجسد حالة التطل والانهيار، ويلمس تلك الثورة الكامنة في الصبور التي كانت قد تراجمت في 2009 وقت تصوير الفيلم، ولكن الفيلم يبدو أيضا كما لو كان نبوءة بفشل الثورة، بالتراجع إلى ما هو أسوأ من الماضي الذي ثار عليه الثائرون. إنه باختصار فيلم عن الإحباط على المستويين؛ العام والخاص، وعن سقوط مدينة في براثن الجهل والتخلف والشعوذة والإهمال والهدم.

الشخصية الرئيسية في الفيلم هي شخصية خالد (خالد عبدالله)، وهو مخرج سينمائي شاب يعادل شخصية المخرج نفسه ويعبر عنه، وهو شاب أقرب إلى التامل والوصمت إن لم يكن مصابا أيضا بنوع من الاكتئاب، والأسباب كثيرة بالطبع، كلها تنبع من مناخ الإحباط والتخبط والعجز الذي يشعر به الكثير من أبناء الطبقة الوسطى في مصر حاليا.

خالد يصور ويخرج فيلما تسجيليا عن أشياء تبدو وكأنها لا ترتبط ببعضها البعض، شأن فيلم تامر السعيد نفسه، الذي يبدو أيضا كما لو كان يعاني من مشاكل في السرد والبناء، لكن هذا البناء الذي يبدو ظاهريا ممككا وعشوائيا، مقصود تماما، لكي يصبح انعكاسا لحالة المدينة نفسها التي تعتبر البطل الأول في الفيلم؛ القاهرة التي تعاني من الزحام والفوضى المربعة والتدهور وسيادة مظاهر ناشئة حديثا فرضت نفسها وأصبحت طاغية على البشر، مما أدى إلى تراجعها عن الحداثة والأزهار السابق.

المربع السحري

لا يكاد الفيلم يغادر منطقة وسط القاهرة، تلك المنطقة التي أطلق عليها الكاتب الأميركي ماكس روزنيك «المربع السحري»، وهو الذي عاش فيها طوال عمره وكتب عنها كتابه البديع «القاهرة المنتصرة» راصدا فيه تاريخها، تالقها وتطورها، ثم نموها وتنتشر على المستوى العام مظاهر اللوثة الدينية، التي ضربت قطاعات كبيرة من الطبقات الشعبية والمتوسطة، وصبغت وجه الثقافة العامة السائدة التي يمكن أن تلحمها في لافتة، أو عبر أصوات عالية مزعجة تصدر من المساجد، أو تجمعات همجية لأناس يرتدون أزياء تنتمي إلى العصور الوسطى الغابرة، لقد تغيرت ملامح القاهرة التي عُرفت في الماضي القريب، كمدينة كوسموبوليتية عصرية، فأصبحت اليوم أقرب إلى ما أطلق عليه عبدالرحمن المنيف «من الملح».

يرصد الفيلم كل مظاهر التدهور بنظرة حزينة، ولكنه في الوقت نفسه، يرصد بدايات

ويعبر عنه)، وهو شاب أقرب إلى التامل والوصمت إن لم يكن مصابا أيضا بنوع من الاكتئاب، والأسباب كثيرة بالطبع، كلها تنبع من مناخ الإحباط والتخبط والعجز الذي يشعر به الكثير من أبناء الطبقة الوسطى في مصر حاليا.

خالد يصور ويخرج فيلما تسجيليا عن أشياء تبدو وكأنها لا ترتبط ببعضها البعض، شأن فيلم تامر السعيد نفسه، الذي يبدو أيضا كما لو كان يعاني من مشاكل في السرد والبناء، لكن هذا البناء الذي يبدو ظاهريا ممككا وعشوائيا، مقصود تماما، لكي يصبح انعكاسا لحالة المدينة نفسها التي تعتبر البطل الأول في الفيلم؛ القاهرة التي تعاني من الزحام والفوضى المربعة والتدهور وسيادة مظاهر ناشئة حديثا فرضت نفسها وأصبحت طاغية على البشر، مما أدى إلى تراجعها عن الحداثة والأزهار السابق.

خالد يصور ويخرج فيلما تسجيليا عن أشياء تبدو وكأنها لا ترتبط ببعضها البعض، شأن فيلم تامر السعيد نفسه، الذي يبدو أيضا كما لو كان يعاني من مشاكل في السرد والبناء، لكن هذا البناء الذي يبدو ظاهريا ممككا وعشوائيا، مقصود تماما، لكي يصبح انعكاسا لحالة المدينة نفسها التي تعتبر البطل الأول في الفيلم؛ القاهرة التي تعاني من الزحام والفوضى المربعة والتدهور وسيادة مظاهر ناشئة حديثا فرضت نفسها وأصبحت طاغية على البشر، مما أدى إلى تراجعها عن الحداثة والأزهار السابق.

المربع السحري

لا يكاد الفيلم يغادر منطقة وسط القاهرة، تلك المنطقة التي أطلق عليها الكاتب الأميركي ماكس روزنيك «المربع السحري»، وهو الذي عاش فيها طوال عمره وكتب عنها كتابه البديع «القاهرة المنتصرة» راصدا فيه تاريخها، تالقها وتطورها، ثم نموها وتنتشر على المستوى العام مظاهر اللوثة الدينية، التي ضربت قطاعات كبيرة من الطبقات الشعبية والمتوسطة، وصبغت وجه الثقافة العامة السائدة التي يمكن أن تلحمها في لافتة، أو عبر أصوات عالية مزعجة تصدر من المساجد، أو تجمعات همجية لأناس يرتدون أزياء تنتمي إلى العصور الوسطى الغابرة، لقد تغيرت ملامح القاهرة التي عُرفت في الماضي القريب، كمدينة كوسموبوليتية عصرية، فأصبحت اليوم أقرب إلى ما أطلق عليه عبدالرحمن المنيف «من الملح».

يرصد الفيلم كل مظاهر التدهور بنظرة حزينة، ولكنه في الوقت نفسه، يرصد بدايات

«تمبكتو» ينتصر للاعتدال في مهرجان الأفلام الفرنكفونية بأبوظبي



الإنسان يشبه الجغرافيا المحيطة به

لإدانة المجرمين في الغد، هذه الوثيقة تحكي أيضا الألم عبر صور فنية، وتحمل فكريا سينمائيا رقيقا، ليصبح الجمال في هذه الحالة، القدرة على رصد البشاعة وتجسيدها بوضوح، حيث لا يستطيع كثيرون إنجاز هذا الأمر.

يذكر أن مهرجان الأفلام الفرنكفونية سيعرض إلى جانب فيلم «تمبكتو»، فيلم «عصافير العبور» من بلجيكا، و«الأم أوغستين» من كندا، و«العمة هيلدا» من لوكسمبورغ، و«لون هوت» من سويسرا وأخيرا «شوكلاطة» من فرنسا.

في حياتهم وأخرتهم انطلاقا من عقيدتهم المزيقة. ففي وجوه عبدالرحمن سيساكو داخل الفيلم، نهم كيف يستطيع المرء أن يمسي الوطن في لحظة الخطر، وندرك معنى أن نحافظ على روح أصيلة وسط غبار يجتاحك ويضربك من الجذور.

لم يعد فيلم «تمبكتو» بعد المجازز الدامية التي يرتكبها المتطرفون المعروفون باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، مجرد فيلم سينمائي درامي يقدم مأساة أحد الشعوب، بل تحول إلى وثيقة تاريخية توثرف لأحداث الواقع الراهن وتحفظها

ضمن فعاليات مهرجان الأفلام الفرنكفونية بين 3 و6 مارس الجاري في مدينتي أبوظبي ودبي، يعرض الجمعة 4 مارس بسينما «فوكس» في المارينا مول بأبوظبي، الفيلم الموريتاني الفرنسي «تمبكتو» من إنتاج عام 2014 لمخرجه عبدالرحمن سيساكو.

رصاب نهار

المنظومة المسيطرة وبين الحقيقة الخالدة. وإن يتناول الفيلم قضية التطرف الديني والإرهاب، في جانب آخر من الجوانب التي تطرق إليها، فإنه يقترب من العلاقة الكامنة بين السكان المحليين وبين الأمانة التي يقطنون بها، ليظهر جماليات الفطرة وروعة الطبيعة أثناء محاكاتها لنا.

في مدينة تمبكتو بمالي، يشبه الإنسان الحي هناك الجغرافيا المحيطة به؛ هو سلس وانسيابي مثل رمال صحرائها، لكنه شديد الباس مثلها فلسفيا وفكريا، هو شبيهها مثلما يقولون في السراء والضراء، لكن الحق يقال أيضا، فالإنسان في تلك المدينة يمتلك من الطيبة أكثر مما تمتلك الصحراء بمرات عديدة، ويكاد يضاهاها أصالة وقدرة على البقاء.

وبالعودة إلى القضية الأساسية المطروحة في النص، نلمس الصراع المرير بين فطرة الإنسان العاشق للجمال بكل تجلياته من فنون وموسيقى وحياة، وبين ذلك الموت الحاضر بلونه الأسود، والرافع لرابية تنظيم القاعدة، حيث يجسد العمل قصة سيطرة حركة أنصار الدين على مالي عام 2012، ويسلط الضوء على المواجهات التي حصلت بين أهالي المنطقة وبين هؤلاء الداعين إلى التشدد والعنف، دون أن يفهموا من منطلق الحياة سوى فرض الحجاب والزواج من القاصرات.

يركز الفيلم من خلال قراءته السينمائية على انشغال المتشددین بالمراة كأساس للدين

□ بعد أن رشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم بلغة أجنبية في حفلها السابع والثمانين قبل الأخير، واختير ليتنافس على جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي 2014، بالإضافة إلى حصوله على جائزتي أفضل فيلم وأفضل مخرج من جائزة سيزار الفرنسية، يعرض الجمعة 4 مارس الجاري بسينما «فوكس» في المارينا مول بأبوظبي، الفيلم الموريتاني الفرنسي «تمبكتو» لمخرجه عبدالرحمن سيساكو.

فيلم «تمبكتو» يقترب من روح الإنسان في العالم الثالث، يحاصرهما بمفردات صارت زادها اليومي والبشع، فبين الحقيقة والزيف المفروض، يقع إنساننا ضحية، ويفقد ماضيه وحاضره، وسيجرب بالطبع دون مستقبل.

يعالج الفيلم الفكر الإسلامي المتطرف الذي اجتاحتها في الأونة الأخيرة، محاولا فرض قواعده الصارمة التي لا تمت إلى الدين الإسلامي بصلة، ويكشف أصل الصراع بين

◀ الفيلم الموريتاني الفرنسي وثيقة الماضي والحاضر والمستقبل لجرائم المتطرفين في حق الشعوب الأصلية

جديد الشاشات

◀ يستعد الممثل المصري حسن الرداد لتصوير فيلم كوميدي جديد من إنتاج شركة السبكي، ويذكر أن المنتج لا يزال حتى الآن في طور اختيار باقي فريق العمل من مخرج وممثلين، وكذلك اسم الفيلم، ومن المقرر طرحه في عيد الفطر القادم.

◀ كشف نجم كرة القدم البرتغالية كريستيانو رونالدو أنه يستعد للعمل في أفلام هوليوود، وأنه سيستهل عمله المستقبلي بأدوار صغيرة، وشدد نجم الفريق الملكي الأسباني على كون الأفلام تستهويه بشكل كبير وأن لديه رغبة جامحة في المشاركة في عمل سينمائي.

◀ أكد المخرج المصري حسن السيد، أنه انتهى من تصوير يومين فقط من فيلمه الجديد «الخروج عن النص» بطولة محمد نجاتي ونيرمين ماهر ورائدا البحيري وحسن عيد، بمنطقة الحوامدية المصرية، لافتا إلى أن بقية مشاهد الفيلم الخارجية سيعمل على إنجازها خلال هذا الأسبوع بنفس المنطقة وفي عدة شوارع بالقاهرة.

◀ تبدأ هذه الأيام حول العالم عروض فيلم «كايلى بلوز» للمخرج الصيني الشاب بي غان، ووصف البعض بي غان بأنه وريث إبداعات المخرج الصيني جيانزانغ كي السابق والشبيه به، من حيث استخدامه الساحر للفانتازيا داخل الواقع.



يصور المخرج أحمد عاطف عدداً من مشاهير مسلسل الجديد «نسوان قادرة» بالإسكندرية، وذلك بعد انتهائه من تصوير عدة مشاهد داخلية في إحدى فيلات مدينة السادس من أكتوبر، ويقوم ببطلته كل من عبير صبري ونجلاء بدر.

انتهى المخرج مصطفى الشال من تصوير عدد من المشاهد الداخلية لأحداث الجزء الرابع من مسلسل «سلسال الدم» في ديكر خاص بالسجن، وجمعت هذه المشاهد الفنانة الثلاث: منة فضالي ونيرمين ماهر ورائدا البحيري.



منوعات

ميس حمدان: لا مانع عندي من تقديم أدوار الإغراء

● شخصية كارما في «شطرنج» مختلفة ● قدرتها على التحدث بلهجات عربية متنوعة جعلتها مطلوبة



شخصية متغيرة ومتنوعة

اعمالاً لا تستحق النجاح ومع ذلك تحقق نجاحاً كبيراً.

ميس حمدان فاجأتنا بقولها إنها تعيش يوماً فقط دون أي طموحات دينوية، لأنها تتوقع الموت في أي لحظة، معتبرة أن المال ليس كل شيء، وأضافت «ليس معنى ذلك أنني زاهدة في الدنيا تماماً، لكنني لا أشغل بالي بالمال، وطموحي أن أعيش مستورة لا أحتاج إلى أحد، كما أنني على المستوى العام لا أركز كثيراً مع الحياة، لأنها حافلة بالماسي».

يتجهون للإنتاج التلفزيوني، حتى أن وهج السينما لم يعد كما كان في السابق».

وعن رأيها في المعايير الفنية لقياس نجاح أي عمل فني، قالت ميس إنها تتمثل في الكتابة الجيدة والفريق المتجانس والمنتج الجريء، وأضافت «ففي بعض الأحيان تجد سيناريو جيداً، لكن المخرج يهدره بتنفيذ سيء، وأحياناً أخرى تجد السيناريو والمخرج جيدين، لكن الفريق غير متجانس وهو ما يؤدي إلى إفشال العمل، وفي جانب آخر تجد

نحن كممثلين نبتعد عن المسرح، لأنه ليس له مقابل مادي كبير، وهو نفس حال المنتجين

أو الجسمانية التي تساعد على القيام بأكثر من عمل في نفس الوقت، لكنها اضطرت للتخلي عن مبدئها وتحمل المعاناة للمشاركة في مسلسل «أمير الليل» بسبب تأثرها الكبير به.

تري ميس أنه كلما زاد عمر الفنان ازداد تمكنه من أدواته، وهو ما شعرت به شخصياً في الفترة الأخيرة، وأنها تتمتع بميزة قدرتها على الغناء والرقص وتقديم البرامج، فضلاً عن إتقانها عدة لهجات عربية، وأضافت «ما جعلني من المطلوبين في المسلسلات المشتركة مثل مسلسلي عشق النساء والأخوة».

وأكدت أيضاً أنها تسعد جداً بالمشاركة في هذه النوعية من المسلسلات، لأنها تضيف إلى المشاهد وإلى فريق العمل، ويحدث من خلالها تبادل للأفكار والثقافات، كما تساعد الشعوب العربية على الإلمام بلهجات بعضها البعض.

أما عن النتائج الفنية للإنتاج الدرامي العربي المشترك، فتري ميس أنه يساعد على الارتقاء بالمضمون حيث قالت «رأيانا كلنا أن الكثير من الدراما المشتركة قدمت قضايا جادة ومعالجات درامية مميزة، وهو أمر يمكن أن يرفع المستوى العام للدراما العربية».

انتعاش حقيقي

تتري الممثلة ميس حمدان أنه بخصوص المسرح والسينما، فإنهما لا يحلمان نفس مستقبل الدراما التلفزيونية، مؤكدة في خصوص المسرح بقولها «رغم الانتعاش المؤقتة بفضل تياترو مصر، ومسرح مصر اللذين حققوا رواجاً ملفتاً، إلا أن الأمر لن يستمر في الغالب»، وأضافت «نحن كممثلين نبتعد عن المسرح، لأنه ليس له مقابل مادي كبير، وهو نفس حال المنتجين».

وفي خصوص السينما تقبل ميس «السينما لم تشهد انتعاشاً حقيقياً، خاصة أن صناعتها من ممثلين ومخرجين ومنتجين

تواصل الفنانة الأردنية ميس حمدان تصوير مشاهد في أحداث الجزء الثالث من مسلسل «شطرنج»، الذي ستنهي من تصويره بالكامل خلال شهر مارس الجاري، حيث تدور الحلقات في إطار اجتماعي مشوق مليء بالمفاجآت في سير الأحداث، وخاصة مع الشخصية التي تجسدها، المسلسل من تأليف حسام موسى ومن إنتاج محمد فوزي وإخراج محمد حمدي، ويشترك في أدوار البطولة كل من وفاء عامر، نضال الشافعي، ريم البارودي، أيمن عزب وضياء عبد الخالق.

هشام السيد

التواصل الفنانة الأردنية ميس حمدان تصوير مشاهد في أحداث الجزء الثالث من مسلسل «شطرنج»، الذي ستنهي من تصويره بالكامل خلال شهر مارس الجاري، حيث تدور الحلقات في إطار اجتماعي مشوق مليء بالمفاجآت في سير الأحداث، وخاصة مع الشخصية التي تجسدها، المسلسل من تأليف حسام موسى ومن إنتاج محمد فوزي وإخراج محمد حمدي، ويشترك في أدوار البطولة كل من وفاء عامر، نضال الشافعي، ريم البارودي، أيمن عزب وضياء عبد الخالق.

شخصية مختلفة

تواصل الفنانة الأردنية ميس حمدان تصوير مشاهد المتبقية في الجزء الثالث من مسلسل «شطرنج»، بعد نجاح الجزئين السابقين منه، كما تسافر إلى لبنان كثيراً، وخاصة في المدة الأخيرة لتصوير مسلسل «أمير الليل» مع المطرب رامي عياش في أول بطولة تلفزيونية له.

واعترفت الفنانة الأردنية الأصل لـ «العرب» أنها سعت برود الفعل الإيجابية على مسلسل «شطرنج»، الذي لم تتوقع أن يحظى بثناء الجمهور والناقد معاً، وقالت إن سبب سعادتها أن شخصية كارما التي جسدها في المسلسل مختلفة عن الأدوار التي قدمتها من قبل، خصوصاً شخصيتها الرومانسية الحالية.

وعما إذا كانت شخصيتها الحقيقية بعيدة عن الرومانسية، قالت ميس: «بالعكس، أنا شخصية رومانسية جداً في الحقيقة، لدرجة أن تجسدي لشخصية كارما لم يكلفني بذل أي مجهود إضافي، خاصة أنني اعتبرت أنني استمراري لنفسي أسلوب حياتي الطبيعية التي أعيشها بعيداً عن التمثيل».

وتكشفت ميس البعض من أحداث الجزء الثالث، حيث تكشفت كارما حقيقة فتحي وأنه قاتل ماجور، ما يجعلها هدفاً لأعدائه الراغبين في الانتقام منه، ومن هنا تبدأ كارما سلسلة من «الأكشن» في الهروب من مطاردة العصابات لها.

حول أعمالها الأخرى قالت حمدان، إنها ترفض المشاركة في أكثر من عمل في وقت واحد حتى لا تستنزف إمكاناتها الذاتية مبكراً، خاصة أنها لا تملك القدرات الذهنية

«طريق الحرير» ينطلق من عمان إلى دول أخرى



سفير ثقافي متنقل

إلى الصين.. وفي كل أرض يحط فيها تری في المسرحية جانباً من تراث هذا البلد غناء ورقصاً.

ويرجع جبير في النهاية إلى بلده، فيكون قد أحضر معه كل المبدعين الذين تعرف إليهم في رحلته الطويلة والعميقة، فيجتمعون في بلده وتتشكل هناك بذور التواصل بين الثقافات المختلفة، سواء كانوا فنانيين أو مغنّين أو موسيقيين ليتشكل بهم العقد الفردي الذي هو اللغز، بل المهر الذي طلبه والد ليلی ليزوجه ابنته.

أقيم العرض في مسرح دار الأوبرا السلطانية بالعاصمة العمانية مسقط، وقد حضره جمهور كبير وحشد من الإعلاميين والفنانين، استمتعوا جميعاً بالعرض فكرة وإخراجاً وأداءً.

وقال مخرج العرض ناصر إبراهيم «الآن كنا في دار الأوبرا بسلطنة عمان، ولكن من هذا المكان نعلن أننا سننطلق إلى دول أخرى ودور عرض أخرى في بلدان عربية وأجنبية كثيرة، لعرض مسرحية العقد الفردي».

ويضيف «سنكون في الكويت والإمارات ومصر وتونس والجزائر والأردن، وفي مهرجانات كثيرة، كما سننطلق إلى أوروبا وكندا، لأن هذا العرض يجب أن يكون ضيفاً على أي مهرجان مستقبل، وسنعلن عن برنامج متكامل حيال ذلك».

مسقط - تفاعل جمهور خشبية مسرح دار الأوبرا السلطانية في العاصمة العمانية مسقط مؤخراً مع يومين من العروض الراقية لفرقة «أورنيا» السورية التي قدمت العرض المسرحي الغنائي «طريق الحرير» - رحلة العقد الفردي»، والذي شارك فيه أكثر من 200 عضو اهتموا بكل تفاصيل العمل، من بينهم 40 فناناً ومشاركاً من جنسيات مختلفة أبدعوا رقصاً وغناءً وحاكوا السيناريو الذي تناول قصة من الأدب العربي التراثي تعود إلى مرحلة العصر الأموي في الأندلس.

استمد السيناريو الذي كتبه السيناريست وسام الصاوي من حكاية «جبير وليلی»، والمهر اللغز الذي يشترطه والد ليلی على جبير ليزوجه إياها، وهو أن يأتي له بالعقد الفردي الذي هو لغز بطبيعة الحال، ندخل وعلى مدى 80 دقيقة في عملية تفكيك هذا اللغز عبر رحلة حول كوكب الأرض يزور فيها جبير أكثر من 15 دولة، حمل منها وفيها رسالة إنسانية لكل العالم تقول بان الفن هو خير من يوصل الرسائل.

يوضح القصة هي لتاجر عربي في بلنسية، يوضح له شرط من قبل رجل قاض وقأن ليزوجه هذا الأخير من ابنته، ويكون الشرط صعباً ومكلفاً، لكنه يسعني إلى تحقيقه وينجح في ذلك، إذ ينطلق الشاب من بلنسية تجاه المغرب ثم مصر وحماق والعراق فعمان والهند ليصل

«روبيرتو زوكو» يصور حال المثقف في مجتمعات القاع

وقع اختيار المخرج الفرنسي ريتشارد برونيل على نص «روبيرتو زوكو»، والذي تم عرضه مؤخراً على خشبة مسرح جيرارد فيليب في ضاحية سان دوني الفرنسية، والمسرحية من تأليف الكاتب المسرحي الفرنسي الراحل بيرنارد ماري كولتيس، والتي هي اقتباس عن قصة حقيقية للمجرم الإيطالي روبرتو زوكو، الفار من مستشفى الأمراض العقلية، والمتورط في عدة جرائم.

عمّار المأمون

شباباً أمام والدته دون أي اعتبار، زوكو قرر الاعتناق ليعصف بكل ما يقوم أمامه.

في عرض برونيل تری زوكو بداية على حافة الانهيار، يسقط تدريجياً نحو خلاصه أي مونة، فبرونيل جعل من فضاء العرض كتلة واحدة مكشوفة، اللعبة واضحة للجميع يتداخل فيها الزمن والمكان، ليعبر زوكو شفافاً بين فضاءات السجن والمترو، والحديقة العامة وبين الغناء، وزوكو ينسل بين هذه الفضاءات كـ «عميل سري يحلم بالثلج على قمم جبال أفريقيا»، جاعلاً اسمه لعنة تنصب على كل من يلفظه.

فضاء العرض قليل الأعراض والديكور نوعاً ما، تكفي إشارات بسيطة حتى يتبدل، والممثلون تتبدل أدوارهم وتتداخل، إلا زوكو، الذي يلعبه ممثل واحد وينهار عقلياً على طول العرض، بالرغم من أن الأداء متفاوت للممثلين، ويتخلله صراخ غير مبرر، إلى جانب موسيقى ليست مناسبة، إلا أن النص يتفوق على العرض، لتنبذ العيوب أمام

شهدت خشبة مسرح جيرارد فيليب في سان دوني الفرنسية مؤخراً عرض «روبيرتو زوكو» لمؤلفه الكاتب المسرحي الفرنسي الراحل بيرنارد ماري كولتيس بتوقيع المخرج الفرنسي ريتشارد برونيل، الذي منحه نقابة الناقد عام 2013 عن عرض «المجرمون» جائزة جورج ليرميينا لأفضل عرض.

«أنا قاتل أبي وأمي وضابط وطفل...»، هكذا يجيب روبرتو زوكو حين تساله الشرطة عن هويته قبل اعتقاله الأخير، فزوكو الذي فر من مستشفى الأمراض العقلية التابع للسجن يرى نفسه شفافاً، يتخطى الجدران، بل يتجاوزها حد بلوغ السماء، فغراء الجدران جدران أخرى، أما السماء، فلا يمكن أن يحجبها أحد. زوكو طالب اللسانيات في السوربون، يفر من الجميع ويدهس كل من يقف في طريقه؛ يفتض بكارة فتاة في الخامسة عشرة من عمرها دون أن يهتم حتى باسمها، يقتل



ضحية شبكية

يحلم زوكو بان يكون شفافاً، بان لا يراه أحد، مجرد نظرة منه، تجعل العقبان التي قد تواجهه تختفي، هذا ما يحضر في مشهد واحد في المسرحية، إذ تری أسرة الفتاة التي اغتصبها زوكو تجلس للعشاء، ليقف بطل العرض والفتاة عاريين، دون أن يراهما أحد، حيث تعترف الأخيرة لزوكو بأنه جرحها جرحاً لن تنساه، عرية في تلك اللحظة جعله شفافاً، وغير مرئي، وكان الثياب امتداد لعنف ولتصنيفات المجتمع ومؤسساته.

يرتبط كل ما سبق بالمشهد الثاني في بداية المسرحية، حين يقابل أمه، والتي تقول إنها تعرف جسده وتكوينه، لكنها لا تصدق أنه ابنها، فقد شاهدته بغيره، ثياب السجن، ولو كان زوكو عارياً تماماً، لربما عرفت وعرفنا جميعاً الجواب عن سؤال «من أنت يا زوكو؟».



«حتى مع غرف الأخبار التقليدية، هناك تساؤل دائم: إلى أي مدى تستطيع منافذ الأخبار المستقلة تخطي الخطوط الحمراء عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع القصص الاستقصائية».

ساهر بالوش
صحافية باكستانية

«إذا كنت صحافيا في تركيا، فالدخول إلى السجن هو جزء من مهنتك!، لكن نحن صحافيون، ولسنا موظفين في خدمة الدولة، واجبنا هو إيصال المعلومة إلى الجمهور».

جان دوندار
صحافي تركي



ميديا

حزب الله يستهدف الإعلاميين الشيعة المعارضين له

● علي الأمين: التهم بالعمالة لإسرائيل جاهزة دائما من قبل «حزب الله» ● الحملة اشتدت بعد تقليد نصرالله على «أم بي سي»



ترهيب الأقدام عندما يعجز البيان

وسبق أن هوجم الأمين من قبل رئيس تحرير جريدة «الأخبار» إبراهيم الأمين الذي نوعه أن يتحسس رقبتة، من دون أن يسميه، معتبرا إياه من «شيعة السفارة الأميركية».

واستنكرت جمعية «إعلاميون ضد العنف» الاعتداء على منزل علي الأمين في بلدة شقرا في الجنوب، ودانت الإرهاب الذي يمارس على أصحاب الأقدام الحرة والجريئة، ودعت السلطات الأمنية والقضائية إلى ملاحقة الفاعلين وتوقيفهم، واعتبرت أن المعتدين ينتمون إلى بيئة حاضنة ترفض الاختلاف في الرأي وتستخدم مختلف وسائل الترهيب والعنف لإسكات الأصوات الحرة. وحملت الجمعية قوى الأمر الواقع الموجودة في تلك المنطقة مسؤولية الاعتداء.

والآلاف المرات على حزب الله من السلاح في أيدي معارضيه من السنة أو المسيحيين أو البوذيين، لأنه صوت مختلف داخل بيئة هذا الحزب، ويعبر عن شريحة كبيرة من الشجعان المجاهدين بارائهم، أو الصامتين خوفا من «العمالة». وأعلن الموقع أنه عربي في الزمن الفارسي.

وذكر موقع جنوبية أن الأمين قد تعرض إلى اعتداء، وقال إنه جرى التمهيد للاعتداء سابقا، حيث اتهم بأنه عميل للسفارة الأميركية. ثم اتهم، في ظل أجواء تحريضية عليه، بسبب كتاباته، بأنه مسؤول عن إعادة نشر مقطع سابق من برنامج ساخر، للمخرج شربل خليل. وتلقى الأمين تهديدا على إثر نشر المقطع تلاه اقتحام منزله وتكسير محتوياته.

ولاحقا كتب موقع جنوبية «هو تهديد واضح، وبالأسمن هذه المرة، بعدما فشلت كل المحاولات لكم أفواه المستقلين الشيعة العاملين في الموقع.

وأضاف أن سياسة الموقع المحايدة والمعتدلة والمعارضة لكل ما يناهض الوطنية، تصنف في ثقافة حزب الله «عمالة» لإسرائيل، كأن إسرائيل باتت في ذهن قيادة حزب الله هي حرية الرأي، حتى يتهم كل من له رأي خارج سياسته بالعمالة.

وقال إن حزب الله يخون كل من لا يمتثل له وكل من لا يصدق لمشروعه الإيراني الهوى والهوية. ولأن جنوبية موقع «شيعي الهوى»، فإن اعتداله يؤلم العقلية الحزبية. فالصوت الشيعي المعارض لحزب الله أكثر خطرا منات

يواجه الإعلامي اللبناني علي الأمين وموقعه الإلكتروني حملة شرسة من قبل مناصري حزب الله بتهمة التخوين والعمالة لإسرائيل، بسبب انتقاد الموقع الشيعي لممارسات حزب الله ورفضه لهيئته على البلاد.

بيروت - استنكر مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية «سكايز» في لبنان، الحملة الشرسة والتهمة التخوينية اللتين تواجهان الإعلامي اللبناني علي الأمين، رئيس تحرير موقع جنوبية، بعد تداول بيان من قبل مناصرين لحزب الله يشير إلى أن الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي أفخاي أدري بات يُشرف بشكل دوري على ما يُنشر في الموقع، وذلك بسبب انتقاد الموقع الدائم لممارسات حزب الله.

وتعرض موقع «جنوبية» لتهديد أمني من قبل حزب الله بعدما عمد مسؤولون إعلاميون من داخل التنظيم الحزبي إلى نشر تهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي، مصنفيين موقع جنوبية في خانة العمالة لإسرائيل، ومتهمين صاحبه الصحافي علي الأمين، بالتنسيق مع الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي أفخاي أدري بشكل مباشر عبر بريده الإلكتروني.

ورد موقع جنوبية على ما يشاع على مواقع التواصل الاجتماعي، فقال «هذا البيان مادة يتناقلها مناصرو حزب الله منذ ظهر الثلاثاء، وهو يذكرنا بما شهدته الأيام الماضية في مدينة بيروت من تهويل وشعارات مذهبية وتهديدات على خلفية فيديو تقليد حسن نصرالله، الذي عرضته قناة «أم بي سي»، لذا نضع هذا البيان بمثابة إخبار برسوم قوى الأمن الداخلي والنيابة العامة التمييزية، وإذا ثبت ما جاء فيه ندعوها إلى اعتقال كل من يعمل في جنوبية ومحاكمة كل من يتصل بالعدو الإسرائيلي، وبكل عدو للبنان، من الذهبية، وصولا إلى التهديد بالقتل، ونحمل حزب الله بشكل مباشر مسؤولية أي سوء قد يتعرض إليه موقع جنوبية».

وأضاف الموقع «بالطبع لن تكلف أنفسنا عناء نفسي هذا البيان الخرافي، لنكتفي

وتضامن وزير العدل، أشرف ريفي مع موقع جنوبية ومع الصحافي علي الأمين بعد حملة التهديد والتخوين التي تعرض لها مؤخرا من قبل مناصري حزب الله.

وقال ريفي على حسابه في موقع تويتر إن حملة التخوين التي يتعرض لها الصحافي علي الأمين من قبل مناصري حزب الله أمر مرفوض ومدان.

وأضاف «تؤكد هذه الممارسات ضرورة مواجهة الوصاية الجديدة حفاظا على حرية التعبير وصورة لبنان التي نتمسك بها».

وأضاف «تؤكد هذه الممارسات ضرورة مواجهة الوصاية الجديدة حفاظا على حرية التعبير وصورة لبنان التي نتمسك بها».

وأضاف «تؤكد هذه الممارسات ضرورة مواجهة الوصاية الجديدة حفاظا على حرية التعبير وصورة لبنان التي نتمسك بها».

وأضاف «تؤكد هذه الممارسات ضرورة مواجهة الوصاية الجديدة حفاظا على حرية التعبير وصورة لبنان التي نتمسك بها».

أشرف ريفي:
الممارسات تؤكد ضرورة مواجهة الوصاية الجديدة حفاظا على حرية التعبير

باختصار

دافع وزير الاتصال المغربي، مصطفى الخلفي عن حصيلة وزارته في مجال النهوض بحرية الصحافة والإعلام خلال سنة 2015، معتبرا أن العام الماضي كان «عاما مميزا»، غير أنه اعترف، في المقابل، بوجود تحديات ومشاكل ما زالت تحول دون بلوغ الهدف المنشود.

كشفت دراسة حديثة أجرتها لجنة حماية الصحفيين ومؤسسة «رويترز طومسون» عن أن جميع الدول في القارتين الأمريكيتين، باستثناء جامايكا، لديها قوانين جنائية لتجريم السب والقذف، والتي تستخدم ضد الصحفيين من أجل قمع حرية الصحافة.

طالب مجلس الشورى هيئة الإذاعة والتلفزيون بتقديم خطة إحلال سنوية للموظفين والفنيين في مجالات الإعلام بحيث تعاد هيكلية القوى البشرية خلال ثلاث سنوات، والتركيز على استقطاب الكفاءات السعودية الماهرة.

عقدت منظمة التربية والثقافة والعلوم في مقرها الجديد في تونس ندوة بعنوان «نور الإعلام في مواجهة التطرف الفكري والإرهاب»، الأربعاء، بمشاركة عدد من الإعلاميين العرب، أكدوا خلالها أهمية توحيد المفاهيم والقوانين الخاصة بالإعلاميين من أجل «إعلام حيادي ونزيه».

حمل المرصد السوداني لحقوق الإنسان الحكومة مسؤولية سلامة صحفيين دخلوا في إضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجا على ما وصفوه بالحملة الأمنية الشرسة التي تستهدف الصحافة والصحافيين في البلاد.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

لجنة الثقافة والإعلام العراقية ترفض الغرامات على الفضائيات

في نقابة الصحفيين العراقيين للمرصد العراقي للصحافة، بإعلان لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان العراقي، رفضها أن تكون أجور الطيف الترددي سببا لإغلاق القنوات الفضائية، وتأكيد استمرار إجراءات طلب استجواب هيئة الإعلام والاتصالات.

وقد فشل ممثلو الهيئة الأربعة الذين حضروا ممثلين عنها في إقناع لجنة الثقافة والإعلام والحاضرين بصحة تلك الإجراءات، ولم يتمكنوا من تقديم إجابات مقنعة على جملة استفسارات طرحت، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

وأوضحت أن «اللجنة مستمرة بإجراءات طلب استجواب الهيئة وماضية بجمع توافيق لإلغاء هذه الديون (أجور الطيف الترددي)». وتحدث عدد من المشاركين في الندوة عن الإجراءات التعسفية، وطالبوا بتغيير نهج الهيئة وضرورة إشراف مجلس النواب عليها وربطها بالبرلمان بشكل حيوي وفعال بعد أن تسببت في تعطيل حرية الصحافة والإعلام.

وأوضحت أن «اللجنة مستمرة بإجراءات طلب استجواب الهيئة وماضية بجمع توافيق لإلغاء هذه الديون (أجور الطيف الترددي)». وتحدث عدد من المشاركين في الندوة عن الإجراءات التعسفية، وطالبوا بتغيير نهج الهيئة وضرورة إشراف مجلس النواب عليها وربطها بالبرلمان بشكل حيوي وفعال بعد أن تسببت في تعطيل حرية الصحافة والإعلام.

وأوضحت أن «اللجنة مستمرة بإجراءات طلب استجواب الهيئة وماضية بجمع توافيق لإلغاء هذه الديون (أجور الطيف الترددي)». وتحدث عدد من المشاركين في الندوة عن الإجراءات التعسفية، وطالبوا بتغيير نهج الهيئة وضرورة إشراف مجلس النواب عليها وربطها بالبرلمان بشكل حيوي وفعال بعد أن تسببت في تعطيل حرية الصحافة والإعلام.

وأوضحت أن «اللجنة مستمرة بإجراءات طلب استجواب الهيئة وماضية بجمع توافيق لإلغاء هذه الديون (أجور الطيف الترددي)». وتحدث عدد من المشاركين في الندوة عن الإجراءات التعسفية، وطالبوا بتغيير نهج الهيئة وضرورة إشراف مجلس النواب عليها وربطها بالبرلمان بشكل حيوي وفعال بعد أن تسببت في تعطيل حرية الصحافة والإعلام.

وأوضحت أن «اللجنة مستمرة بإجراءات طلب استجواب الهيئة وماضية بجمع توافيق لإلغاء هذه الديون (أجور الطيف الترددي)». وتحدث عدد من المشاركين في الندوة عن الإجراءات التعسفية، وطالبوا بتغيير نهج الهيئة وضرورة إشراف مجلس النواب عليها وربطها بالبرلمان بشكل حيوي وفعال بعد أن تسببت في تعطيل حرية الصحافة والإعلام.

مخاوف على صحة الصحفيين المضربين عن الطعام في السودان

الصحافة السودانية وأول إضراب عن الطعام يحدث خارج السجن».

ولفتت شامي إلى أن الاحتجاج لا يهدف فقط إلى رفع الحظر عن جريدة التيار، وقالت «بالطبع نهدف إلى رفع الحظر عن الجريدة لكننا نستخدم حالة الجريدة كمثال للدفاع عن حرية التعبير».

ويواجه المحرر العام للجريدة عثمان مرغني عقوبة الإعدام حاليا بسبب اهتمامه بالتحريض على ثورات الربيع العربي في البلاد.

ويأمل ميرغني الذي ينتظر سماع الأخبار عن عقوبته في أن يرفع الإضراب عن الطعام مستوى الوعي بتعلق صحيفة «التيار» على يد أفراد الأمن الوطني، مضيفا «أفضل نتيجة نتوقعها من هذا الاحتجاج هو انتشار ثقافة الاحتجاج السلمي بين شرائح الشعب السوداني». ويعمل الصحفيون السودانيون في بيئة قمعية منذ تولي الرئيس عمر البشير السلطة في انقلاب عام 1989، وتأتي السودان في المرتبة 174 من بين 180 دولة في تصنيف منظمة «مراسلون بلا حدود».

وتم تعليق صحيفة «التيار» لأول مرة بواسطة المخابرات الوطنية عام 2012 لكنها نجحت باستئناف ضد الحظر أمام المحكمة الدستورية في السودان عام 2014.



تحول في النضال من أجل حرية التعبير

وأفادت «شامي النور» المراسلة وكاتبة عمود في الجريدة أن حظر الصحيفة مثل تحولها كبيرا في النضال من أجل حرية التعبير في السودان، مضيفة، «هذا أول إضراب عن الطعام بواسطة الصحفيين في تاريخ

الترجع عنها داخل المبني لبدء اعتصامهم. وأوضح مدير تحرير صحيفة «التيار» خالد فتحي «أردنا لفت الانتباه إلى الصعوبات والقيود المفروضة على الصحفيين وعلى حرية الصحافة في البلاد بشكل دائم».

الخراطوم - حمل المرصد السوداني لحقوق الإنسان الحكومة مسؤولية سلامة صحفيين دخلوا في إضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجا على ما وصفوه بالحملة الأمنية الشرسة التي تستهدف الصحافة والصحافيين في البلاد.

ودخل إضراب صحافي صحيفة (التيار) يومه الرابع وسط مخاوف من تدهور حالتهم الصحية.

وقال د. أحمد آدم مشرف اللجنة الطبية في تصريح صحافي، إن اللجنة الطبية بدأت بقياس مستوى السكر وضغط الدم والعلامات الحيوية للمضربين، وإن أوزان المضربين بدأت في الانخفاض تدريجيا الأمر المتوقع في مثل هذه الحالات، وأكد استقرار العلامات الحيوية في ما عدا الحالات التي تم إسعافها.

وسبق وانهارت صحة صحافيتين الأربعاء، وقامت لجنة الإضراب بطلب عربة إسعاف ونقلتهما إلى المستشفى.

وبدأ 30 صحافيا في صحيفة التيار الموقوفة عن الصدور من قبل الأجهزة الأمنية، إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على استمرار منع الصحيفة من الصدور.

واستقبل المئات من الأنصار الصحفيين في مكاتب الصحيفة في الخرطوم الثلاثاء، وتجمع الصحافيون مرتدين السلاسل ومكبلي الأيدي أمام المبني للإعلان عن خطلتهم قبل

أطلقت شركة غوغل تحديثاً جديداً لخدمتهما لمشاركة الصور **Google Photos** أضاف إمكانية تحرير الصور بشكل أسرع، ويقتصر التحديث في الوقت الحالي على نسخة سطح المكتب فقط. وتسمح خدمة صور غوغل لأي مستخدم برفع صورهم وتخزينها على الإنترنت لضمان عدم فقدانها، مع إمكانية إنشاء ألبومات الصور ومشاركتها مع الأصدقاء من خلال روابط خاصة.



ألمانيا تتهم فيسبوك بإساءة استخدام مركزها

لـبون - تواجه شركة فيسبوك اتهامات في ألمانيا بإساءة استخدام مركزها كأكبر موقع للتواصل الاجتماعي في العالم. وبدات الهيئة الألمانية لحماية المنافسة تحقيقاً ضد فيسبوك، تتهمها فيه بإساءة استخدام البيانات الشخصية للمستخدمين. وقال رئيس الهيئة، أندرياس مونث "بيانات المستخدمين ذات أهمية بالغة في ما يتعلق بخدمات الإعلانات مدفوعة الأجر على الإنترنت، لذلك فإنه من المهم بمكان النظر في ما إذا كان يتم إبلاغ المستهلكين من قبل فيسبوك بنوعية البيانات التي تجمعها الشركة وحجمها وذلك في ضوء المكانة المهمة للشركة في سوق الإنترنت". وتأتي هذه التحقيقات بعد أقل من أسبوع من زيارة مارك زوكربيرغ، مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي، إلى برلين واعترافه بتناطؤ فيسبوك في اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه المنشورات التي تتضمن خطاب كراهية. كما واجه عملاق الإنترنت الأميركي اتهامات من داخل ألمانيا بأنه يجمع بيانات شخصية أكثر من اللازم وبأنه ليس شفافاً بالقدر الكافي في ما يتعلق بشكل استخدام هذه البيانات.

وقالت الهيئة الألمانية لحماية المنافسة إن موقع فيسبوك يتيح لأصحاب الإعلانات وضع إعلاناتهم بشكل أفضل ولكن شروط الخدمة التي يلزم العملاء بقبولها صعبة الفهم على المستخدمين. ويضطر المستخدمون للموافقة على تقديم بياناتهم كشرط رئيسي لتمكينهم من استخدام الشبكة والدخول إليها. وهناك شكوك كبيرة تحيط بقبول هذا الإجراء، خاصة بموجب القانون الوطني لحماية البيانات المعمول به.

كما ترى الهيئة أن هناك دلائل على أن فيسبوك يحتل مركزاً مهيماً في سوق مواقع التواصل الاجتماعي. وفي حالة وجود علاقة بين انتهاك الموقع لحماية البيانات الشخصية ومركزه المهيمن في السوق فمن الممكن أن يمثل مثل هذا الانتهاك إساءة للمنافسة الشريفة".

وقالت الهيئة "إن مونت سيركز تحقيقه على عمليات فيسبوك في الولايات المتحدة، وكذلك فروعها في ألمانيا وأيرلندا".

من جهته يؤكد موقع فيسبوك دائما أنه يتخذ من أيرلندا مقراً لخدمته العالمية وأنه يخضع لرقابة الهيئات المعنية هناك.

وقال ممثل عن فيسبوك "تثق في التزامنا بالقانون، وننتقل للعمل مع هيئة حماية المنافسة الاتحادية للإجابة على استفساراتها".

وتعمل السلطات الألمانية "باتصال وثيق مع الفوضية الأوروبية، وسلطات حماية المنافسة في الدول الأخرى الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، وكذلك هيئات حماية المستهلك والبيانات.

تصنيف حزب الله منظمة إرهابية يؤجج حرب التفريعات

● ناشطون: هل سيطل القرار القنوت الناطقة باسم الإرهاب



«المقاومة» تجارة رابحة

التي يقوم بها حزب الله الإرهابي لزراعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية.

وجاء في "إعلان تونس" الصادر في ختام اجتماعات الدورة رقم 33 لمجلس وزراء الداخلية العرب الأربعة في العاصمة التونسية "إن الإرهاب والجريمة المنظمة يمثلان تهديداً فعلياً ومستمراً للأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم، وإن القضاء على الإرهاب يتطلب مواجهة شاملة ومستمرة ومنسقة، ويستلزم تجفيف منابعه الفكرية والمالية".

وعرب المجلس عن تأييده الكامل للإجراءات المتخذة من قبل كافة الدول الأعضاء لمحاربة تنظيمي القاعدة و داعش الإرهابيين".

منظمة إرهابية (حزب الله) إرادة دولة كاملة كلبنان وتتحكم في قراراتها ومواقفها".

وغرد ناشط "خطوة تصعيدية قوية من دول مجلس التعاون تمثلت في اعتبار حزب الله منظمة إرهابية تشمل جميع قياداته السياسية والعسكرية والأمنية".

وقال مغرد "حزب الله منظمة إرهابية قتلت السوريين بجانب الفرس والشيعيين لإنقاذ نظام تار عليه كل الشعب السوري".

وجاء في تغريدة "سببني حزب الله بالنسبة لنا منظمة إرهابية تابعة للولي الفقيه في إيران وستستمر في محاربته حتى دحره عن بلادنا".

وكانت التغريدات قد تصاعدت بشكل أكبر بعد أن أعلن مجلس وزراء الداخلية العرب إدانته وشجبته للممارسات والأعمال الخطرة

للقى قرار تصنيف حزب الله منظمة إرهابية ترحيباً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبر الناشطون أنه حان الوقت لوضع حد لحزب يهيمن على دولة ويخضعها لقراراته وولاءاته الخارجية بقوة السلاح.

إرهابية ضد العرب والمسلمين وعميل للصفويين وحارس لإسرائيل، ويجري مكافحته بحزم خليجي عربي إسلامي دولي". وقال صالح سليمان الحناكي "حزب الله منظمة إرهابية، قرار تأخر كثيراً لكن أن يأتي متأخراً خير من ألا يأتي أبداً".

وقال لبناني "يقول أنصاره إن قرار حزب الله منظمة إرهابية (خطر على لبنان وتركيبته السياسية) وسلاحه، وميليشياته داخله وخارجه، أليست خطراً عليكم وعلى العرب؟!".

وطالب آخر بإغلاق وسائل الإعلام الناطقة باسم الحزب والمالية له، "بعد اعتبار حزب الله منظمة إرهابية، ينبغي إغلاق القنوات التابعة والداعمة له مثل المنار وغيرها".

وعبر مغرد عن ترحيبه بالقرار "حزب الله منظمة إرهابية، هذا تعبير لرؤيا قديمة قد جعلها ربي حقاً".

وقالت قنساء "اليمن الآن"، "تصنيف حزب الله منظمة إرهابية لقي صدقاً كبيراً وفعلاً ضخماً، فلماذا لا تصنف حكومتنا اليمنية الحوثيين منظمة إرهابية؟".

ورأى عبدالعزيز السويد "أن الضربات المتوالية موجعة، عزل حزب الكتاغون عن العرب وليوضع في مكانه الصحيح هناك في قم".

وقال علي عباس النقي "أنا الخليجي وأفتخر بأبني خليجي، بارك يا خليجنا، أفرح يا خليجنا".

وغرد ناشط "من يثبت تورطه أو تأييده لما يسمى بحزب الله، ستطبق في حقه القرارات ذات الصلة بمكافحة الإرهاب".

وعبر مغردون آخرون عن هيمنة حزب الله على لبنان وإخضاعه لسلطته المطلقة بقوة السلاح وجعله تحت الوصاية الإيرانية. وقال مغرد "لو لبنان والعراق يملكان سيادتهما ولا يتآمران بأوامر الولي الفقيه لما تخلفنا على تصنيف حزب الله منظمة إرهابية".

وعبر أنور مالك "مجلس التعاون الخليجي يعتبر حزب الله منظمة إرهابية وهذا يعني أن لبنان دولة يهيمن عليها الإرهاب ومتعاونة معه أيضاً مادام لنصر الله وزراء ونواب".

ورأى مغرد أنه "من غير المعقول أن تصادر

بيروت - تضامن الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع قرار دول مجلس التعاون الخليجي الذي اعتبر حزب الله منظمة إرهابية، وتوالى التعليقات المرعبة بالقرار، وبعضها اعتبر أنه جاء متأخراً، كما أعيد نشر الخبر المتعلق بالقرار من قبل الناشطين المثبات من المرات، والذي يتضمن تصريح الأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف بن راشد الزياني.

وقال الزياني إن دول المجلس اتخذت هذا القرار إجراء استمرار الأعمال العدائية التي تقوم بها عناصر تلك الميليشيات لتجنيد شباب دول المجلس للقيام بالأعمال الإرهابية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، وإثارة الفتنة، والتخريب على الفوضى والعنف في انتهاك صارخ لسيادتها وأمنها واستقرارها.

وأضاف أن دول مجلس التعاون تعتبر ممارسات ميليشيات حزب الله في دول المجلس، والأعمال الإرهابية والتخريبية التي تقوم بها في كل من سوريا واليمن والعراق تتنافى مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، وتشكل تهديداً للأمن القومي العربي.

وأنبرى الموالون لحزب الله لانتقاد القرار والتهجم على الدول العربية، وكيل المديح والولاء المقدس لرؤيتهم وجاء في إحدى التغريدات "عمامتك وطن تخرج مقاومين وشهداء، وموئل المظلومين من أصقاع الأرض، وفتنة النصر الإلهي لأحلام الطفولة على امتداد الأفاق..في زمن الانتصارات".

وقالت تغريدة: "مقاومتنا اللبنانية محزب_الله ليست مقتصرة على السلاح الموجه ناحية العدو... بل هي ثقافة جذرها سيدها في نفوسنا".

ودشن الناشطون على موقع تويتر هاشتاغ حزب الله منظمة إرهابية، عبروا فيه عن آرائهم، فقال خلف الحربي "أغلب دول الخليج شهدت محاكمها قضايا إرهاب وتجسس لحزب الله فهل تتوقعون منها أن تصنفه كمنظمة لحماية البيئة؟".

وغرد الإعلامي السوري موسى العمر، "دول الخليج العربي تعتبر حزب الله وجميع من انتسبوا إليه فصائلاً منظمة إرهابية..أمل أن تسيّر طائرات الـ 15 و الـ 16 على مقراته العسكرية في سوريا قريباً".

ورأى عيسى الغيث أن "حزب الله منظمة

من غير المعقول أن تصادر منظمة إرهابية كاملة كلبنان وتتحكم في قراراتها ومواقفها

#هاشتاغ اليوم

الشیطان، لا البنات ولا الشباب سبب التحرش

@abdal

كذلك نريد أن نعرف التحرش بالأطفال والحيوانات بسبب الأطفال والحيوانات أو الشباب.

وطالب مغردون بسن قوانين رادعة تحمي كل من يتعرض للتحرش ومعاينة مرتكبه دون تفرقة.

@F_Deghaither

التحرش بسببه غياب القوانين الرادعة. لو يعلم المحرش بالعقوبة وتطبيقها عليه بلا واسطات لما تجرأ حتى على النظر إلى الفتاة.

وأضاف مغرد آخر

@FisaaL414

الكلمة سوف يضبط تحت مطرقة #قانون منع التحرش، لو فرض ذلك القانون سيكون سداً منيعاً للتحرش.

كما أرجع البعض سبب التحرش إلى نقص في الوعي والتربية منذ الصغر سواء كان ذلك في العائلة أو المدرسة، وهما أهم مكان للتوعية والاحترام. وسخر مغرد

@fka_82

الشيطان ثالثهما، هو المسؤول.

وفي نفس السياق غرد ناشط آخر

@abdal

"المجتمع المحافظ الذي يجرم العلاقات الطبيعية بين البشر، يصطدم مع البيولوجيا ويتصرف أفرادها بطريقة هستيرية".

سؤال جدلي تصدر نقاشات رواد مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً معرفة المتسبب في ظاهرة التحرش فتباينت الآراء لكن السخرية والتهكم أبرزها سطحية طرح موضوع في غاية الأهمية تعاني منه أغلبية المجتمعات يوماً.

وتفاعل ناشطون على تويتر مع هاشتاغ "التحرش بسببه البنات ولا الشباب؟"، ليصبح على قائمة الأكثر تداولاً على الموقع.

وتباينت آراء المغردين بين محمّل مسؤولية التحرش للشباب كاملة، وحثه على غض البصر مهما كانت المغريات، بينما هاجم البعض الآخر ملابس الفتيات الضيقة والمخيفة والتي تدفع الشباب إلى التحرش وطالب البعض الرجال بغض البصر عن النساء حتى لو تبرجن.

وغرد ناشط

@tark1888

رغم أنني شاب بس الشباب مفيش سبب مقنع يخليه يتحرش.

ودافع بعضهم عن حرية الفتيات الشخصية في اللباس والتبرج وكتب مغرد

@IVRW

مبرر غبي لما تقول لو تزينت البنات ما يتحرش فيها أحد! لم نفسك يا بني وخليك رجال زي عيال بن نحيت.

وعارض كثيرون صياغة السؤال في حد ذاته، حيث تطرق الناشطون إلى التحرش كظاهرة سلبية في المجتمع دون تمييز المتسبب فيها سواء كان رجل أو امرأة. وكتب مغرد

أبرز تغريدات العرب

ELDoDGE

لا يبديعوا جلسات مجلس شعب ولا محاكمات عثمان عيب، بس يبديعوا ناس بتسب وتدع وتشتتم 24 ساعة عثمان بلد ديمقراطي.

aliwahida

أصعب معادلة يجب تدريسها في أكاديميات العلوم السياسية والمدارس الحربية هو عندما تتحدث الميليشيات عن سيادة الدولة.. أي دولة؟

Boukacheche_TN

فقط في تونس محاربة الإرهاب تتم بحضور الجمهور، مثل هذا الشعب لا يهزمه البواعش.

NoufAlmohisen

أغلب الأحزاب والفرق والمذاهب حالياً ينطبق على مبادئها "قول حق يراد به باطل". للأسف المصالح الشخصية تغلب على القناعات المذهبية أو الحزبية.

Alshamikhamed

وراء كل امرأة.. رجل يحاول تحطيمها.

htmlzoo

والله حرام نفتقد الكوميديا العربية طيب دولة مصر معترفة ومطبعة مع إسرائيل وش ذنبه هو!

alialdolymy

دائماً كان ولا زال الإسلام يؤتى من داخله وما يفعله المسلمون من تشويه لصورة الإسلام يعجز عنه الغرب بعشرات السنين.

nbenotman

الدول الغربية فقدت الأمل نهائياً في قدرة الصعاليك على الحكم ولذلك قررت مواجهة داعش في ليبيا بشكل مباشر دون أكرتار بمن توهموا أنهم قوار!

Fadi_MSA

هل رأيت كيف أن الإسكان فكر. يوزع علينا بيوتا طائرة لجأ الشتاء طير في بيتك للبر وفي الصيف طير لشاطي جدة وش تبون بعد.

تابعوا

BillGates

بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت

Iseeu_R

بعض الناس لديهم مشكلة شخصية مع الضحك أحسه لو فكر يضحك ممكن يزعل من نفسه.. قاتل الله النفسيات.

youssef3129082

السلاح يصنع ثورة لكنه لا يصنع دولة.

صناعة النحاس في القيروان تركز بالخصوص على الأواني المنزلية التي تستعمل في المطبخ ولوازم الحمام، إلى جانب المنتوجات الأخرى للزينة أو المخصصة للترويج السياحي.

مرشدة سياحية: وكالة بازرة وغيرها من الآثار الإسلامية لا تدخل في برامج شركات السياحة للأسف، لكن بعض السائحين يطلبون زيارتها بشكل منفرد.

سوق النحاسين في القيروان بلا نحاس مطروق

● المقبلات على الزواج يجهزن أنفسهن بأواني الإينوكس ● تراجع السياح وراء هجرة الحرفيين إلى التجارة



تحف تنتظر من يشتريها

عراقية هذه المدينة عبر التاريخ، حيث تحتوي على عدة أقسام يمكن اعتبار كل قسم منها سوقا بحد ذاته، مثل سوق البلاغية حيث تصنع وتباع الأحذية والسروج، وسوق الزرابي حيث سجاد القيروان الشهير والذي يطلق عليه اسم "الزربية"، وسوق الجرابية الذي تنتج وتباع فيه الأقمشة والأغطية ولوازم صناعة السجاد، بالإضافة إلى سوق العطارين حيث تباع العطور والبخور ولوازم الأعراس، فضلا عن سوق النحاسين الذي بدأت تغزو تجارة الأواني المستوردة من الدول الآسيوية والتي تتميز برخص ثمنها.

ولا يخفي الحرفيون العاملون بالقطاع استيائهم من غلاء مادة النحاس التي وصل سعر الكيلوغرام الواحد منها إلى 18 دولارا بعد أن كان لا يتعدى الـ6 دولارات، وهذا الأمر لا يمكن أن يتحملة عبءه التاجر، فضلا عن هجر أغلب الصناع والفتية لهذا القطاع.

بعض عشاق هذه الصناعة يحاولون تطوير طرق النحاس والخروج به من أواني المطبخ والاستعمال اليومي إلى استعمال أخرى وخاصة منها الديكور، كما تم إدخال بعض التقنيات التي ربما تساهم في ضمان سرعة الإنتاج والضغط على التكلفة والأسعار. وتمتاز مدينة القيروان بهندسة أسواقها التي تعكس

النحاس تنتعش في المواسم والأعياد وخاصة خلال شهر رمضان، حيث تهرع نساء الحي لجلب أواني المطبخ متفاخرات في ما بينهن بامتلاكهن لهذه الأواني، أما اليوم فاندثرت تلك الصورة وصارت فضاءات التسوق الكبرى قبلة الجميع، أما النحاس فقد صار استعماله مقتصرًا على غرض التجميل والتزيين".

ودخل النحاس المطروق مؤخرًا إلى المجال الأكاديمي من خلال تجربة الأستاذة الجامعية بالمعهد العالي للفنون والحرف في القيروان شعله بلقاسم، وقد وظفت خبرتها الأكاديمية في تطوير صناعة النحاس المطروق. ويشكو القطاع من بعض الصعوبات، منها شح المواد الأولية وصعوبة التسويق بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية ونقل اليد العاملة المختصة. ويجتهد المتدخلون في قطاع الصناعات التقليدية للنهوض بحرفة النحاس واستقطاب اليد العاملة.

باتت العديد من المهن التراثية مهددة بالاندثار في عاصمة الأغالبة القيروان التي اشتهرت بصناعة السجاد والأحذية الجلدية والأواني والتحف النحاسية، وذلك بسبب غلاء المواد الأولية ونقص القدرة الشرائية لدى المواطن التونسي وتراجع عدد السياح الذين يزورون المدينة.

صابرة: نصحتني أبي بشراء الأواني النحاسية لما لها من قيمة تراثية ومادية، لكنني رفضت الأمر نظرا لغلاء أسعارها وثقل وزنها، كما أنني أعتبر الإينوكس أكثر جمالا وجاذبية

شهر رمضان حيث تقبل العائلات القيروانية على شراء الأواني النحاسية بالمناسبة. وتراجع الإقبال على الأواني النحاسية لدى العائلات القيروانية خاصة الشباب منها، بعد أن كانت تسعى إلى امتلاكها لأنها تتفوق على جميع المعادن التي تصنع منها الأواني بفضل قيمة النحاس الصحية المؤكدة من المخاطر العالمية وبفضل تميزه بمحافظته على درجة حرارة محتواه، كما أنه ذو قيمة اقتصادية، نظرا لكون النحاس يحافظ على قيمته وثمنه على مرور الزمن مما جعل معظم العائلات القيروانية تتوارث الأواني النحاسية ويتم تقسيمها في الترات، لكن الفتحات المقبلات على الزواج يبدآن يفضلن أواني الإينوكس وغيرها من الأواني الصينية. وتقول صابرة المقبلات على الزواج "أحرص من حين إلى آخر على زيارة الأسواق للتبضع وشراء ما ينقصني من جهازي، وقد نصحتني أمي بشراء الأواني النحاسية لما لها من قيمة تراثية ومادية، لكنني رفضت الأمر نظرا لغلاء أسعارها وثقل وزنها، كما أنني أعتبر الإينوكس أكثر جمالا وجاذبية". وعلى خلاف صابرة فالسيدة زهرة تقف أمام دكان أحد النحاسين حاملة بيدها بعض الأواني بغرض "قصرتها"، أي تلميعها، متحسرة على الأيام التي مضت "حين كان سوق النحاس يعج بالنسوة والفتيات المقبلات على الزواج وكانت عادة قصرة

□ القيروان - إذا كانت مدينة القيروان قد اشتهرت بصناعة السجاد أو ما يعرف محليا باسم الزرابي، فإن صناعة النحاس التقليدية فيها لا تقل أهمية وعراقة.

ففي سوق النحاسين كانت طرقات الحرفيين تشبه الموسيقى العسكرية، وتعطي للسوق خصوصيته مع زحمة المارة خاصة من النساء والفتيات اللاتي يأتين لتجهيز بيوتهن بأواني المعدن الثمين، لكن اليوم تواجه هذه الصناعة مصاعب كثيرة أمام غزو الصناعات الصينية رخيصة الثمن.

وبطرقات الحرفيين المهرة يتحول معدن النحاس الخام إلى تحف فنية مختلفة الأشكال والألوان، فيتلون النحاس بين أحمر وأصفر والنحاس المعطس، كما تتم صيانة الأواني النحاسية القديمة وتلميعها لتستعيد بريقها.

وترتكز صناعة النحاس في القيروان بالخصوص على صنع مواد عملية للحياة اليومية أو لتجهيز العروس من الأواني المنزلية التي تستعمل في المطبخ ولوازم الحمام، إلى جانب المنتوجات الأخرى للزينة أو المخصصة للترويج السياحي كالطباق المنقوشة ورمادات السجائر التي يكتب عليها النقاشون أسماء للذكرى.

وأخذت أعداد الحرفيين والمحلات تتناقص في سوق النحاس بالقيروان، الذي كان يحتوي على 35 متجرًا، وأكثر من 300 حرفي مباشر في اختصاص النحاس المطروق بالقيروان، بسبب غلاء المواد الأولية وتراجع السياحة، وأصبح السوق يعاني من الركود إلا في



وكالة بازرة «مول» تجاري بمعالم إسلامية في القاهرة

يرجع تاريخها إلى العصر العثماني، مثل وكالة الغوري وغيرها، لكنها أهملت إلى درجة أن هناك أحيالا عديدة من المصريين لا تعرف عن أمرها شيئا.

وأشار الكسباني إلى أنه تقدم بمشروع للحكومة من أجل إحياء وكالة بازرة وتحويلها إلى فندق تراثي يدر دخلا قوميا لمصر، لأن مثل هذه الفنادق أو المنازل التراثية لها مكانة خاصة لدى السائحين الأجانب ويدفعون أموالا طائلة للإقامة فيها، كان ذلك في وقت تولي فاروق حسني وزارة الثقافة المصرية، فاعجب بالفكرة ووافق على تنفيذها، لكن تطورات الأحداث الأمنية والسياسية بعد ثورة يناير جمدت المشروع بالكامل.

أمينة عبدالمجيد المرشدة السياحية قالت لـ"العرب"، إن وكالة بازرة وغيرها من الآثار الإسلامية لا تدخل في برامج شركات السياحة للأسف، لكن بعض السائحين يطلبون زيارتها بشكل منفرد.

صحن الوكالة المميز لا يزال يحتفظ بمساحته كاملة حتى الآن، حيث يبلغ طوله 27.65 مترا، وعرضه 10.75 أمتار، ويرتكز على 4 جدران مرفوعة بدعامات حجرية مربعة تمثل واجهة الممر الذي يفضي إلى الحواصل.

حرص مصمم الوكالة أن تظل الغرف والأجنحة السكنية على باحة الصحن الموجود في منتصفها، من خلال نوافذ خشبية على شكل مشربيات أو ما يسمى بشباك حجاب كان يستتر من يقف خلفه، وقد بنيت الوكالة من الأحجار الضخمة والتي استخدمت في الدور الأول للوكالة كحوائط حاملة للمبنى، بينما بنيت باقي الجدران من الحجر الأحمر "القرميد الأحمر" أو الطوب، كما طليت باللونين الأصفر والأسود.

محمد عبداللطيف رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بوزارة الآثار في مصر، قال لـ"العرب" إن الوكالة واحدة من أهم العمارات الإسلامية التي تتميز بعمارة مملوكي عثمانية، وهي قائمة اهتمامات الوزارة، ولفت إلى أن الوكالة استغرق ترميمها 5 أعوام وافتحتها السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2008، استعدادا لإقامة أنشطة فنية وثقافية بها على غرار وكالة الغوري.

تجارة البن المستورد من مدينة حضرموت باليمن وكذلك الصابون النابلسي من مدينة نابلس بفلسطين.

يتوسط الوكالة صحن مكشوف على شكل مستطيل، ويبدو المبنى، الذي يتكون من قسمين، عربقا، وكلاهما مكون من طابقين، أحدهما للتجارة ويضم حواصل البضائع على جانبي الصحن في الطابقين الأرضي والأول، وتتراص بهما المحلات التجارية التي تطل على واجهة الوكالة الرئيسية المطلة على شارع التبكيكية بالطابق الأرضي.

أما الجزء الثاني فكان مخصصا لإقامة التجار، وله مدخل خاص به يؤدي إلى الغرف والأجنحة ومطبخ، فضلا عن غرفة كبيرة خصصت لاستقبال الضيوف، وضم المكان بشكل يحافظ على خصوصية النزلاء بعيدا عن ضوضاء التجارة وحركة التجار هنا وهناك.

الجهة الرئيسية للوكالة يبلغ اتساعها 5.40 متر ويتوجها عقد نصف دائري مكون من صحنات حجرية، والباب الخاص بالمدخل الرئيسي للوكالة لافت للنظر بسبب حجمه الضخم، ويتكون من صلتين صنعتا من الخشب وخالبتين من الزخارف، وإن كان يحيط بالمدخل الرئيسي والباب نوع من الزخارف يسمى "جفت لاعب" يرجع تصميمه إلى العصريين المملوكي والعثماني حيث تم تشكيل حرف الميم ليعطي شكل الميمت السادسة.

الدكتور مختار الكسباني، أستاذ التاريخ الإسلامي ورئيس المجلس الأعلى للآثار سابقا، قال لـ"العرب" إن ترميم الوكالة كان دقيقا للغاية استخدمت فيه أدوات خاصة لتجديد الحوائط والنوافذ والأخشاب، كما تم طلاء الخشب الأثري بمادة عازلة تحافظ عليه من التأكل.

والوكالة تعتبر من أجمل الوكالات التجارية التي بُنيت في العصر العثماني، الذي اشتهر بهذا النوع من الأبنية التي تشبه في تصميمها المجمعات التجارية في الوقت الحالي، لكن الفارق أن الوكالات التجارية في ذلك العصر كانت تقوم على التخصص، بمعنى وكالة متخصصة في الخشب فقط، وأخرى للملابس، وثالثة للتحف و"الانتيكات". وهناك عدد كبير بالفعل من الوكالات على نفس الشاكلة بالقاهرة الإسلامية، وكلها

هو حال المنطقة وسكانها، فبعد عقود من الإهمال عاد إليها الاهتمام من خلال مشروع لترميم الوكالة تكلف 641 ألف دولار واكتمل تماما عام 2008.

أنشئت الوكالة في القرن الـ17 الميلادي، وعرفت في البداية بوكالة "الكبخا" نسبة إلى صاحبها حسن كتخدا الملقب بنفس لقب "كبخا"، وكانت مخصصة في البداية لبيع الأخشاب، الأمر الذي استمر حتى أواخر القرن التاسع عشر حين اشتراها محمد بازرة ليحول نشاطها من بيع الأخشاب إلى



مجلس التجار



أسرة

أثبتت دراسة أن ممارسة أنشطة بدنية أثناء تلقي الدروس، تساعد الأطفال في التعلم، خاصة في المواد الحسابية واللغات، وأوضحت أن النشاط البدني أكثر فائدة للتعلم والحفظ.

تمشيط الشعر قبل غسله يساعد في إزالة الشعر الميت ويوفر كمية مستحضرات الفسيل والوقت والجهد، وينصح بغسل الشعر بماء بارد مع الليمون أو الخل لإعطائه لمعاناً.

انحراف الأصدقاء والمقربين يوفر المناخ للخيانة الزوجية

● زوال الحواجز الأخلاقية والاجتماعية مدخل لخيانة الشريك ● تفاقم المشاكل النفسية والعاطفية يمهد لخيانة الشريك



أحيانا تكون الرؤية أوضح بالنظر إلى الخلف وليس إلى الأمام

وأشارت إلى أن خيانة المرأة لزوجها سواء العاطفية أو الجسدية، تكون ناتجة عن شعورها بفتور كبير في حياتها معه، مما يجعلها تبحث عن البديل وأسهل الوسائل للتعويض عن رغباتها المكبوتة، هي العلاقات السهلة، سواء في الواقع أو قد تكون عبر الإنترنت، حيث تجلس الزوجة أمام شاشة الكمبيوتر وتبحث عما يشبع عاطفتها أو غريزتها بالعلاقات المحرمة، وتبررها بغياب الحوار مع زوجها.

كما بينت الدكتورة عزّة فايق أن الرجال الذين يجربون العلاقات العاطفية على شبكات الإنترنت ليلا وفي غرف الدردشة الصوتية وعبر الصورة بحثا عن إشباع عاطفي افتراضي وهي، مؤكدة أن الخيانة الزوجية تسببت في زيادة معدلات الطلاق، وانتهاء الأسر، ومن ثم المجتمع.

الرئيسي للوقوع في الخيانة الزوجية، يرجع إلى الفراغ العاطفي والعزلة التي قد تكون ناتجة عن بقاء الزوجة بمفردها لفترة طويلة بسبب غياب الزوج سواء للعمل أو السفر، مشيرة إلى أن الخيانة الزوجية ليست مقتصرة فقط على الخيانة الجسدية، فهناك النوع الجديد الذي يؤدي إلى كوارث، وهو الخيانة العقلية عبر الخيال والكلام والتعبير عن الشهوات والكلمات المثيرة، ومن أبرز أسبابها الانفصال العاطفي النفسي، نتيجة إحباط الأزواج والزوجات من علاقة الزواج، والرتابة وعدم الشعور بالرضا ومقارنة أنفسهم بما يحدث من علاقات وراحة نفسية وممتعة مع من يتحدثون إليهم في محيطهم الاجتماعي من أصدقاء ومقربين، فتغيب العلاقة الروحية وتقطع روابط المودة بين الشريكين.

وأضافت زين "من المبررات والعوامل الرئيسية التي تساعد على الخيانة الزوجية، عدم شعور الزوج بالاحترام والتقدير من شريكته، وعدم تفهمها وتلبية احتياجاته النفسية، والتي تجعله كرجل يشعر بأنه أفضل وأقوى من المرأة، ومن ثم يعتقد أن من حقه التنقل بين امرأة وأخرى فقط لمجرد كونه رجلا، إضافة إلى الملل في الحياة الزوجية، والبحث عن المغامرة، والمتعة العابرة. وأكدت أنه من الضروري أن يعلم الزوجان بأن خيانة الشريك ليست هي الحل لمشاكلهما العاطفية أو الزوجية، بل إنها مسار لتفاقم المشاكل النفسية والعاطفية، وللمزيد من الضغوط والصعوبات في الحياة. ومن جهتها، توضّح الدكتورة عزّة فايق، المتخصصة في علم النفس، أن السبب

تتعدد أسباب الخيانة الزوجية سواء من قبل الرجل أو المرأة، ولعل من أكثر تلك الأسباب والعوامل تأثيراً إلى جانب الحاجة العاطفية والجنسية، انحراف الأصدقاء والمقربين وممارستهم للخيانة والعلاقات غير المشروعة، والذين بتأثيرهم على الزوج أو الزوجة يهيئون المناخ ويزيلون العوائق أمام الخيانة الزوجية.

محمد رجب

للخيانة الزوجية، حيث يوجد بها منطقة "باتونغ" في العاصمة بانكوك، إحدى أشهر مناطق الدعارة في العالم، هذا بالإضافة إلى العديد من العوامل الأخرى المتداخلة التي جعلت التايلانديين يتعاملون بانفتاح كبير مع موضوع الخيانة، وتلتها الدنمارك، التي تحتل فيها "كوبنهاغن" الصدارة في تسجيل عدد الخيانات، وجاءت في المركز الثالث إيطاليا، حيث تعد الخيانة أمرا ليس مستغربا لدى الإيطاليين، ثم ألمانيا، والتي تبلغ فيها نسبة الخيانة عند النساء ما يقرب من 60 بالمئة، أما فرنسا فجاءت في المركز الرابع، ثم النرويج، وبلجيكا، والتي غالبا ما يبحث الرجال المتزوجون فيها عن علاقة خارج إطار الزواج، واحتلت اسبانيا المركز الثامن، وذلك بسبب حب الإسبان الشديد للنساء، وهذا يسهم في زيادة مستوى الخيانة الزوجية، ويزيد من نسبة الطلاق في اسبانيا، والتي وصلت إلى 65 بالمئة، وتأتي في نهاية القائمة بريطانيا وفنلندا، حيث تبلغ نسبة الخيانة فيهما 15 بالمئة من الرجال المتزوجين، والذين لديهم علاقات خارج إطار الزوجية.

ويشير متخصصون إلى أن الأصدقاء والمحيط الاجتماعي يلعبان دورا رئيسيا ومؤثرا في الخيانة الزوجية، تقول الدكتورة حنان زين، مديرة مركز السعادة للاستشارات الأسرية في مصر "إن الأصدقاء والمقربين يشكلون المناخ والبيئة المناسبة للخيانة الزوجية، إذا ما كان سلوكهم منحرفا ويمارسون العلاقات الجنسية غير الشرعية، ما يؤثر سلبا على الزوجة أو الزوج، ويدفع بهما نحو قابلية الخيانة من الناحية النفسية وزوال الحواجز الأخلاقية والاجتماعية وهو ما يكون مدخلا وتمهيدا لممارستها لها في الواقع.

توصلت دراسة حديثة شملت أكثر من 200 رجل، اعترفوا بأنهم سبق وأن خانوا شريكات حياتهم، إلى أن أهم الأسباب والدوافع للخيانة الزوجية هي المناخ الاجتماعي المحيط بالشخص، والذي يمثل الأصدقاء المقربون، حيث وجدت أن 65 بالمئة ممن يخونون زوجاتهم، لدى أصحابهم علاقات غير مشروعة، فيما اعترف 48 بالمئة بأن انعدام السعادة في حياتهم الزوجية والجنسية كان من ضمن المسببات التي دفعتهم إلى التعرف على بديل آخر لتحقيق السعادة رفقة امرأة أخرى من المحيط الاجتماعي أو المهني، إضافة إلى سعيهم لإثبات ذواتهم والشعور بأنهم لا يزالون مرغوبا فيهم من قبل النساء، كذلك أقر 77 بالمئة ممن شملتهم الدراسة، بأن الاعتقاد بوجود خيانة من قبل شريكة الحياة، كان السبب وراء دخولهم في علاقات غير مشروعة.

والمثير في الدراسة، التي أجراها عالم النفس الأميركي البروفيسور غاري نويمان، المتخصص في العلاقات الأسرية، هو أن جمال المرأة لم يكن العامل الحاسم في الخيانة الزوجية، حيث أكد 90 بالمئة من المشاركين في الدراسة أن البحث عن الجمال لم يكن الدافع الأساسي للخيانة، وقالوا إنهم أقاموا علاقات مع نساء أقل جمالا من زوجاتهم أو بنفس المستوى، في حين اعترف 67 بالمئة من الرجال الذين شملتهم الدراسة بالندم والذنب على خيانة شريكات حياتهم، وأنهم لن يقبوا علاقة غير مشروعة مرة أخرى. وفي إحصائية أعدتها شركة "دوركس البريطانية، حول انتشار الخيانة الزوجية، تصدرت تاييلاند قائمة أكثر الدول انتشارا

65 بالمئة ممن يخونون زوجاتهم، لدى أصحابهم علاقات غير مشروعة

باختصار

توصلت دراسة حديثة شملت 20 طفلا جلسوا لساعات طويلة أمام الألعاب الإلكترونية ومشاهدة حلقات الكرتون إلى أن اندماجهم وانشغالهم بوسائل الترفيه هذه أثرا على مراكز الإحساس لديهم إلى الدرجة التي جعلت بعضهم لا يشعر باحتياجه إلى التبول حيث تبول في ثيابه من دون أن يدرك.

كشفت دراسة بريطانية جديدة أن الأشخاص الذين يتحدثون لغة واحدة فقط يتمتعون ببصيرة أفضل وقدرة على إصدار أحكام والتوصل إلى قرارات، مقارنة بمن يتحدثون أكثر من لغة.

بينت دراسة حكومية أجريت في اليابان أن ثلث النساء العاملات تعرضن للتحرش الجنسي. وشملت الدراسة 9600 امرأة عاملة، قدمن إجاباتهن بالبريد الإلكتروني. وأشارت إلى أن النساء تعرضن لمعاملة غير مرغوبة أو إلى تعليقات مهينة.

أظهر استطلاع للرأي أن الألمان قلما احتفوا بعيد ميلادهم من خلال إقامة حفل كبير. كما أظهر أن نحو نصف الألمان يهتمون بابام احتفالات أخرى مثل أعياد الميلاد أكثر من اهتمامهم بعيد ميلادهم.

قال الكاردينال جورج بيل، الرجل الثالث في الفاتيكان، للجنة الملكية الأسترالية التي تحقق بشأن اعتداءات جنسية ارتكبتها قساوسة بحق أطفال إنه لم يتخذ إجراء عندما لفت أحد التلاميذ انتباهه إلى أن هناك قسا "يرتكب سلوكيات خاطئة مع الصبية".

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الرجسي يحتاج تفهما لطبيعة شخصيته

جمال

أطعمة لبشرة مرنة وملساء

أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أنه يمكن التمتع ببشرة مرنة وملساء من خلال تناول بعض الأطعمة، مثل الجوز و بذور القرع والكرز. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الجوز يحتوي على نسبة عالية من الأحماض الدهنية أوميغا 3، والتي تعزز بناء الكولاجين، مما يسهم في تحسين مرونة البشرة. وللمتعة بمزايها الجوز الجمالية ينبغي تناول حفنة منه يوميا. وتسهب بذور القرع في الحفاظ على ارتفاع مستوى الكولاجين ومن ثم الحفاظ على مرونة البشرة، كما أنها تعزز عملية نمو الخلايا. ولهذا الغرض ينبغي تناول بذور القرع يوميا بإضافتها إلى السلطة أو الزبادي. ويزخر الكرز بـ 17 تركيبة مختلفة من مضادات الأكسدة، مما يحمي البشرة من الشيخوخة. وللاستفادة من هذه المزايا يمكن تناول حبات الكرز المجففة يوميا بإضافتها إلى السلطة أو مشروبات السموزي.



البعض هو الاعتقاد بقدرتهم على تغيير صاحب الشخصية الرجسية، فواجهته باضطراب الشخصية الذي يعاني منه سيزيد من عداوته ومقاومته للتغيير. وعلى صعيد العلاقات العاطفية، فإن صاحب الشخصية الرجسية لا يبحث عادة عن شريك حياة على نفس المستوى وإنما يبحث عن امرأة تتمنى أن تعكس ما يراه في نفسه من تميز. وغالبا ما ينسى هؤلاء الأشخاص توارخ مهمة خاصة بشريك الحياة، كعيد الميلاد. كما أن من غير المستغرب أن يغفل هؤلاء الأشخاص السؤال عن صحة الطرف الآخر أو تفاصيل يومه في العمل.

مواقع التواصل الاجتماعي مثلا ليس نرجسيا بالضرورة، لكن الانتقال من الثقة بالنفس إلى النرجسية ليس صعبا، لا سيما لمن يعاني من اضطرابات في الشخصية. وأكد تقرير نشرته صحيفة "دي فيلت" الألمانية أن التعامل مع أصحاب هذه الشخصيات يحتاج إلى قدر كبير من التفهم لطبيعة الشخصية، فالشخص النرجسي لا يستطيع تحمل النقد. ولفت إلى أن الشخص النرجسي ليس منطويا على نفسه، فهو صاحب شخصية جذابة مثيرة للاهتمام في المراحل الأولى للعلاقة. ومن الأخطاء الكبيرة التي يقع فيها

بيري - بيالغ الشخص النرجسي في تقييم أفعاله مهما كانت بسيطة، ولا يجيد صاحب هذه الشخصية عادة بناء علاقات إنسانية سليمة، فكل ما يحتاجه من المحيطين به هو تعزيزهم لشعوره بالتميز والنجاح والجمال. وفي هذا السياق قال كلاس هاينريش لامرس، رئيس قسم الأمراض النفسية بمستشفى "اسكليبوس نورد" في مدينة هامبورغ الألمانية، لموقع "أبوتيكين أومشاو"، "مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، صار من الصعب الآن تحديد الشخصية النرجسية أو المهووسة بحب الذات، فمن ينشر صورته بشكل دائم على

الناكرون...

ولكنهم يكتشفون فجأة أن لذات أكبادهم أشخاص غرباء عنهم، بل وقد يتحولون أحيانا إلى ألد الأعداء بالنسبة إليهم. وقد يتعلل بعض الأبناء بأن ليس لديهم الوقت الكافي لعيادة آبائهم المسنين أو الأطمئنان عليهم بسبب ضغوط الحياة وظروف العمل وما شابه ذلك من التبريرات غير المنصفة لأقرب الناس إليهم. ويجد البعض الآخر ذرائع لعدم وفائهم وبرهم بأعظم هبة من الله في الحياة، بأبائهم الذين لو لا هم لما كان لهم وجود في الدنيا، ويتناسون بسهولة من سهر الليالي وأفنى العمر في رعايتهم، وتحمل المشقة والجهد البدني والنفسي من أجل توفير حياة كريمة لهم والاستجابة لمتطلباتهم الكثيرة، من العناية المنزلية بهم إلى امتحاناتهم المدرسية، وطلباتهم التي تتصاعد وتتسع وتتعد كلما تقدموا في العمر.

ويبدو أن الأدب اللبباني جبران خليل جبران على حق عندما قال "أولادكم ليسوا أولادكم إنهم أولاد وبنات الحياة المشنقة لنفسها"، ولكن جحود الأبناء لا يمكن أن يتقبله الآباء بهذه السهولة، ولكي تشعر بأحاسيسهم المريرة، ينبغي علينا أن نحل محلهم ونتجرع مرارة خيبة الأمل وفقدان السند وقت ضعف الجهد وقلة الحيلة.

منها كبار السن في بلداننا، والتي لم تعد تقتصر على تدهور أوضاعهم الصحية بسبب أمراض الشيخوخة، بل وأيضا جراء الشعور بالوحدة نتيجة فقدانهم للعلاقات الاجتماعية وهجران أبنائهم أو عقوقهم، بالإضافة إلى انعدام الدعم المادي والنفسي لهم من قبل الحكومات، كما أن بدائل الإحاطة بهم إما قليلة أو معدومة، وفي أغلبها لا تتعدى دورا للمسنين تفتقر إلى أبسط مقومات العيش في أيام ربما تكون الأخيرة في حياة العديد منهم. ومن حين إلى آخر تطالعنا وسائل الإعلام بقصص لأباء وأمهات يعانون من الإهمال الشديد والتشرد، وحتى الاعتداء الجسدي واللفظي من قبل أبنائهم، وبعض الحالات تشهد محاولات للاستيلاء على ممتلكاتهم والرمي بهم في الشارع. وللأسف أغلب العلاقات الأسرية أصبح يشوبها الصراع بسبب مسوغات تافهة، منها على سبيل المثال لا الحصر، امتناع الأم عن تقبل خطيبة ابنها، أو سعي الابن أو الابنة إلى كسب ود أصرها فما يتخيلان عن والديهما، وقد يتحولان إلى نسيا منسيا بالنسبة إليهما. من المفروض أن الأهل، كل الأهل تقريبا، قد ربوا أولادهم على أسس ومفاهيم أخلاقية واجتماعية يصفونها بالحميدي،



يمينة حمدي

هناك مثل شائع في اليابان يقول إن "كبار السن ثروة للجميع، لكن يبدو أن هذا القول لا ينطبق على دولنا العربية التي صنفت في أغلبها من قبل المنظمات العالمية على أنها من الأماكن التي يمكن أن يبلغ فيها الإنسان من العمر أزدله. وعلى الرغم من اعتقادنا بأننا من المجتمعات التي يعد فيها إبداء الاحترام للوالدين وكبار السن والأجداد والبر بهم من المبادئ الاجتماعية والإنسانية الأساسية، إلا أن الواقع يقول العكس. وهناك سلسلة من الحوادث اليومية تجعلنا نعيد النظر في مجموعة من المبادئ التي تربينا عليها بوصفها سلوكا إنسانيا عاليا، ولكنها أصبحت شيئا من الماضي، ومن جملة هذه الحوادث رفض الكثير من الشباب التخلى عن مقاعدتهم في وسائل النقل العمومية لصالح المسنين وغير ذلك من السلوكيات التي تظهر التصدع الكبير الذي أصاب قيمنا الاجتماعية. وقد سلطت العديد من التقارير الضوء على المشاكل المتعددة التي أصبح يعاني

«إذا كان النجاح حليف قائمتي سناوصل العمل الإيجابي مثل التقليص في ديون الاتحاد ومواصلته تحقيق النتائج الإيجابية على مستوى الشباب».

ويع الجريء
الرئيس الحالي للاتحاد التونسي لكرة القدم



«الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اختارني حكماً لمباراة شانغونغ الصيني وإف سي سيول الكوري الجنوبي والتي ستقام ضمن مباريات الجولة الثالثة لدوري أبطال آسيا».

علي صباح
الحكم الدولي العراقي



كوزمين: الأمور بأيدينا ولا نركز على نتائج الأندية الأخرى

● الخطأ ممنوع على الأهلي والعين في المباريات السبع الأخيرة من الدوري الإماراتي



ينطلق الأهلي في مهمة الحفاظ على الصدارة مع بقاء 7 مباريات على نهاية الموسم، لكن سيعتبع عليه توخي الحذر من دبا الفجيرة الذي يحتل المركز التاسع برصيد 22 نقطة، ضمن المرحلة العشرين من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

دبي - يختر فريق الأهلي مدى قدرته على المحافظة على صدارة الترتيب لأول مرة هذا الموسم عندما يحل ضيفا على دبا الفجيرة، الجمعة، في افتتاح المرحلة العشرين من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

ويلعب، الجمعة، أيضا الوحدة مع الشعب، والشارقة مع الفجيرة، والوصل مع الإمارات، والسبت بني ياس مع الظفرة، والشباب مع النصر، والأحد الجزيرة مع العين، وتصدر الأهلي الترتيب في المرحلة الماضية برصيد 47 نقطة ويفارق نقطة عن العين الذي تعرض لخسارة مفاجئة أمام الشباب 2-1، وسيكون في اختبار المحافظة على موقعه في القمة لأول مرة هذا الموسم في مواجهة دبا الفجيرة التاسع برصيد 22 نقطة والذي يتهدده خطر الهبوط إلى الدرجة الثانية، حيث لا يبتعد عن جاره الفجيرة صاحب المركز الثالث عشر قبل الأخير سوى ثلاث نقاط فقط.

وقال كوزمين أولاريو مدرب الأهلي في مؤتمر صحافي «دبا الفجيرة.. فريق يلعب بطريقة تصعب على أي فريق يواجهه. يجب أن نضع في اعتبارنا نتيجته في مباراة العين التي خسرها في الدقائق الأخيرة. يجب أن نتعامل بجدية كبيرة مع المباراة». وهون المدرب الروماني من أهمية أول مباراة لفرقة وهو في صدارة الترتيب، مضيفا «لم نفكر في الموضوع سابقا (أول مباراة بعد تصدر الترتيب).. الأهم هو أن نحقق الانتصار والنقاط الكاملة. حتى في الفترة الأخيرة عندما كنا في المركز الثاني كنا نلعب كل المباريات من أجل الفوز. الأمور كانت بأيدينا ولا تزال كذلك ولا نركز على نتائج الأندية الأخرى».

وربما يستفيد الأهلي من الجدول المرحوم لمنافسه العين الذي خاض مباراتين أكثر من فريق أولاريو منذ آخر لقاء لكل منهما في الدوري.

◀ معرفتنا المركز الثالث المؤهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا وتجنب الهبوط ستكونان حاضرتين في المباريات الأخرى

ويبدو الخطأ ممنوعا على الأهلي والعين في المباريات السبع الأخيرة من البطولة، علما أن المنافسة على اللقب انحصرت منطقيا بين الفريقين على اعتبار أن النصر والوصل يتساويان في المركز الثالث برصيد 33 نقطة ومن الصعب تعويض فارق الـ 14 نقطة الذي يفصلهما عن المركز الأول.

ويخوض العين اختبارا أصعب أمام مضيفه الجزيرة الثامن (25 نقطة)، في لقاء سيكون الضغط النفسي أكبر على الأول بعد تعرضه لخسارتين متتاليتين أمام الجيش القطري ضمن منافسات المجموعة الرابعة لدوري أبطال آسيا.

وتعرض الجزيرة لخسارتين أيضا أمام تراكثور ساري الإيراني في المجموعة الثالثة، لكن بعكس العين لا يضع البطولة الآسيوية في مقدمة أولوياته، حيث اهتمامه ينصب أكثر على الدوري للخروج من المازق الذي يعاني منه بوجوده ضمن دائرة الفرق المهدة بالهبوط إلى الدرجة الثانية.

وعمد الهولندي هينك تين كات مدرب الجزيرة في المباراة أمام تراكثور ساري التي

عازمون على البقاء في القمة

خسرها 1-0 إلى إراحة أبرز لاعبي الفريق عبر إشراك علي ميخوت والتريديادي كينوين جونز والبرازيلي تياغو نيفيز والأسباني إنجيل لأفيتا في شوط واحد فقط.

وستكون معرفتنا المركز الثالث المؤهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل، وتجنب الهبوط إلى الدرجة الثانية حاضرة بقوة في المباريات الخمس الأخرى.

ويأمل النصر المنتشي بفوزه الأخير على سيباهان إصفهان الإيراني 2-0 في البطولة القارية أن تستمر صحوته في اختباره الصعب أمام مضيفه الشباب السابع (26 نقطة).

أما الوصل الذي يشارك النصر في المركز الثالث فيستضيف الإمارات الحادي عشر (20 نقطة) والذي يريد تجنب أي تعثر كونه ضمن قائمة المهددين بالهبوط.

وقال الأرجنتيني غابرييل كالديرون مدرب فريق الوصل، إن مباراة فريقه أمام الإمارات «هي الأولى من سبعة نهائيات متبقية لفريقه» في بطولة الدوري الإماراتي. وأضاف كالديرون «خسرنا في جولة الذهاب أمام الإمارات ومن

المهم جدا العودة والفوز بالمباراة، ولتحقيق الفوز نحننا أن نكون جاهزين بنسبة 200 ٪، مستعدون بدنيا للمباراة، وأتوقع أن نظهر بشكل ممتاز».

وتابع «تركيزنا بالكامل منصب على تحقيق الفوز والنقاط الثلاث لأننا وصلنا للمراحل الحاسمة في البطولة وحاليا كل الفرق حددت أهدافها وتقاتل لتحقيقها، في المرحلة الحالية لا مكان للأخطاء بأي شكل من الأشكال».

وسيكون الوحدة الخامس (29 نقطة) أفضل حالا من بقية منافسيه على المركز الثالث حين يخوض مباراة سهلة مع الشعب الأخير صاحب ست نقاط والذي ينتظر الإعلان الرسمي فقط للعودة إلى الدرجة الثانية.

ويلعب بني ياس السادس (26 نقطة) مع ضيفه الظفرة الثاني عشر (20 نقطة) والذي يعد ضمن دائرة الفرق السبعة المهدة بالهبوط والتي يتقدمها الفجيرة الثالث عشر (19 نقطة) والشارقة العاشر (21 نقطة) اللذان يلتقيان، الجمعة، في مباراة مصيرية لكليهما.

هيويت يعدل عن الاعتزال للمشاركة في كأس ديفيز

ملعب أعشيقها، أحب اللعب على العشب. فالتمسدية عليه تكون سريعة جدا وأتحرك بشكل جيد ويناسب أسلوب لعبي كما يناسب طريقة لعب غروث أيضا».

وحقق هيويت خلال مسيرته الاحترافية 30 لقباً في الفردي منها لقبين في البطولات الأربع الكبرى «غراندد سلام» الأولى في الولايات المتحدة عام 2001 وويمبلدون عام 2002 وخسر نهائي بطولة أستراليا المفتوحة



دائما على العهد

ملبورن - أكد نجم التنس الأسترالي ليتون هيويت العدول مؤقتا، عن قرار الاعتزال والانضمام إلى قائمة منتخب بلاده خلال مواجهة التي تجمعها بنظيره الأميركي بندا من، الجمعة، في الدور الأول ضمن منافسات المجموعة العالمية لبطولة كأس ديفيز، ليعوض غياب نيك كيرغيوس.

وسيكون هيويت ديلا لسام غروث الذي يستهل مشواره في كأس ديفيز بمواجهة جون إيسنر، في ظل المواجهة السادسة والأربعين التي تجمع المنتخبين الأميركي والأسترالي، حيث سيقصر دور هيويت على تعويض غياب غروث في حال تعرضه لأي عائق.

ويلتقي برنارد توميتش مع جاك سوك في المواجهة الأخرى بمنافسات الفردي. ويشارك غروث أيضا في منافسات الزوجي رفقة جون بيرز في مواجهة الشقيقين الأميركيين بريان. وفي منافسات الفردي المعكوس يلتقي توميتش مع إيسنر وغروث مع سوك.

وتعرض كيرغيوس للإصابة بفيروس في دبي ولم يتمكن من المشاركة في الدور قبل النهائي لبطولة دبي في مواجهة ستان فافرينكا.

وذكرت صحيفة «هيرالد صن» أن هيويت قد يشارك في منافسات الفردي المعكوس الأحد، وفي حال تاكث مشاركته سيصبح هيويت أول لاعب في التاريخ يشارك في مباراة وهو يحمل منصب قائد منتخب بلاده.

لكن هيويت قال إن فرصته في اللعب «ضعيفة جدا» بعد اختبار سام غروث لخوض المباراة الافتتاحية ومواجهة الفردي المعكوس الأخرى أمام جون إيسنر وباك سوك على الترتيب بدلا من كيرغيوس بعد سحب القرعة.

وتابع «خضت الكثير من المباريات في كأس ديفيز وأعرف تماما أنه يتعين أن تكون هناك قائمة احتياطية قوية إضافة إلى خطة في حالة حدوث أي طارئ».

وسبق لهيويت الفوز بكأس ديفيز في 1999 و2003. وتابع «أسعد الكرة بشكل جيد ولدنا فريق ممتاز وأنق في قدرتنا على تحقيق الانتصار».

وقال توميتش وصيف البطل في بطولة أكابوكو، السبت الماضي، «لعب حاليا بشكل جيدا جدا وسأخوض المواجهة على أرضية

صراع القمة والقاع يحدث في الدوري السعودي

الرياض - تفتتح، الجمعة، منافسات الجولة التاسعة عشرة من دوري المحترفين السعودي والتي ستشهد صراعا من نوع خاص بين الأندية التي تنافس على لقب الدوري أو الأندية التي تصارع الهبوط خاصة وأن الدوري يدخل محطاته الأخيرة.

وتتعلق مباريات هذه الجولة، الجمعة، بمواجهات تجمع بين الفرق التي تصارع الهبوط مع فرق في منتصف الجدول حيث يحل الرائد ضيفا على الخليج فيما يستضيف الوحدة نظيره هجر ويستقبل نجران نظيره التعاون.

وكان الرائد قد أنهى سلسلة هزائمه التي استمرت لأربع مباريات بعدما فاز في الجولة الماضية على القادسية 2-1. أما الخليج فيريد الفوز أيضا بهذه المباراة للدخول أكثر في المنطقة الدافئة خاصة وأن الخسارة قد تعيد الفريق لمنافسة على البقاء في المباريات المقبلة، ويحتل الخليج المركز التاسع برصيد 23 نقطة.

وستكون الفرصة متاحة أمام فريق هجر للاستمرار في المنافسة على البقاء في الدوري إذا فاز على مضيفه الوحدة، الذي سيسعى هو الآخر إلى الفوز ليستمر في دوري المحترفين للموسم الثاني على التوالي. ويحتل هجر المركز الأخير بالدوري برصيد تسع نقاط بينما يحتل الوحدة المركز الحادي عشر برصيد 14 نقطة بفارق نقطة عن القادسية صاحب أول مركز يهبط بصاحبه لدوري الدرجة الأولى.

وستشهد المباراة الأخيرة التي تقام، الجمعة، أيضا صراعا بين المقدمة والمؤخرة حيث يستقبل فريق نجران نظيره التعاون. ويتطلع نجران لتحقيق الفوز الأول له بملعبه على التعاون حيث التقيا خمس مرات على ملعب نجران فاز التعاون في ثلاث وتعادلا في اثنتين. بينما يريد التعاون الفوز بهذه المباراة ليستمر في المنافسة على لقب الدوري بعدما تجددت آماله إثر تراجع نتائج الهلال والأهلي في الجولتين الماضيتين، حيث يحتل التعاون المركز الرابع برصيد 34 نقطة بفارق ست نقاط فقط عن الهلال المتصدر.

ويبدأ صراع المنافسة على لقب الدوري، السبت، عندما يلتقي اتحاد جدة مع ضيفه الفتح ويلعب النصر مع مضيفه الفيصلي. وسيكون اتحاد جدة مطالبا بالفوز على الفتح ليعضن مطاردته للهلال والأهلي المتصدرين، ولكن الفتح ليس صيدا سهلا ولن يعطي الاتحاد المباراة على طبق من فضة خاصة وأنه يريد أن يدخل في المربع الذهبي بحثا عن المشاركة الآسيوية في الموسم المقبل.

وفي المباراة الثانية، سيكون النصر حامل اللقب في الموسمين الماضيين أمام اختبار حقيقي عندما يواجهه الفيصلي. ورغم أن النصر ابتعد عن المنافسة على لقب الدوري هذا الموسم لكنه يريد تحسين صورته في الدوري في الجولات الأخيرة خاصة بعد قدوم الإسباني راؤول كانيدا لتدريب الفريق.

متفرقات

◀ وقع لاعب الأهلي متصدر الدوري المصري المعار إلى نادي اندرلخت البلجيكي محمود حسن تيريزيغيه عقدا مع الأخير لمدة 4 مواسم ليعضم بشكل نهائي بداية من الموسم الجاري. وأكد تيريزيغيه أنه وقع لاندراخت على عقده الجديد بعد الاتفاق بين مسؤولي الأهلي، حيث كان عقد الإعارة يتضمن بندا بالبراءة. وسيحصل الأهلي على 2 مليون و300 ألف دولار، لتكون قيمة الصفقة كاملة 3 ملايين دولار، بعدما كان الأهلي قد حصل على 700 ألف جنيه في بداية الصفقة.



◀ سجل كريس باول 21 نقطة و13 تمريرة حاسمة وأضاف دياندري جوردان 20 نقطة و18 متابعه ليقودا فريق لوس أنجليس كليبرز لتحويل تأخره بفارق 22 نقطة إلى الفوز 103-98 على أوكلاهوما سيتي ناندر في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وأحرز كيفين دورانت 20 نقطة وأضاف روسل وستبروك 24 نقطة و12 تمريرة حاسمة لفريق أوكلاهوما الذي خس للمرة التاسعة عشر مقابل 42 انتصارا في الموسم الحالي. وفي مباريات أخرى فاز سان أنطونيو سبيرز على ديترويت بيستونز 97-81 وأورلاندو ماجيك على شيكاغو بولز 102-89 وبوسطن سيلتكس على بورتلاند تريل بليرز 116-103.

رياضة



«لقد كلفنا بشكل جيد لكن الحظ غاب عنا، وهذا ما يحدث عندما تواجه الفرق الكبرى، ندرك أن وضعنا حرج، لكننا لن نتوقف عن الكفاح.»

كويكو كاتلان
رئيس نادي ليفانتي الإسباني

«وداع قميص المنتخب الكرواتي هو لحظة مؤثرة للغاية بالنسبة إلي، فكروا تيا ستظل دائما فوق كل شيء، وأتمنى للمنتخب الوطني كل النجاح.»

إيفيكا أوليتش
مهاجم نادي هامبورغ الألماني



ليستر سيتي يحقق أرباحا قياسية بعد تألقه في الدوري الإنكليزي

● بيليغريني: المنافسة متقاربة جدا وسنواصل قتالنا ● فينغر: يجب أن نستعيد توازننا سريعا للبقاء في دائرة الصراع



وقفة تأمل عميقة

الذي يواصل مشواره التصاعدي بعدما حقق فوزه الرابع على التوالي في جميع المسابقات وجاء بهدف متأخر من الإسباني خوان ماتا. "يجب الإشادة بلاعبي فريقي"، هذا ما قاله مدرب يونايتد الهولندي لويس فان غال الذي عاد إلى "الحياة" بعد أن كان مهديا بالإقالة بسبب النتائج المخيبة للفريق، مضيفا بعد الفوز على أتفورد في لقاء شارك فيه "الشياطين الحمر" برابع أصغر تشكيلة في تاريخهم. "عندما تخوض مباراة قوية من الناحية البدنية وتفوز فيها في لحظة هامة في حين يخسر جميع منافسك، فهذا أمر هام للغاية". ويذكر أن يونايتد يملك فرصة المشاركة في دوري الأبطال حتى لو لم يتمكن من احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى في الدوري المحلي، وذلك في حال توجيه بطلا لمسابقة الدوري الأوروبي "يوربا ليغ"، لكن عليه تخطي غريمه الأزلي ليفربول، الطامح إلى الأمر ذاته في الدور ثمن النهائي قبل التفكير في لقبه الأولي بالمسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية.

المولندي لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد يستعيد الحياة بعد أن كان مهديا بالإقالة بسبب النتائج المخيبة للفريق

الأول منذ 2004 "إننا لم نكن محظوظين حقا في ما يخص إنهاء الهجمات وبعض القرارات التي اتخذت في مباراة الأربعاء"، مضيفا "يجب أن نستعيد توازننا سريعا". ولن تكون أمام أرسنال الذي أصبح متخلفا بفارق 6 نقاط عن ليستر بعد أن منى بهزيمة الثانية على التوالي (خسر في المرحلة السابعة والعشرين أمام يونايتد 3-2)، فرصة النقاط أنفاسه لأنه سيخوض مباراة مصيرية السبت في "وايت هارت لاين" يحتاج فيها إلى الفوز ليجري على حظوظه باللقب ولتجنب أيضا احتمال أن يصبح خارج دوري الأبطال الموسم المقبل لأنه لا تفصله سوى 4 نقاط عن سيتي ويونايتد

10 نقاط عن ليستر وحسب، بل لأن جاره اللودمانشتستر يونايتد بات على المسافة ذاتها منه بعد فوزه على أتفورد (1-0) وأضحى بالتالي يهدد مشاركته في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. "من الصعب إيجاد الأعداء"، هذا كان موقف بيليغريني بعد الخسارة المرة في معقل ليفربول، مضيفا "لكني أرى أن الفريق لم يستعد كامل عافيته بعد الذي عاشه الأسبوع الماضي"، حيث تواجه مع دينامو كييف الأوكراني في ذهاب الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا. وواصل بيليغريني "يبدو أن الدوري الممتاز يتابع مشواره على نفس المنوال الذي بدأ به، والمنافسة متقاربة جدا. سنواصل قتالنا".

استعادة التوازن

أما في معسكر أرسنال الذي منى بهزمته الثالثة على التوالي في جميع المسابقات للمرة الأولى منذ أبريل 2010، فاعتبر مرتبه الفرنسي أرسين فينغر الذي يحلم باللقب

ومانشتستر سيتي أمام ليفربول (0-3) الذي خسره قبل أيام معدودة أمام فريق المدرب التشيلي مائول بيليغريني في نهائي كأس الرابطة. "ارتكبنا بعض الأخطاء والفريق لم يشعر بالحرية لكي يلعب بالطريقة التي يلعب بها عادة"، هذا ما قاله المدرب الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو بعد الخسارة الأولى لتوتنهام خارج قواعده منذ المرحلة الافتتاحية. وأضاف المدرب الأرجنتيني، الذي يتجهز للموقعة المرتقبة ضد أرسنال في عطلة نهاية الأسبوع، "يجب أن نكون إيجابيين ومن المهم أن نكون جاهزين ليوم السبت (لقاء أرسنال). عندما نخسر، بإمكانك أن تلقي باللوم على إرهاب اللاعبين أو شيء من هذا القبيل، ولكن الواقع هو أنها كانت ليلة سيئة وحسب بالنسبة إلينا أن تلعب بالطريقة التي لعبنا بها".

وبالنسبة إلى مانشستر سيتي الذي تلقى هزمته الثالثة على التوالي في الدوري للمرة الأولى منذ نوفمبر 2008، فإن الوضع أصبح أكثر تعقيدا ليس لأنه يتخلف بفارق

يقدم فريق ليستر سيتي موسما استثنائيا داخل الملعب في الدوري الإنكليزي، ويبدو أن كل شيء يصب في مصلحة الفريق "الصغير" هذا الموسم، ما أهله ليكون "الحصان الأسود" للبريمليغ.

لندن - زادت مكاسب ليستر سيتي المالية، حيث سجل أرباحا قياسية قبل خصم صرايبل بلغت 26.4 مليون جنيه إسترليني (37.18 مليون دولار)، وذلك بعد موسم رائع داخل الملعب في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وتشير هذه النتائج إلى أنجح عام مالي في تاريخ النادي ليتزامن مع حملته الرائعة، حيث يتصدر حاليا المسابقة بفارق ثلاث نقاط عن أقرب مطارديه قبل عشر جولات على نهاية الموسم.

وقال النادي إن الإيرادات ارتفعت باكتر من ثلاثة أمثال إلى 104.4 مليون جنيه إسترليني من 31.2 مليون جنيه إسترليني في العام السابق بعدما ضمن ليستر البقاء في دوري الأضواء في مارس 2015. واستثمر النادي 25 مليون جنيه إسترليني إضافية على التعاقد مع لاعبين بعدما كان قد ارتبط بأخرين لفترة طويلة، وهو ما أدى إلى زيادة قدرها 20.7 مليون جنيه إسترليني في كلفة العاملين لتصل إلى 57 مليون جنيه إسترليني. وتبعاً لنجاحه هذا الموسم استخدم النادي 98.5 بالمائة من سعة ملعبه، حيث ارتفع متوسط الحضور الجماهيري إلى 31693 مشجعا.

تقهقر الملاحق

إن مصطلح "أدانتيدج" الذي يستخدم عادة لفة تعادل الأشواط في مباريات كرة المضرب، ينطبق تماما على وضع ليستر سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز بعد سقوط ملاحقيه الثلاثة الأربعاء في المرحلة الثامنة والعشرين. وخرج فريق المدرب الإيطالي من مباراة الثلاثاء مع ضيفه وست بروميتش البيون وهو يشعر بالخيبة بعد اكتشافه بالتعادل 2-2، ما مهد الطريق أمام ملاحقيه توتنهام وأرسنال ومانشستر سيتي لتقليص الفارق حتى أن الفرصة كانت قائمة أمام الأول للحاق به في الصدارة والتربع عليها بفضل فارق الأهداف بينهما. لكن يبدو أن كل شيء يصب هذا الموسم في مصلحة الفريق "الصغير" لأن ملاحقيه الثلاثة تفهقروا بعد سقوط توتنهام أمام جاره وست هام يونايتد (0-1) وأرسنال أمام سوانزي سيتي (1-2)

باختصار

أصبح قدوم المدرب الإيطالي أنطوني كوتشي إلى تشيلسي الإنكليزي أمرا محسوما بعدما أعلم مالك النادي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش لاعبيه بهذا الأمر، بحسب ما كشفت عنه صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" الإيطالية.

سيعيب الاتحاد الألماني لكرة القدم، الجمعة، عن مزاعم فساد حول "شراثة" حقوق استضافة مونديال 2006 في واحدة من القضايا الساخنة التي تعصف بكرة القدم العالمية.

أعلن نادي أتلتيك بلباو الإسباني أن مدرب الفريق أرنستو فالغبردي سيستق في منصبه لعام آخر. واتفق فالغبردي مع إدارة أتلتيك بلباو على مد تعاقدتها حتى يونيو 2017 ليكمل موسمه الرابع مع الفريق.

فسخ فريق بادربورن المنافس بدوري الدرجة الثانية الألماني تعاقدته مع ستيفان إفنبرغ بعدما خاض أول تجربة تدريبية له، وتولى إفنبرغ تدريب بادربورن في أكتوبر 2015 بعقد يمتد حتى 2017، بعد 11 عاما من اعتزال كرة القدم.

أعلنت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية 2016 بريو دي جانيرو عقب اجتماع لها مع اللجنة الأولمبية الدولية بمدينة لوزان السويسرية، أن عملية بيع التذاكر الخاصة بالأولمبياد تسير بوتيرة بطيئة ولم يتجاوز حجم المبيعات إلى الآن حدود الـ50 بالمئة.

وسع الدوري الماسي للألعاب القوى قاعدته بالوصول إلى قارة رابعة، بعدما قرر مسؤولوه اختيار لقاء الرباط ضمن جولاته لهذا الموسم التي تبلغ 14 لقاء، وأصبح المغرب ثاني بلد عربي يستضيف لقاء ضمن السلسلة السنوية.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

غوارديولا: بايرن مطالب بالقتال حفاظا على اللقب

أن الأمور لن تكون سهلة. يجب أن نقاتل حتى الثانية الأخيرة".

ومن جانب آخر عاد أولي هونيس، الرئيس السابق لنادي بايرن ميونيخ الألماني، عقب الإفراج عنه الاثنين بعد 21 شهرا قضاه في السجن بسبب التهرب الضريبي، إلى ملعب البانز أرينا، معقل الفريق البافاري، من أجل حضور مباراة فريقه المفضل للمرة الأولى منذ أعوام. "أولي أنت الأفضل"، كانت هذه هي الكلمات التي حملتها إحدى اللافات في مدرجات البانز أرينا، تكريما للرئيس السابق للنادي، البالغ من العمر 64 عاما والذي لا يزال يتمتع بحب واحترام الجميع في ميونيخ.

على التوالي". وتوج بايرن باللقب في المواسم الثلاثة السابقة دون أي منافسة تذكر ووصل به الأمر في 2014 إلى حسم نتيجته قبل 7 مراحل على ختام الموسم، وهو أمر لم يحققه أي فريق في السابق. وتحدث غوارديولا الذي يخوض موسمه الأخير مع النادي البافاري قبل الانتقال إلى إنكلترا للإشراف على مانشستر سيتي، عن المنافس المقبل دورتموند قائلا "بوروسيا دورتموند الحالي فريق مختلف عن المواسم الثلاثة السابقة وعلينا القتال حتى المباراة الأخيرة". وواصل "يجب أن نفكر في المباراة المقبلة وما حصل الأربعاء يعطي إشارة واضحة على

فقط بفوزه الأربعاء أيضا على مضيفه دارمشتات 2-0 وفي حال استفاد دورتموند من عملي الأرض والجمهور لإلحاق الهزيمة الثانية على التوالي بايرن، فسوقل الفارق الذي يفصله عن الأخير إلى نقطتين فقط قبل 9 مراحل.

"أدأنا لم يكن جيدا بما فيه الكفاية"، هذا ما اعترف به غوارديولا بعد الخسارة أمام ماينتس في مباراة فشل خلالها النادي البافاري في ترجمة أفضليته الميدانية المطلقة (استحوذ على الكرة بنسبة 78 بالمئة)، مضيفا "لكنني لست حزينًا. لم يتزوج أي فريق في السابق بلقب الدوري الألماني لأربعة مواسم

روما يتوق إلى فوز سابع بمواجهة فيورنتينا



الأرقام تتغير مع عودة الحياة للذئاب

وبعد خروجه من مسابقة الكاس، يختم إنتر ميلان الخامس المرحلة باستضافة باليرمو السابع عشر، فيما يطمح ميلان السادس، بفارق نقطة عن جاره والذي بلغ نهائي الكاس، بالمحافظة على سلسلة من 9 مباريات من دون خسارة عندما يحل على

موسمه الثالث والعشرين مع روما من دون أن يكون أساسيا ضمن خطط سباليتي للعب دور إداري أو كسفير للنادي.

ويعتبر روما، الذي يضم في صفوفه المهاجم المصري محمد صلاح، من أكبر الأندية على لاعبه في "سيري أ" إذ ينفق عليهم 113 مليون يورو سنويا بحسب صحيفة "غازيتا ديلو سبورت"، رغم أن راتب توتي يصل إلى (2.5 مليون يورو سنويا)، الراغب في تمديد عقده، لا يزال بعيدا عن زميله دانيليلي دي روسي (6.5 ملايين يورو) صاحب الراتب الأعلى في الدوري.

ورغم أن سباليتي تعرض لانتقادات كبيرة جراء مناوشاته مع توتي بعد اعتراض الأخير على مشاركته القليلة، إلا أن مدرب زينيت الروسي السابق قد يكون الفائز في نهاية الصراع. وألمح سباليتي الأسبوع الماضي إلى أنه قد يبقى في النادي فقط في حال منحه التمويل اللازم من قبل بالولنا لمنافسة يوفنتوس المهيمن على الدوري في السنوات الأربع الماضية. وقال المدرب البالغ 56 سنة "إذا بقيت في روما، أريد الحصول على فرصة المنافسة على السويديتو.. لقد حلت وصيفا في المرات الماضية، رغم أن منافسة يوفنتوس في السنوات الماضية لم تكن متاحة". وبيحث نابولي الوصيف عن إيقاف نزيف النقاط للبقاء في ظل وجود يوفنتوس حامل اللقب والمتصدر.

روما - تفتتح المرحلة الثامنة والعشرون من الدوري الإيطالي لكرة القدم، الجمعة، بمباراة قمة بين روما وضييفه فيورنتينا اللذين يبحثان عن الانفراد بمرکز ثالث يؤهلهما لخوض مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وقال مدرب فيورنتينا البرتغالي باولو سوزا بعدما حالت العارضة مرتين دون فوز فريقه ليخرج متعادلا مع نابولي 1-1 "لن تكون المباراة حاسمة، لكنها مواجهة من 6 نقاط".

وأضاف سوزا الذي يقدم فريقه كرة جميلة "لم نخف طموحاتنا، يمكننا مواجهة أبرز الفرق في الدوري، وحتى الذين ينافسون على اللقب. تصرفات اللاعبين تعجبني، يريدون دوما تطوير أنفسهم واللعبة على أعلى مستوى، حتى جماهير باقي الأندية تعترف بنوعية لعب فيورنتينا وهذا يرضيني كثيرا". وفي المقابل، يعيش روما فترة صاخبة بعيدا عن المستطيل الأخضر. فصحيح أن فريق العاصمة حقق 6 انتصارات متتالية بعد قدوم مريره القديم الجديد لوتشيانو سباليتي بدلا من الفرنسي رودي غارسيا المقل من منصبه، إلا أن وضع قائد الفريق الأسطوري فرانكيسكو توتي لا يزال مثيرا للجدل في أروقة النادي. ومع زيارة مالك النادي الأميركي جيمس بالولتا هذا الأسبوع، تردد أن الأخير يريد نقل توتي الذي يخوض

صباح العرب



الحبيب الأسود

عودة التمثال

□ بعد أيام سيعود تمثال بورقيبة إلى شارع بورقيبة بقلب العاصمة التونسية. الرئاسة تقول إن ذلك سيتم بمناسبة الذكرى الستين للاستقلال في العشرين من مارس الجاري، والبورقيبيون يرون في القرار إعادة الاعتبار للتونس الكبير الذي ناضل ضد الاستعمار حتى استقلت البلاد ثم بنى دولة الاستقلال وتبنى قيم الحداثة وال المدنية وواجه المتشددين، وقال إن الفرق بينه وبينهم زمني بالأساس ويمتد على مدى 14 قرناً.

والتمثال العائد، يجسد مشهدا يعود إلى الأول من يونيو 1955، عندما عاد بورقيبة من المنفى، وترجل في ميناء حلق الوادي من الطائرة التي أقلته من فرنسا إلى تونس، ثم امتحن صهوة جواد عربي أصيل، ورفع يده اليمنى ليحوي مستقبله في يوم تاريخي تم اعتماده طيلة 30 عاما كعيد وطني يحمل اسم عبد النصر، إلى أن الغاه زين العابدين بن علي بعد وصوله إلى الحكم في العام 1987.

حاول بن علي أن يمسخ من الذاكرة تاريخ بورقيبة الذي كان بدوره قد عمل منذ أن أطاح بالملك محمد الأمين باي في يوليو 1957 على مسح تاريخ الملوك الحسينيين رغم أنهم حكموا البلاد لمدة 250 عاما، ولكن بن علي لم ينجح في تغيير اسم الشارع الرئيس بالعاصمة واكتفى بإزالة التمثال ونقله إلى ضاحية حلق الوادي. وعندما بدأ الإسلاميون يضعون أيديهم على حكم البلاد، خرج منهم من يدعو إلى تغيير اسم شارع الحبيب بورقيبة إلى شارع الثورة في إشارة إلى ما حدث في الرابع عشر من يناير 2011.

اليوم، يجلس على كرسي الرئاسة في قصر قرطاج الباجي قائد السبسي الذي كان جده الأول مسؤولاً على غليون الباي مع بداية انتشار التبغ في البلاد، وكان هو، أي الباجي، قريباً من بورقيبة، إذ عمل في عهده مديراً ووزيراً وسفيراً، وألف عنه كتاباً بعد وفاته، وعندما حاول الإخوان التغول في البلاد مدعومين بالمدد الخارجي، رشح قائد السبسي نفسه خليفة لبورقيبة، ففاز بالرئاسة وفاز حزبه في تشريعات 2014، وقال عنه كاتباً بعد وفاته، بورقيبة هو الذي انتصر وعاد من قبره ليتصدى لمحاولات تغيير وجه وصورة البلاد ونموذجها المجتمعي.

اليوم يلام قائد السبسي على تحالفه مع الإسلاميين، وعلى تنكره لوعوده، ولكنه يجد من يدعم خطوته لإعادة تمثال بورقيبة إلى قلب العاصمة، فالزعيم الراحل لا يزال أبا للتونسيين، رغم بحث البعض عن آباء آخرين، والتمثال سيحتل موقعه قريباً من وزارة الداخلية حيث لن يجد أعداؤه مجالاً لتشويهه أو للأطاحة به من على صهوة جواده.

أطاح بورقيبة بالملك، وأطاح بن علي ببورقيبة، وأطاح آخرون مرتين وغير مرتين بن علي، واليوم يعود بورقيبة إلى الساحة مجدداً، ربما لأنه كان صاحب فكر، فالفكر هو الذي ينتصر في الأخير.

فلسطينيون مكفوفون يتعلمون الإنكليزية بالموسيقى



علم الأطفال وهم يغنون

التشغيل أندرويد، عبارة عن لوحة مفاتيح موجهة للمكفوفين وضفاف البصر. وتوفر لوحة المفاتيح "سويفت برايل" للمكفوفين إمكانية الكتابة بلغة برايل باللغة العربية والإنكليزية على أجهزة أندرويد.

ويتوفر التطبيق بنسخته التجريبية حالياً على متجر "غوغل بلاي" مجاناً، ويدعم العربية بشكلها الكامل من أحرف وعلامات تشكيل كما يدعم الإنكليزية، وهو يتيح للكفيف الطباعة بلغة برايل. ليس فقط من خلال الأحرف، بل الأرقام والرموز شائعة الاستخدام ورموز العمليات الرياضية أيضاً.

كما أن استخدام الغناء في تعلم لغات أجنبية يسهم في تذكر الكلمات وكيفية نطقها. ويقول خبراء إن الغناء يمكن أن يسهم في تبسيط عملية التعلم فيصبح معها التعليم بالموسيقى كالنقش في الحجر.

وتتقن الموسيقى من أمتع وأسهل الأساليب لتعلم اللغات، إذ إن لفظ الكلمات وتراكيب الجمل ترسخ في دماغ التلاميذ لأنها مرتبطة بلحن موسيقي، وغالباً ما تكون ذات معان مؤثرة مما يسهل حفظها.

يذكر أن مطور برمجيات فلسطيني يدعى محمد مفيد كان قد طور منذ مدة تطبيقاً جديداً للهواتف الذكية العاملة بنظام

إنه أكد لأهالي التلاميذ أن الموسيقى يمكن أن تكون أداة تعليمية إيجابية. وأضاف قائلاً "يعتقد الناس أن الموسيقى والغناء قد يقودا إلى الرقص لذا لا يقبلون بذلك".

وتابع راشد "قبل أن نطبق هذا الأسلوب في كل المدارس اخترنا 25 مدرسة وأوضحنا لمديريها أن الموسيقى ليست أمراً محرماً أو مخجلاً".

وأثبتت دراسات علمية أن الموسيقى تحسن المرونة العصبية أو قدرات المخ على التكيف والتغير نتيجة التدريب واكتساب الخبرة مما يجعل التعلم أسهل.

تقدم مدرسة فلسطينية متخصصة في تعليم ضعاف البصر والمكفوفين دروساً في اللغة الإنكليزية للتلاميذ بطريقة جديدة تعتمد على حاسة السمع لا اللمس عبر الاستماع للموسيقى والغناء.

□ الخليل (فلسطين) - يتعلم التلاميذ الفلسطينيون في مدرسة للتعليم الأساسي للمكفوفين في الضفة الغربية اللغة الإنكليزية باستخدام الأغاني.

وبالنسبة إلى هؤلاء الصغار تعد الطريقة الجديدة وسيلة بديلة للكتب الدراسية المعتادة المطبوعة بطريقة برايل وحفظ قواعد اللغة والتي أصبحت غير كافية ولا متאיبة مع تطور وسائل التعليم الحديث.

وقالت هند التميمي "هناك مواد محددة نحفظهم على تعلمها. نبدأ بالقواعد أو الكلمات ونقوم بتأليف الأغنية لأنهم يشعرون بأن ذلك أفضل ويكررون الأغنية. نحن نتعامل مع تلاميذ ذوي احتياجات خاصة، فهم مكفوفون أو معاقون بصرياً، لذا نحثهم على الاعتماد على حاسة السمع أكثر من حاسة اللمس التي يستخدمونها في برايل".

وأضافت "نسعى إلى تعليم التلاميذ اللغة الإنكليزية بطريقة تسهل عليهم حفظ الكلمات الجديدة، فكلما رددوا الأغنية أصبح حفظهم للكلمات الجديدة أسهل".

ويتولى معلم الموسيقى محمد إطميزي مسؤولية تلحين الكلمات والجمل الإنكليزية المطلوبة للتلاميذ في دروسهم.

وقال إطميزي "أعمل هنا مدرسا للموسيقى، وقد كلفت من قبل الطاقم التدريسي بتكوين الحان للكلمات الإنكليزية وليكون حفظها أسهل على الطلبة".

ورغم سعادة التلاميذ بهذا المنهج الجديد، إلا أن بعض الآباء في مدينة الخليل المحافظة دينياً يعبرون عن قلقهم من عدم تماشي الاستماع للموسيقى داخل الفصول الدراسية مع التقاليد الإسلامية.

وقال راشد راشد المشرف على دراسات اللغة الإنكليزية بوزارة التعليم الفلسطينية،

السعادة أيضا تسبب أمراض القلب

□ كنان نظن والمرضى قد يكون مسبوقاً بعواطف إيجابية أيضاً.

ولفتت إلى أن "الأطباء يجب أن يدركوا أن المرضى الذين يصلون إلى أقسام الطوارئ مع مؤشرات أزمة قلبية مثل الألم في الصدر والضيق في التنفس، لكن بعد تفاعل عاطفي أو حدث سعيد قد يعانون أيضاً متزامنةً تي تي إس" بالقدر نفسه كأي مريض يظهر هذه الأعراض بعد حدث عاطفي سلبي.

وتصيب متزامنة تاكوتسوبو التي رصدت للمرة الأولى في اليابان في تسعينات القرن الماضي، خصوصاً النساء بعد مرحلة انقطاع الطمث.

وأشارت الدراسة إلى أن هذه المتزامنة ظهرت لدى 20 مريضة (4 بالمائة) نتيجة أحداث سعيدة من بينها أعياد الميلاد وزفاف الأبناء وفوز فريق رياضي مفضل وولادة حفيد.

أما أكثرية الحالات الس465 (96 بالمائة) فقد سجلت بعد حدث حزين أو مقلق كوفاة الزوجة أو الابن أو الأهل والتعرض لحادث أو نزاعات شخصية أيضاً بعدما وجد شخص بدين نفسه عالقاً في حوض الاستحمام.

ولم تخلص الدراسة إلى أي وفاة في المستشفى لدى أصحاب "القلوب السعيدة" في مقابل 1 بالمائة (5 وفيات من أصل 465 حالة) لدى أصحاب "القلوب المحطمة".

زبوريج - أظهرت دراسة حديثة أن الأحداث السعيدة قد تسبب أيضاً إصابات بأمراض القلب في ما يعرف بمتزامنة "القلب المحطم" الناجمة تقليدياً عن صدمة عاطفية قوية كالانفصال العاطفي أو وفاة شخص قريب.

وحلل الباحثون في هذه الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة الجمعية الأوروبية لطب القلب بيانات متعلقة بـ485 مريضاً من بلدان عدة تم تشخيص إصابة أفراد منهم بهذه المتزامنة المعروفة أيضاً بمتزامنة تاكوتسوبو (تي تي إس) التي تسجل بعد صدمة عاطفية ولاحتظوا أن البعض من هؤلاء أصيبوا بهذه الحالة بعد حدث سعيد.

كما أطلقوا على هذه الحالة تسمية متزامنة "القلب السعيد". وهذه الحالات الس485 الناجمة عن حالات عاطفية اختبرت من بين 1750 حالة للمصابين بمتزامنة تاكوتسوبو.

أما بالنسبة إلى المرضى الآخرين، فقد كان العامل المسبب للإصابة جسدياً أو مزيجاً من العوامل الجسدية والعاطفية أو غير معلوم.

وقالت الطبيبة في مستشفى زيوريج الجامعي في سويسرا جيلينا غادري، وهي مشاركة في التوقيع على هذه الدراسة، "أظهرنا أن العوامل المسببة لمتزامنة تي تي إس" يمكن أن تكون أكثر تنوعاً مما



”
الكلب البنفسجي يخطف
الأضواء من عارضة
أزياء شاركت في عرض
للمصمم الهندي مانيش
أرورا، الخميس، بالعاصمة
الفرنسية باريس

“

فنانون وكتاب عرب: التصدي للتطرف يكون بالفن

□ تونس - دعا فنانون وكتاب عرب، الخميس، إلى محاربة "التطرف الفكري والإرهاب" بالفن والإبداع، والعمل على بناء ثقافة فنية قادرة على الارتقاء بالشعوب العربية.

وقال إن "من حمى المجتمع ليست المؤسسة العسكرية فقط، وإنما الثقافة أيضاً"، داعياً إلى الاهتمام بالنظام التعليمي، وتربية الأطفال لقطع الطريق أمام "التطرف الفكري". وقالت الموسيقية اللبنانية هبة القواس "نحتاج الآن لمادة ثقافية تصل إلى الشعوب بعد ما حصل من دمار وإرهاب وتشويه للموسيقى والفنون".

وأضافت بن شيخة أن "الفنان له دور مهم في بناء ثقافة الحياة، واستعادة قدرة البشر على الفرح والأمل بمستقبل باهر، فشعوب بلا مبدعين هي شعوب بلا مستقبل، وغير قادرة على الحلم".

من جهته، أعرب الروائي الجزائري،

